الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

الموضوع

دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة قالمة-

إعداد الطلبة

✓ أماني بورقبة

✓ بشرى أوصيف

إشراف

د. قرزط نجيمة

لجنة المناقشة

أ. حنان كناش	**رئيسا**
د. نجيمة قرزط	**مشرفا ومقررا**
د. سارة محمدي	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2023 -2024

شكر وتقدير

قال الله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد لله تعالى، والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آلة وصحبه أجمعين.

نريد في هذه المقدمة أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع من ساهم في إنجاز هذه المذكرة سواء كانت هذه المساهمة فكرية بالنقد والتوجيه أو حتى معنوية بالدعاء والتشجيع.

فكل الشكر والتقدير أولا إلى أستاذتنا المشرفة نجيمة قرزط التي شرفتنا بقبولها لمتابعتنا والإشراف على هذه المذكرة منذ بدايتها، ولم تبخل علينا بالتوجيهات والإرشادات منذ الشروع في العمل إلى حد نهايته، فلن يتسع المقال لمقامك وفضلك جزاك الله خيرا.

شكرنا الجزيل، أيضا إلى أعضاء اللجنة الموقرة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة ومنحنا من وقتهم لمتابعة عملنا وتقييمه.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى العائلة الكريمة وخاصة الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما.

وأخيرا أسأل الله تعالى أن يوفقنا في مسيرتنا العلمية والعملية، وأن يجعل ما قدمناه علما نافعا ينفعنا وينفع الأمة الإسلامية.

الإهـــداء

"من قال أنا لها نالها"

وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها.

الحمد لله شكرا وحبا وامتنانا الذي بفضله أنا اليوم أنظر إلى حلم طال انتظاره وأصبح واقعا أفتخر وأعتز به.

إلى الذي زين أسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي، إلى مأمني وأماني. إلى فخري وسندي (أبي).

إلى من كانت الجنة تحت قدميها، إلى التي حمتني وحضنتني بقلبها قبل يديها، إلى التي سهلت عليا الشدائد بدعائها، الشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمة.

سر قوتي ونجاحي (أمي)، التي هي أجدر بهذا النجاح فطالما أرادت تحقيقه والوصول إلى هذه النقطة إلى أن الحظ لم يحلفها فكنت أنا سبب في تحقيقه وكنت فخرا لها.

إلى ضلعي الثابت وسر بسمتي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي بها.

إلى عصافيري الصغار (منتصر عبد الرحمن، جهينة، نور اليقين)، وفقهم الله وسدد خطاهم.

إلى شريك حياتي، وسندي في لحظات التعب، وبوصلة هدايتي في رحلتي الحياة (زوجي الغالي علاء).

إلى عائلتي الثانية كبيرهم وصغيرهم (عائلة زوجي)، وإلى كل أفراد أسرتي دون أي استثناء، إلى جدتي الغالية (بشوشة)، وجدي الغالي(سبتي) حفظهما الله وأطال في عمرهما.

وإلى صديقة دربي (مريم).

وإلى جميع من وقفوا بجواري وسندوني لإتمام هذه المذكرة.

إلى روح جدي وجدتي رحمها الله، وأنار قبرهما، وأسكنهما الفردوس الأعلى.

أماني بورقية

الإهــداء

أحمد الله وأشكره على الوصول إلى هذه المرحلة وإتمام هذا العمل أهدي عملي المتواضع:

إلى(أمي) الغالية التي طالما ساندتني في حياتي وخاصة دراستي، أطال الله في عمرها وأسعدها.

وإلى (أبي) الغالي الذي شقي للأنعم بالراحة أطال الله في عمره وأسعده.

إلى روح أجدادي رزقهم الله الجنة.

إلى (جدتي) الغالية أطال الله في عمرها.

إلى أختي الغالية وحبيبة قلبي (ريمة) حفظها الله وأطال في عمرها وأنار دربها.

إلى إخوتي (كريم وإسلام) سندي أسعدهم الله وفقهم.

إلى رفيقات دربي (هديل وأميرة وخولة) رعاهم الله ووفقهم.

إلى كل من دعمني وساعدني في إنجاز هذا البحث.

أوصيف بشرى

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكـر وتقديـر	
الإهــداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكـال	
مقدمــة	أ-ب
الفصل الأول: الإطـار التصوري للدراسـة	
تمهيد	**21**
أولا- إشكاليـة الدراسـة	**22**
ثانيا- فرضيات الدراسة	**23**
ثالثا- أهميـة الدراســة	**24**
رابعا- أهـداف الدراسـة	**24**
خامسا- أسباب اختيار الموضوع	**25**
سادسا- مفاهيم الدراسة	**26**
سابعا- الدراسات السابقة	**38**
ثامنا- المقاربة النظرية	**46**

خلاصة	**47**
الفصل الثاني: دراسة نظرية للتحول الرقمي	
تمهيد	**49**
أولا– التطور التاريخي للتحول الرقمي	**50**
ثانيا– أهمية وأهداف التحول الرقمي	**52-51**
ثالثا– نماذج التحول الرقمي	**53**
رابعا– خصائص التحول الرقمي	**59**
خامسا– العوامل الدافعة للتحول الرقمي	**61**
سادسا– أبعاد التحول الرقمي	**62**
سابعا– النظريات المفسرة للتحول الرقمي	**63**
ثامنا– إستراتيجيات التحول الرقمي في الجامعات	**64**
خلاصة	**75**
الفصل الثالث: الجامعة الجزائرية في ظل التحول الرقمي	
تمهيد	**77**
أولا– مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال	**78**
ثانيا– وظائف الجامعة الجزائرية	**81**
ثالثا– أهداف وأهمية الجامعة الجزائرية	**83-82**

رابعا–خصائص التحول الرقمي في الجامعة	**84**
خامسا– أهداف التحول الرقمي في الجامعة	**85**
سادسا– متطلبات التحول الرقمي في الجامعة	**86**
سابعا– أثر التحول الرقمي على مخرجات الجامعة	**88**
ثامنـا– التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية	**90**
خلاصة	**92**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**95**
أولا– مجالات الدراسة	**96**
ثانيا– منهج الدراسة	**97**
ثالثا– مجتمع وعينة الدراسة	**99**
رابعا– أدوات جمع البيانات	**100**
خلاصة	**102**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية	
تمهيد	**105**
أولا– عرض وتحليل البيانات الميدانية	**106**
ثانيا– مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات الجزئية	**134**

ثالثا– مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة	**136**
رابعا– مناقشة نتائج الدراسة على ضوء المقاربة النظرية	**137**
خامسا: النتائج العامة للدراسة	**138**
سادسا: توصيات الدراسة	**139**
خلاصة	**141**
خاتمة	**143**
قائمة المصادر المراجع	**145**
الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى والتخصص	97
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	106
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	106
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	107
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص	107
06	يبين مدى استخدام الطلبة للوسائل التكنولوجية الحديثة في دراستهم	108
07	يبين ما إذا كانت هناك مكتبات رقمية في الجامعة	109
08	يبين ما إذا كانت الجامعة توفر فضاء تكنولوجي للطلبة	110
09	يبين نوع التعليم الذي يفضله الطلبة	110
10	يبين وجود المنصات الرقمية التي تسهل الخدمات بين الطالب والأستاذ في الجامعة	112
11	يبين دور المنصات الرقمية في فهم الطلبة للمادة التعليمية	113
12	يبين كيفية الولوج للمواقع الالكترونية	114
13	يوضح مدى سهولة عملية التسجيل في الدورات الدراسية بالاعتماد على التحول الرقمي	116
14	يبين مدى مساهمة التحول الرقمي في تطوير المعارف العلمية للطلبة الجامعيين	117
15	يوضح مدى ضرورة التحول الرقمي في القطاع الجامعي	118
16	يبين انعكاسات التحول الرقمي على الجامعة	120

17	يبين مدى امتلاك الطالب الجامعي للمهارات التقنية اللازمة	122
18	يبين ما إذا كانت نقص الخبرة في مجال الرقمنة عامل أساسي في إعاقة تطور الخدمات	122
19	يبين إمكانية وجود تقنيات تحمي معلومات الطالب المسجلة على المواقع الالكترونية من القرصنة	123
20	يوضح ما إذا كان نقص تدفق الانترنت يعتبر عائقا للاستخدام الرقمي في الجامعة	124
21	يبين ما إذا كان الاعتماد على الوسائط التكنولوجية أدى إلى تغيرات إيجابية في المسار التعليمي للطالب	125
22	يوضح مدى مساهمة التحول الرقمي في الجامعة في خلق التواصل والتفاعل بين الطلبة وهيئة التدريس من خلال تبادل الأفكار والمعارف	126
23	يوضح الصعوبات التي تواجهها الجامعة في التعامل مع الرقمنة	127
24	يوضح وسائل التواصل مع الادارة في ظل وجود الرقمنة	128
25	يوضح مدى توفر قاعات للإعلام الآلي في الجامعة	129
26	يوضح إمكانية توفير الجامعة لموارد بشرية متخصصة ومؤهلة لتدريب الطلبة على استخدام تطبيقات وتقنيات تكنولوجية	130
27	يوضح التحديات التي تواجه الطالب في المناطق النائية أو ذوي الدخل المنخفض في التعليم الرقمي	131
28	يبين وجهة نظر الطالب الجامعي عن أكبر عائق يواجه الطلبة في ظل التحول الرقمي	132
29	يوضح الحلول المقترحة لتعزيز مخرجات الجامعة في ظل التحول الرقمي	133

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	106
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	106
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	107
04	يبين توزيع أفراد العينة بحسب التخصص	107
05	يبين مدى استخدام الطلبة للوسائل التكنولوجية الحديثة في دراستهم	108
06	يبين ما إذا كانت هناك مكتبة رقمية في الجامعة	109
07	يبين ما إذا كانت الجامعة توفر فضاء تكنولوجي للطلبة	110
08	يبين نوع التعليم الذي يفضله الطلبة	110
09	يبين وجود المنصات الرقمية التي تسهل الخدمات بين الطالب والأستاذ في الجامعة	112
10	يبين دور المنصات الرقمية في فهم الطلبة للمادة التعليمية	113
11	يبين كيفية الولوج للمواقع الالكترونية	115
12	يبين مدى سهولة عملية التسجيل في الدورات الدراسية بالاعتماد على التحول الرقمي	116
13	يوضح مدى مساهمة التحول الرقمي في تطوير المعارف العلمية للطلبة الجامعيين	117
14	يبين ضرورة التحول الرقمي في القطاع الجامعي	118
15	يبين انعكاسات التحول الرقمي على الجامعة	120
16	يبين مدى امتلاك الطالب الجامعي للمهارات التقنية	122

17	يبين ما إذا كانت نقص الخبرة في مجال الرقمنة عامل أساسي في إعاقة تطور الخدمات	122
18	يبين إمكانية وجود تقنيات تحمي معلومات الطالب المسجلة على المواقع الالكترونية من القرصنة	123
19	يبين ما إذا كان هناك نقص تدفق الانترنت يعتبر عائقا للاستخدام الرقمي في الجامعة	124
20	يبين ما إذا كان الاعتماد على الوسائط التكنولوجية أدى إلى تغيرات إيجابية في المسار التعليمي للطلبة	125
21	يوضح مدى مساهمة التحول الرقمي في الجامعة في خلق التواصل والتفاعل بين الطلبة وهيئة التدريس من خلال تبادل الأفكار والمعارف	126
22	يوضح الصعوبات التي تواجهها الجامعة في التعامل مع الرقمنة	127
23	يوضح وسائل التواصل مع الادارة في ظل وجود الرقمنة	128
24	يوضح مدى توفير قاعات للإعلام الآلي	129
25	يوضح إمكانية توفير الجامعة لموارد بشرية متخصصة ومؤهلة لتدريب الطلبة على استخدام تطبيقات وتقنيات تكنولوجية	130
26	يوضح التحديات التي تواجه الطالب في المناطق النائية أو ذوي الدخل المنخفض في التعليم الرقمي	130
27	يبين وجهة نظر الطالب الجامعي على أكبر عائق يواجهه الطلبة في ظل التحول الرقمي	131
28	يوضح الحلول المقترحة لتعزيز مخرجات الجامعة في ظل التحول الرقمي	133

مقدمة

مقدمة

نظرا للتطورات الهائلة والسريعة في عالمنا اليوم، والتي مست مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الثقافية، السياسية، الاقتصادية، والتقنية، برزت مفاهيم جديدة في عصر المعلومات الرقمية والثورة المعرفية التكنولوجية، منها ما يعرف بالتحول الرقمي، حيث شهدت مختلف القطاعات والمؤسسات تغييرا على مستوى وظائفها وأسلوب عملها، محاولة في ذلك مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي وتبني التحول الرقمي كأسلوب حديث في خدماتها لتحقيق الجودة والكفاءة والوصول إلى أعلى المستويات.

وعليه، فإن مؤسسات التعليم العالي بدورها من المؤسسات التي بات لزاما عليها مواكبة العصرنة والحداثة والتأقلم مع التطورات الرقمية، والتي برزت معالمها خاصة مع ظهور كوفيد-19-، حيث أحدث هذا الأخير تغييرا هاما في مجال التعليم بسبب الظروف الصحية آنذاك، مما فرض على الجامعة إيجاد حل بديل وطرق جديدة لمواصلة العملية التعليمية، من خلال التدريس عن بعد عبر المنصات الرقمية وتقديم المحاضرات والمناقشات العلمية، التي تسمح للطالب والأستاذ التفاعل وتبادل الأفكار فيما بينهم.

فقد كان للتحول الرقمي دورا كبيرا في نجاح العملية التعليمية بالجامعة، حيث ساهم في تطوير طرق التدريس من التقليدية إلى الحديثة، ووفقا لتوجهات العالم نحو التحول الرقمي، أصبحت الجامعات تتسابق نحو تطبيقه لما له من إيجابيات في خدمة الجامعة وتعزيز مخرجاتها، من خلال التخلي على الأسلوب التقليدي وتعويضه بالتكنولوجيا الحديثة في نظم التعليم، وذلك بالاعتماد على المحاضرات الافتراضية بدلا من الحضورية التي كانت تستغرق وقت أطول ومجهود أكبر من الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس.

وفي هذا السياق، فقد تناولنا في دراستنا الموسومة **بدور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة** على خمسة فصول منها ما هو **نظري** ومنها ما هو **ميداني**، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

الفصل الأول: اشتمل على الإطار التصوري للدراسة، حيث تضمن تحديد إشكالية الدراسة، تساؤلاتها وفرضياتها، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، الدراسات السابقة التي تعد مرجعا هاما للبحث، وصولا إلى المقاربة النظرية المتبناة في الدراسة.

الفصل الثاني: تناولنا في هذا الفصل دراسة نظرية للتحول الرقمي من حيث التطور التاريخي للتحول الرقمي، أهمية وأهداف التحول الرقمي، نماذج وخصائص التحول الرقمي، العوامل الدافعة للتحول الرقمي، أبعاد التحول الرقمي، أهم النظريات المفسرة للتحول الرقمي، وأخيرا بعض استراتيجيات التحول الرقمي التي اعتمدتها الجامعات في مجال عملها.

الفصل الثالث: تناولنا فيه الجامعة الجزائرية في ظل التحول الرقمي، حيث تضمن مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال، وظائف وأهداف الجامعة الجزائرية، أهم خصائص التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية، متطلبات التحول الرقمي في الجامعة، أثر التحول الرقمي على مخرجات الجامعة، وصولا إلى التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة، وقد تضمن مجالات الدراسة (المكاني، الزمني، البشري)، المنهج المستخدم في الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، لنصل إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة، المقابلة والملاحظة.

الفصل الخامس: تضمن عرض عام للبيانات الميدانية، مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية للدراسة، مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة، مناقشة النتائج على ضوء المقاربة النظرية المتبناة في الدراسة، تليها النتائج العامة وتوصيات الدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار التصوري للدراسة

تمهيد

أولا– إشكاليـة الدراسـة

ثانيا– فرضيات الدراسة

ثالثا– أهميـة الدراسـة

رابعا– أهـداف الـدراسـة

خامسا– أسباب اختيار الموضوع

سادسا– مفاهيم الدراسة

سابعا– الدراسات السابقة

ثامنا– المقاربة النظرية

خلاصة

تمـهيد

تقتضي عملية البحث العلمي السير وفق قواعد علمية ومنهجية، من أجل الوصول إلى بيانات موضوعية مترابطة لموضوع الدراسة، وفي هذا الإطار فقد تناولنا في هذا الفصل الموسوم بالإطار التصوري للدراسة تحديد إشكالية وفرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع وأهميته، إلى جانب الأهداف المبتغاة من البحث. كما تضمن تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، والدراسات السابقة التي تعتبر المرجع الهام لأي بحث علمي وفي الأخير تطرقنا إلى المقاربة النظرية المتبناة في الدراسة والتي تفسر العلاقة بين الجانب النظري والميداني لموضوع دراستنا.

أولا- إشكالية الدراسة

شهد العالم خلال العقود الماضية انتشارا واسعا في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت، مما أسهم ذلك في تحويل العالم إلى قرية كونية صغيرة، وربط الشعوب المتباعدة ببعضها البعض. فالثورة التكنولوجية والاتصالية تعد من أبرز ما يتميز به هذا العصر، حيث تمثلت أهميتها في التأثير العميق والشامل الذي أحدثته في كافة جوانب الحياة، منها تحويل المجتمعات من مجتمعات تقليدية إلى مجتمعات حديثة، تعتمد على التقنيات التكنولوجية في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية.... الخ. كما ساهمت التكنولوجيا الحديثة في ظهور أنشطة جديدة ومتطورة بفضل التقنيات الرقمية وتطبيقات الحاسب الآلي ومختلف الأجهزة الذكية.

وعليه، فإن التطورات التكنولوجية المتسارعة أدت بمختلف الدول إلى تغيير أنظمتها في العديد من القطاعات بما فيها النظام التعليمي، من أجل تطوير العملية التعليمية وزيادة الكفاءة والفعالية لدى المخرجات الجامعية، وذلك استجابة لما يتجه إليه العالم اليوم في مجال الرقمنة، التي فرضت على العديد من المؤسسات بمختلف أنواعها، التكيف مع هذا التحول لمواكبة المستجدات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

وفي هذا السياق، فإن التحول الرقمي يعد مرحلة هامة في المجتمعات المعاصرة خاصة مع التطورات الحاصلة التي يشهدها العالم في مختلف مجالات الحياة. فقطاع التعليم العالي كغيره من القطاعات التي مستها الثورة التكنولوجية، وذلك باستحداث طرق جديدة للتعليم. واستنادا إلى ما سبق فإن الجامعة الجزائرية من المؤسسات التي تسعى إلى تطبيق مشروع الرقمنة في ظل الإستراتيجية التي تهدف إلى الاعتماد على المنصات الرقمية وإرساء أسس تكنولوجية حديثة، على مستوى إدارة التعليم العالي من جهة، وعلى مستوى الأداء البيداغوجي والتعليم من جهة أخرى.

وقد فرض التحول الرقمي نفسه في التعليم الجامعي في الوقت الراهن، نتيجة التدفق المعرفي المتزايد في المعارف والمعلومات. فالجامعة تواجه تحديات كبيرة فرضتها عليها خصائصها العلمية والمهنية، وعليها أن تمضي قدما مع التغيرات الحاصلة لتجاوز أساليبها التقليدية، وتؤكد دورها كمؤسسة فاعلة في المجتمع من حيث استيعاب التغيرات العالمية والتقنية إلى جانب الإبداع المعرفي، وبذلك تكون مسؤولة عن التقدم العلمي والحضاري لمجتمعنا، والانتقال من طرق التعليم التقليدية إلى الطرق الحديثة واستحداث طرائق تدريس جديدة وتطوير أساليب نقل المعلومات، من خلال نظام معلوماتي شامل "بروغرس"، حيث يساهم هذا النظام في توفير قاعدة معطيات شاملة عن الأساتذة والطلبة. كما يساهم هذا النظام في عملية التسجيل الالكتروني لمختلف

الخدمات الجامعية وتخصيص مجموعة من الخدمات الالكترونية، وضع منصات لتسجيل المشاريع الجامعية التي تهتم بكل ما هو مستحدث فيما يخص التكوين في الدكتوراه، كذلك ساهم التحول الرقمي في إيجاد آليات للتدريس عن بعد ووضع المحاضرات العلمية في المنصات الرقمية، والتي ساهمت في تعزيز التعليم عن بعد بين الأستاذ والطالب.

وعليه فقد اعتمدت الجامعات الجزائرية التعليم عن بعد كإستراتيجية للخروج من الأزمة والظروف التي عانت منها خلال فترة جائحة كورونا 2019، حيث تم إقرار فرض الحجر الصحي على كل الولايات لتفادي انتشار العدوى. وفي هذا الإطار، نجد أن الجامعة وأمام كل التحديات التي واجهتها تسعى إلى إدخال الوسائل الرقمية في منظومتها التعليمية لمواكبة التطورات العالمية ومن ثم تطوير التعليم الجامعي وتحسين المستوى العلمي للمخرجات الجامعية. وانطلاقا مما سبق حاولنا في هذه الدراسة طرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي

ما هو دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة؟

التساؤلات الفرعية

1- هل يؤدي التحول الرقمي إلى تسهيل الخدمات لدى الطالب الجامعي؟

2- ما هي انعكاسات الرقمنة على منظومة التعليم الجامعي؟

3- ماهي أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة؟

ثانيا – فرضيات الدراسة

تعد الفرضية حلقة وصل بين العمل النظري والميداني، فهي تحدد مسار عملية البحث وتزيد من قدرة الباحث على فهم الظاهرة المدروسة، من خلال العلاقة بين المتغيرات المكونة لهذه الدراسة.

فالفرضيات هي تخمين أو اقتراح يقدمه الباحث لتفسير واقعة أو مجموعة من الوقائع التي سبق وأن تم ملاحظتها أو تجربتها، وهو اقتراح مؤقت غرضه فهم وتفسير الوقائع المشاهدة والمجربة قبل أن تصبح هذه الوقائع دليلا عليه، وبرهنته على ما يلاحظ أو يجرب. [1]

ومن هنا يمكننا تحديد الفرضية العامة للدراسة والفرضيات الجزئية كما يلي:

الفرضية العامة

للتحول الرقمي دور ايجابي في تعزيز مخرجات الجامعة.

---

[1]-علي سلوم جواد، مازن حسن جاسم: **البحث العلمي أساسيات ومناهج اختبار الفرضيات تصميم التجارب**، دار الرواد، ط1، عمان–الأردن، 2014، ص47.

الفرضيات الجزئية

1- يؤدي التحول الرقمي إلى تسهيل الخدمات الجامعية لدى الطالب الجامعي.

2- للتحول الرقمي انعكاسات إيجابية وسلبية على منظومة التعليم العالي.

3- هناك تحديات تواجه التحول الرقمي في الجامعة.

ثالثا- أهمية الدراسة

إن كل بحث علمي له من الأهمية والقيمة العلمية ما يجعله يخص بالدراسة والتحليل، فأهمية هذه الدراسة تكمن من خلال أهمية وحداثة الموضوع بحد ذاته، فالتحول الرقمي من المواضيع المعاصرة والحديثة التي أصبحت إلزاما على كل القطاعات والمؤسسات مواكبتها خاصة قطاع التعليم العالي.

وعليه، فإن موضوع التحول الرقمي أصبح في الآونة الأخيرة من المواضيع التي لقت اهتماما واسعا في مختلف القطاعات. كما تكمن أهمية الدراسة في محاولة معرفة مدى إقبال الطلبة والأساتذة على المنصات الرقمية ومدى تفاعلهم مع تقنية الرقمنة، إلى جانب التعرف على أبعاد التحول الرقمي ومميزاتها ومجالات استخدامها في قطاع التعليم العالي، وكيفية مساهمة التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة والحرص على مدى توفير المتطلبات الأساسية لتحقيق الرقمنة، إضافة إلى حداثة هذا الموضوع في الجامعة الجزائرية، دفعنا للاهتمام بدراسة هذا الموضوع والتعرف على أبعاده المختلفة.

رابعا- أهـداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط بالمسعى العام إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة، والتعرف على مدى الكفاءة المعرفية لدى الطلبة الأساتذة في مجال الرقمنة وتطبيقها على أرض الواقع.

- التعرف على أبعاد الرقمنة ومميزاتها ومجالات استخدامها في قطاع التعليم العالي.
- الكشف عن مدى دور التحول الرقمي في تحسين خدماته على مستوى الجامعة، وكذلك الحرص على توفير المتطلبات والشروط لتحقيق الرقمنة.
- معرفة مدى تأثير التحول الرقمي على مخرجات الجامعة.
- التعرف على المعيقات والتحديات التي تواجه التحول الرقمي وتعزيزه للتعليم العالي.
- الرغبة في كشف الاستراتيجيات الرقمية المتبعة لتعزيز التعليم الجامعي.
- وكذلك عرض المفاهيم والجوانب الأساسية التي لها علاقة بالرقمنة والتعرف عليها.

خامسا– أسباب اختيار الموضوع

إن عملية اختيار الموضوع تتطلب جملة من الإجراءات والتدابير حتى تكون عملية الاختيار صائبة وناجحة، لذا فإن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع "دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة" بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، نابع عن قناعتنا بالأهمية الكبرى التي يكتسيها هذا الموضوع باعتباره موضوع حديث، حيث فرض نفسه على كل القطاعات والمؤسسات بما فيها قطاع التعليم العالي ومواكبة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي والمعلوماتي، بالإضافة إلى توفر جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية نوجزها فيما يلي:

1– الأسباب الذاتية

- الرغبـــة في إثـــراء البحث العلمي مـن خلال تقديـم إضافات جديدة مـن أفكـــار ومعلومات حول موضوع التحول الرقمي، باعتباره من أهم المواضيع الحديثة التي تحظى باهتمام كبير من طرف المتخصصين في مختلف المجالات، خاصة أن التحول الرقمي أصبح عنصر أساسي وفعال تعتمد عليه المؤسسات الحديثة في تحقيق أهدافها.
- الاهتمام الذاتي بمعرفة دور التحول الرقمي في تطوير مخرجات الجامعة.
- المساهمة في إثراء مكتبة الجامعة حول هذا الموضوع.
- الميل الشخصي للموضوعات التي تتناول الرقمنة.
- نقص البحوث والدراسات التي تناولت التحول الرقمي.
- محاولة معرفة مدى مساهمة التحول الرقمي في تطوير التعليم العالي.

2– أسباب موضوعية

- ضرورة التأكيد على الدور الهام الذي يلعبه التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة.
- التعرف على أهم الأساليب الرقمية التي تستخدمها المؤسسة الجامعية.
- محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وتعزيزه للتعليم العالي.
- التعرف على أهم الاستراتيجيات لتطوير الرقمنة في التعليم العالي.
- التعرف على واقع تجسيد التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي.

سادسا– مفاهيم الدراسة

عند دراسة أي موضوع وجب على الباحث تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع دراسته، نظرا لارتباطها الوثيق بعملية البحث، خاصة وأن المفاهيم هي التي توجه الباحث وتعطي صورة واضحة للقارئ أثناء اطلاعه على البحث. وعليه فإننا تطرقنا إلى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بدراستنا، وهي على النحو التالي:

1– التحول الرقمي

- **التعريف الاصطلاحي**

كلمة رقميDigital مرادف لوتيرة التغير الحادث في العالم اليوم، المدفوع بواسطة تبني التكنولوجيات الرقمية الحديثة، أما كلمة التحول Transformation فتتعلق بتكيف المنظمة بأن تتبني التغير والإبداع والاختراع الحادث مع استخدام التكنولوجيات الرقمية بدلا من احتضان ومساندة الطرق التقليدية ببساطة، ومن هذا المنطق فإن التحول الرقمي يتمثل في زيادة الكفاءة، ويمكن الخدمات العامة كما يجعل الاقتصاديات الجديدة ممكنة التطبيق في المنظمات الحالية، بينما يفتح الباب أمام منافسين جدد أيضا. [1]

تبدأ عملية التحول الرقمي بتحويل المواد والوثائق الورقية والصور والأصوات من الشكل الفيزيائي إلى صيغة رقمية، صالحة للتداول على الأجهزة الرقمية والإنترنت، وقابلة للتخزين على الوسائط الحديثة من أقراص صلبة ومرنة، ويطلق على هذه العملية بالترقيم أو التحول الرقمي، ولعل أبسط مثال على عملية الترقيم هو عملية مسح ضوئي لصورة ورقية وتحويلها إلي ملف إلكتروني ورقي. [2]

يتم النظر إليه على أنه إطار يعيد تشكيل الطريقة التي يعيش بها الناس، ويعملون ويتفاعلون بها، اعتمادًا على التقنيات المتاحة مع التخطيط المستمر والسعي الدائم لإعادة صياغة الخبرات العملية. [3]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التحول الرقمي هو الانتقال من استخدام الوسائل البدائية إلى الوسائل الحديثة والإلكترونية، وهي عملية طبقتها جميع المؤسسات تقريبا لدمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات أعمالها.

---

[1]– محمد محمد الهادي: **الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته، وتأثيراته التنموية والمجتمعية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2021، ص166.

[2]– عماد ناصيف مكي: **دور التحول الرقمي في تحسين أداء صناعة التكرير والبتر وكيماويات**، دار منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول أوباك، الكويت، 2021، ص17.

[3]– محرم الحداد، محمد إبراهيم: **الثورة الصناعية الرابعة (الذكاء الاصطناعي – التحول الرقمي) تحديات وفرص الاستحواذ على القوة الرقمية الجديدة**، دار معهد التخطيط القومي، ط1، مصر، 2021، ص11.

- **التعريف الإجرائي**

التحول الرقمي هو عملية الانتقال من التقنيات البدائية الورقية إلى التقنيات الرقمية الحديثة، باستخدام المنصات الرقمية للتعليم عن بعد موودل وكذا البروغرس ومختلف الوسائط الإلكترونية، مما يساهم ذلك في تحسين الخدمات الجامعية وتعزيز الكفاءة لدى الطلبة الجامعيين، ومواكبة التطورات الحاصلة في مختلف المجالات.

2-الجامعة

- **التعريف اللغوي**

عرفها قاموس منجد العرب، بأنّها مؤنث الجامع، وهي مجموعة معاهد علمية تحتوي على كليات أو مدارس للعلوم كالفلسفة، والطب، والحقوق، والأدب. [1]

- **التعريف الاصطلاحي**

عرفت الجامعة بأنّها المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية في توفير تعليم متقدم لأشخاص لدرجة عالية من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة. [2]

أما قاموس المجاني المصور فقد عرّفها، على أنها معهد للتعليم العالي يضم عددًا من الفروع الاختصاصية، مجموعة معاهد علمية عالية تسمى الكليات وتدرس فيها العلوم والأدب والفنون. [3]

إن الجامعة ليست فقط تلك المؤسسة التي تدرس جميع العلوم فحسب، بل تدل على جميع مدرسيها، وطلابها الذين يؤلفون أسرة واحدة، ومن شروطها تنمية القيم العليا دائمًا، وتجعل من مناهجها وسيلة للبحث وأن يكون التدريس المهني فيها متناسبا مع البحث الخالص.

بالإضافة إلى أنها مصدر أساسي في إنتاج المعرفة، ونشرها من خلال الدراسات والبحوث التي ينجزها طلبتها، كما أنها تدعم الاتصال بين الأجيال وبالذات بين الطلبة والأساتذة. [4]

كما تعرف بأنها ذلك الكل المعقد الذي يتكون من عدة أجهزة فرعية تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف معينة تحددها القيادة، وفي نفس الوقت تسعى هذه الأجهزة الفرعية إلى تحقيق أهداف الجهاز العام، فالجامعة

---

[1]- فؤاد افرام البستاني: **منجد الطلاب**، دار المشرق ش.م.م، ط49، لبنان، 2002، ص93.

[2]-عصام توفيق أحمد ملحم: **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية**، دار جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2011، ص 130 - 133.

[3]- جوزيف إلياس: **المجاني المصور**، دار المجاني، ط2، لبنان، 2000، ص259.

[4]- عمر أحمد همشري وآخرون: **التربية في بيئة رقمية متجددة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص193.

تتفاعل مع البيئة المحيطة بها فتأثر فيها وتتأثر بها، وبذلك فإن الجامعة اليوم تعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع. (1)

وعلى غرار ذلك فالجامعة مؤسسة تعليمية وتربوية، تقوم بنشر الثقافة بكل أنواعها للراغبين فيها والمحتاجين إليها. (2)

ويمكن القول أن الجامعة هي مكان تلقي التعليم العالي، وهي تلك المؤسسة التربوية التي ينتقل إليها الطلبة بعد تحصلهم على شهادة البكالوريا.

الجامعة وجـدت من أجـل ممارسة التعليم والتكوين، وإعطاء المهارات، والخبرات للأفراد الذين ينتمون لها، فهي المصدر الأساسي للمعرفة ونشرها من خلال جملة من الدراسات والبحوث التي يقوم بإنجازها طلبتها، كما أنها تدعم التواصل بين الأجيال وبالأخص بين الطالب والأستاذ.

2- التعليم العالي

- **التعريف الاصطلاحي**

التعليم العالي هو التعليم الذي يتم على مستوى الجامعات والمعاهد المرتبطة بها، ويتضمن هذا النوع من التعليم ثلاث مستويات الأول: ويشمل المعاهد المتخصصة في كافة المجالات والتي تنتهي بحصول الطالب على شهادة تؤهله للعمل في تخصص معين أما المستوى الثاني: فهو التعليم في الجامعات والكليات وتستمر الدراسة به (4-6 أو 3-5)سنوات حسب طبيعة النظام الدراسي، ويحصل الطالب على شهادة الليسانس في مختلف التخصصات، والمستوى الثالث: وهو الدراسات العليا التي تعقب التعليم الجامعي ويحصل الطالب على شهادة في الدراسات العليا وهي على ثلاث أنواع من الشهادات هي الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه، وكل هذه المستويات يلتحق بها الطالب بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة.(3)

كما يعرّف كذلك على أنّه ذلك التعليم الذي يقوم على التوجيه والإرشاد وصقـل مواهـب الطالب وملكتــه المعرفية، وبناء شخصيته، وتنمية قدراته، وهو التعليم الذي يتم في مؤسسات تعليمية عالية. (4)

يعرف أيضا بأنه يشم لكل أنماط التعليم الأكاديمية والمهنية والتكنولوجية، (5) ويشكـل التعليـم العــالي

1- عبد العزيز صالح بن حبتور: **الإدارة الجامعية**، دار طلال منصور بن حبتور، اليمن، 1997، ص18.

2- سعد السيدة محمود إبراهيم: **التعليم الجامعي وقضايا التنمية**، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2011، ص11- 30.

3- رمزي أحمد عبد الحي: **التعليم العالي الإلكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2005، ص140.

4- محمد عوض الترتوري، اغادير عرفات جويحان: **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2006، ص135.

5- طارق عبد الرؤوف محمد عامر: **التعليم الجامعي**، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص100.

عاملا فاعلا في التطوير الاجتماعي والاقتصادي، فهو مجال قيام الأبحاث، ونشر المعرفة وتطوير المهارات، وإنتاج القادة ذوي الأثر التغيري والتطوري. [1]

وعلى أساس ما سبق فيمكننا القول أن التعليم العالي قد حصر تداول المعرفة والخبرات التعليمية بين المعلم والطالب دون مشاركة من بقية أفراد المجتمع الآخرين. [2]

ومن هنا نستنتج أن التعليم العالي هو مرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات، حيث يختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي كونه يدرس الطالب مجال متخصصاً يؤهله للعمل به في المستقبل وذلك من خلال تحصله على أحد الشهادات ليسانس أو الماستر في تخصص معين.

- **التعريف الإجرائي**

يعرف التعليم العالي بأنّه المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الثانوي، وهو آخـر مرحلة من مراحـل التعليـم النظامي، والذي يهدف إلى إكساب الفرد معارف، ومهارات تخدمه وتخدم المجتمع ككل.

3- التعليم عن بعد

- **التعريف الاصطلاحي**

يعرف التعليم عن بعد بأنّه ذلك التعليم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعليم سواء التقليدية، المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل والراديو والتلفزيون، أو الحديثة مثل الكمبيوتر وبرمجياته وشبكاته والقنوات الفضائية والهاتف النقال "المحمول". [3]

ويعرف كذلك على أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على إيصال المعرفة والمهارات والموارد التعليمية للمتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة إلى حيث يكون المتعلم بعيدًا أو منفصلاً عن المعلم، أو القائم بالعملية التعليمية. [4]

كمـا عــرف أيضا بأنه الأسلوب المعتمد عليه فـي الوسائل التعليمية الحديثة وغير التقليدية التــي تعتمد بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليميــة الحديثة، مثــل الانترنت، أدوات وتقنيــات

---

[1]–طارق محمد عباس: **المنهج الرقمي وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات**، المركز الأصيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004، ص79.

[2]– شبل بدران، جمال الدهشان: **التجديد في التعليم الجامعي**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص43.

[3]– طارق عبد الرؤوف عامر: **التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي**، دار المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، 2015، ص129.

[4]– داحي هاني، هرادة أسامة: **التعليم عن بعد**، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني حول طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، 05 أفريل 2021، ص4.

الاتصال والتواصل، التي تعتمد بشكل أساسي على الانترنت بهدف إيصال المعلومات إلى الطلاب بطريقة أسهل وأوضح وأبسط دون اللجوء إلى النظام القديم مما يحفز الطالب على التفكير والإبداع. [1]

ويعرف أيضا بأنه نوع من التعليم تقدمه مؤسسة، لا يستلزم الحضور الجسـدي للمعلم المكلف بإلقائـه في مكان تلقيه، أو هو ذلك التعليم الذي لا يحضر فيه المعلم إلا في بعض الأوقات أو لمهام محددة، يتم الاتصال بين المعلم والمتعلم أساسا باللجوء إلى المراسلة، المواد المطبوعة، مختلف الوسائل السمعية البصرية. [2]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التعليم عن بعد هو عملية تلقي المعلومات بطريقة غير مباشرة أي لا يوجد تقارب زماني ومكاني بين المتعلم والمعلم، بحيث يكونوا متباعدين ويتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائل التعليمية الإلكترونية أو المطبوعة.

- **التعريف الإجـرائي**

يقصد بالتعليم عن بعد بأنه ذلك التعليم الذي يقدمه المعلم للمتعلم عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بحيث يكون كل من المعلم والمتعلم في رقعة جغرافية مختلفة، أي أنه لا يوجد تفاعل مباشر بينهما ولا بين الطلاب يعضهم البعض وهو ما تم اعتماده في الجامعة الجزائرية في السنوات الأخيرة مع جائحة كورونا إلى يومنا الآن.

4- التعليم الإلكتروني

- **التعريف الاصطلاحي**

يعرف بأنه عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنهـا الحاسوب وبرامجهـا المتعـددة والشبكات والانترنت والمكتبات الإلكترونية، وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة. [3]

---

[1]- مروان عبد الله مصطفى العوايشة: **أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي- على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور (دراسة مقارنة)**، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، ج1، العدد 45، عمان، 2021، ص23.

[2]- عمر أحمد همشري، عاطف يوسف عودة، **مرجع سابق**، ص 38.

[3]- طارق عبد الرؤوف عامر، **مرجع سابق**، ص24.

التعليم الإلكتروني هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية، وتحولها من طريقة البدائية إلى طريقة الإبداع، حيث تقدم أحدث الطرق في مجال التعليم، وذلك بعرض كامل للمناهج "المحتوى التعليمي"، من خلال شبكة المعلومات الدولية. [1]

فهو التعليم الذي يحدث في كل وقت والذي يمكن للمتعلم تخزينه للرجوع إليه في أي وقت، وقد يكون مبثًا لفرد واحد في وقت واحد، أو عدة أفراد في الوقت نفسه.

كما أنه يعتبر أحد أساليب التعليم التي تعتمد على استخدام الانترنت والتكنولوجيا المرتبطة به، في بناء وتطوير المصادر التعليمية. [2]

فالتعليم الإلكتروني، هو أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية لإتاحة المعرفة للذين ينتشرون خارج القاعات الدراسية. [3]

وهناك تعريفات أخرى للتعليم الإلكتروني على أنه تعليم يتم عن طريق استخدام الانترنت، وأجهزة الحاسب وذلك لنقل المهارات، وهو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين عضو هيئة التدريس والمتعلم، والمؤسسة التعليمية. [4]

كما أن التعليم الإلكتروني هو استخدام التقنيات الإلكترونية لخلق خبرات التعلم. [5]

ومن خلال التعريفات السابقة يمكنا استنتاج بأن التعليم الالكتروني، نوع جديد من طرق التعليم التي تعتمدها الجامعة الجزائرية، حيث يساهم على تطويرها من خلال تسهيل عملية التواصل بين الطالب وأساتذته وزملائه وحتى الإدارة، عن طريق منصات رقمية وتقنيات حديثة، كما يسهل على الأستاذة تقديم المحاضرات للطالب في الوقت والمكان المناسب.

- **التعريف الإجرائــي**

التعليم الالكتروني هو عملية تبادل واكتساب المعلومات، وهو طريقة جديدة للتعليم والتعلم وذلك باستخدام وسائل وآليات أكثر تطورا تكنولوجيا من حواسيب وتقنيات رقمية مبتكرة، ويساعد التعليم الالكتروني في تحسين من عملية التعليم والتعلم واكتساب منها خبرات جديدة.

---

[1]– فتحية عبد الله الباروني: **التعليم الإلكتروني**، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المجلد02، العدد02، طرابلس، 2014، ص 30.

[2]– محمد أحمد كاسب خليفة: **التعليم الالكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2020، ص 176، 177.

[3]– شريف الأتربي: **التعليم بالتخيل، إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعليم**، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2019، ص23.

[4]– عمر أحمد همشري، عاطف يوسف عودة، **مرجع سابق**، ص195، 196.

[5] -William Horton**: E-Learning**, Pfeiffer, 2nd Edition, San Francisco, CA, 2012, p14.

5-الرقمنــة

- **التعريف اللغوي**

لقد تعددت تعريفات الرقمنة، فحسب معجم المجند في اللغة العربية المعاصرة، فقد عرفها كما يلي:

رقمية-مفرد- اسم مؤنث منسوب إلى رقم، أما معجم الطلاب فيعرفها أنها: الرقم الكتابة والختم، قال تعالى "كتاب مختوم". [1]

- **التعريف الاصطلاحي**

حسب قاموس علـم المكتبات والمعلومـات فإن الرقمنة هي العملية التي يتم بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة الحاسب، وعادة ما يستخدم مصطلح الرقمنة في نظام المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع أو الصورة إلى إشارات ثنائية يمكن عرضها على الحاسب باستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي.

وقد عرفها تايلور بأنها نظام إلكتروني يمكن بعض الأجهزة من التقاط الصور للمواد المطبوعة وإتاحتهم بلغة مشفرة ومن ثم تخزينها ونقلها واسترجاعها ونسخها وحتى تغيرها. [2]

ونقصد كذلك بالرقمنة وضع وتحويل كل ما هو موجود من مستندات ومعطيات كالكتاب ومخطوطات وغيره إلى أجهزة الكمبيوتر، الذي بدوره يحول هذه المعطيات إلى صيغة إلكترونية، ليتم استغلالها ومعالجتها بشكل أسرع وأفضل، [3]وتنعكس الرقمنة في وجود بيئة رقمية تتميز بجودة الخدمات الحكومية، وتبني التطبيقات الرقمية والمدن الذكية، وإنشاء مجتمع واقتصاد رقمي. [4]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الرقمنة حولت المعلومات من شكلها التقليدي إلى شكلها المعاصر أو التقني سواء كانت هذه المعلومات صورًا، أو بيانات نصية، أو ملفات صوتية أو خرائط.

- **التعريف الإجرائـي**

الرقمنة هي عملية نقل وتحويل البيانات إلى شكل رقمي من خلال معالجتها بالحاسوب، أي استخدام النظام الرقمي في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والتعليمية.

---

[1]- حلاسي أميمة وآخرون: **دور الرقمنة في عصرنة قطاع التعليم العالي – منصة بروغرس نموذجا**-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة قالمة- الجزائر، 2022-2023، ص 06.

[2]- نجلاء أحمد يس: **الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية**، دار العربي للنشر والتوزيع، ط01، القاهرة، 2012، ص 16، 17.

[3]- بشير برهان: **موسوعة التراث والمخطوطات العربية وكيفية تحقيقها**، دار الكتب العلمية، لبنان، 2021، ص104.

[4]-- عادل عبد الصادق: **الرقمنة والمرونة السيبرانية حالة المنطقة العربية**، دار المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكترونية، ط 1، مصر، 2021، ص 08.

سابعا- الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة مرجع هام لأي بحث علمي يمكن أن يستمد الباحث من مضامينها المعرفية والمنهجية مجموع الدراسات التي تشترك معها في متغير أو أكثر، فالبحوث السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنه بالنسبة للباحث فكل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته، لذلك لابد من استعراض الأدبيات السابقة حتى يتسنى لنا معرفة الأبعاد الأساسية لموضوع دراستنا.

وعليه فإن الدراسات السابقة من الخطوات المنهجية في البحث العلمي، وهي مجموع الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته، حيث تدعمه هذه الدراسات بجملة من المعلومات حول الموضوع المدروس والتي تساعده على فهم موضوع بحثه من مختلف الجوانب، وفي هذا السياق سوف نستعرض بعض الدراسات المتعلقة بموضوعنا البحثي والمتمثلة في:

1- الدراسات المحلية

❖ **الدراسة الأولى:** دراسة الباحث باشيوة سالم بعنوان: **الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية- دراسة حالة مكتبة الجامعة المركزية –بن يوسف بن خدة-**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير قسم علم المكتبات والتوثيق، الجزائر، 2008.

تمحورت إشكالية الدراسة في التعرف على موضوع الرقمنة في المكتبات الجامعية، كما لخصت الدراسة مجموعة من النتائج واستطلاع بعض الآفاق والاقتراحات اللازمة لتوطين هذه المشاريع مستقبلا من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو واقع الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية وكيف يمكن تصور مستقبلها؟

أما فرضيات الدراسة فهي عبارة عن ثلاث فرضيات، جزئية تمثلت فيما يلي:

- هناك مبادرات ومحاولات للاستفادة من تكنولوجيا الرقمنة.
- تملك مكتبات الجامعة الشروط التقنية المادية والمالية والبشرية لتطبيق تكنولوجيا المعرفة.
- هناك إشراف وتنسيق جماعي رسمي مشترك لجهود الرقمنة في المكتبات الجامعة الجزائرية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة حالة باعتباره المنهج الملائم لهذه الدراسة، كونه يقوم علـى مجموعة من الخطوات يتمكن من خلالها الباحث من الدراسة الدقيقة لكافة الجوانب التي ترتبط بالظاهرة أو المشكلة كما يسمح هذا المنهج بتشخيص الواقع ورسمه وتوصيفه كما هو بسلبياته أو إيجابيات، في حين يتم الاعتماد على المنهج التحليلي في اختيار المعطيات المجمعة من الميدان من قياس العلاقات القائمة بين جميع المتغيرات بحثا عن الدور المستقبلي والمتوقع أداؤه.

واعتمدت هـذه الدراسة كذلك فـي جمـع المعلومات من الميـدان علـى أداة المقابلـة التي يقـوم فيها الباحث بطرح التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات من قبل المبحوث بهدف التوصل إلى معلومات مفصلة وعميقة عن الظاهرة المدروسة، بالإضافة إلى الاستعانة بتقنية تحديد المحتوى في محاولة استكشاف وقراءة الاهتمام الذي يوليه المشرع الجزائري لمثل هذه القضايا.

ومن خلال تفريغ البيانات وتحليلها تم التوصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- **مهنيا وإداريا**

- تبقى الرقمنة من الناحية النظرية سراب يحسبه الأمنـاء حلا سحريا وعجيبا تنتهـي بموجبه كـل مشكلات المستفيدين والمستعملين بصفة عامة مما يرفض تمحص الجوانب الفنية والتقنية، والتي هي تعكس في وحدتها المردود الجيد في الميدان.

- تتعامل المكتبات مع تكنولوجيا الرقمنـة على ثلاث مستويـات، مستوى المبادرة ورقمنة الأرصـدة المحليـة ومستوى المشاركة والتعاون في رقمنة الأرصدة المشتركة، ومستوى "الرقمنة الاستعادية" من خلال تحميل الأرصدة التي تم رقمنتها في مكتبات أخرى في العالم.

- في ظل غياب الكثير من العوامل الموضوعية استفادة المكتبة المركزية –إلى الحد الآن–من الرقمنة من المستوى الثالث من خلال تحميل عدد معتبر من الكتب المرقمنة من موقع المكتبة الوطنية الفرنسية، وبعض مواقع مكتبات أجنبية أخرى.

- **تقنيـا**

- توجه المكتبات إلى الموردين عن كل توظيف لتكنولوجيا المعلومات مما يعني قلـة المؤهـل والكفـاءة في مواجهة مشاريع الرقمنة.

– تبقى وتيرة مشاريع التحول الرقمي بالرغم من إيجابياتها البطيئة، بالنظر إلى المعطيات المالية والبشرية، والتي تفتقر إليها المكتبات الجامعية في الوقت الراهن، بالإضافة إلى نقص الثقة في التقنية وبقاء الخوف قائما مما هو رقمي وإلكتروني.

– تطلب مشاريع الرقمنة إلى الموارد المالية المناسبة ولا يمكن أن تتوفر هذه الأموال إلا في ظل التخطيط الوطني والتعاون المشترك، ومبادرة الرقمنة في الوقت الراهن ماهي إلا جهود فردية هنا وهناك، وتنشط خارج الميزانية السنوية لهذه المكتبات.

- **منهجيا**

- بقاء إستراتيجية توطين وتوظيف تكنولوجيا المعلومـات في المكتبات غيـر واضحة وغيـر محدده تحديدا

جيدا، حيث يعطي للمكتبات الأطر التي يمكن أن تتعامل بها هذه الإتاحة، فالكثير من مشاريع الرقمنة، كانت قد برمجت ولكن توقفت فيما بعد، لعدم مراعاتها لحقيقة وضعية المكتبات الحالية والحقيقة.

- **اجتماعيا**

- غياب الحس الثقافي، والاجتماعي الذي يؤطر لمثل هذه الحلول التقنية، بمعنى غياب الرفق بمكونات المكتبات المادية، فلا تزال بعض السلوكيات والذهنيات البدائية سائدة بين أفراد المجتمع، من بينها عدم الاهتمام بالآليات، وأحيانا حتى السعي إلى تخريبها والاستيلاء عليها.

- صعوبة وثقل اندماج الفرد مع البيئة الاجتماعية الجديدة لمجتمع المعلومات، المبني على وجوب وضرورة التحكم في الإعلام الآلي.

- مازال التحدي في مواجهة الأمية الألفبائية مما يعني غض النظر عن الأمية المعلوماتية (أمية الموجة الثانية) وأمية الإبداع بالإعلام الآلي (أمية الموجة الثالثة).

❖ **الدراسة الثانية:** دراسة الباحثين توفيق بوستي، حداد سهام بعنوان: **الجامعة الجزائرية وأنماط التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا**، مداخلة في الملتقى الوطني الموسوم بطرائق التدريس في الجامعة بين ضروريات الرقمنة ومقتضياتها في تحقيق الجودة، مخبر الدراسات القانونية البيئية، جامعة 8 ماي 1945، أفريل 2021.

وقد لخص الباحث مشكلة دراسته في التعرف على مدى مواكبة الدولة الجزائرية وغيرها من دول العالم ضرورة التحول نحو الرقمنة في مختلف قطاعات والمجالات، وعلى رأسها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك خاصة في جائحة كورونا، التي دفعت السلطة الحاكمة في الجزائر إلى سرعة التوجه نحو الرقمنة، كضرورة ملحة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وعلى هذا الأساس اندرج التساؤل الرئيسي التالي: كيف ساهمت جائحة كورونا، في تسريع وتيرة الرقمنة في الجامعة الجزائرية كضرورة حتمية استجابة لمقتضيات الواقع وتوجهات المستقبل؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية تبنى الباحث الفرضية التالية: يمكن للرقمنة والتحول الرقمي أن يكون وسيلة مهمة للمساهمة في فعالية المؤسسة الجامعية ضمن حدود الواقع والوسائل المتاحة.

وقد هدفت هذي الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي من بينها تسليط الضوء على مفهوم التحول الرقمي ومجالاته، كذلك إبراز دور التحول الرقمي في ترقية الجامعة في الجزائر، وتسليط الضوء على واقع الجامعة في الجزائر، كذلك محاولة معرفة عوائق التحول الرقمي، وحدوده في المكتبة الجامعية. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف وتحليل الظاهرة وصفا موضوعيا.

واستخلصت هذه الدراسة العديد من النتائج التي تمثلت فيما يلي:

- غياب وضع إستراتيجية واضحة المعالم وتفعليها.
- نقص الإمكانيات المادية المخصصة للرقمنة في الجامعة.
- نقص الموارد البشرية المؤهلة لتحقيق النقلة النوعية للجامعة التقليدية إلى جامعة رقمية، وأن وجدت فإن غياب التكوين التأطير شبه منعدم.
- غياب نظام تشريعي وقانوني لتسير الجامعة، وضبط تفاعلاتها البينية والخارجية على حد سواء.
- الجامعة الرقمية هي نتاج إدارة رقمية وحكومة رقمية ونحن لا نزال بعيدين عن هذا المستوى.

❖ **الدراسة الثالثة:** دراسة الباحثة إسراء محمد أحمد محمد رجب بعنوان: **التحول الرقمي في التعليم الجامعي: مفهومه وأهدافه وآلياته،** مجلة العلوم التربوية، المجلد 50، العدد 50، الجزائر، 2022.

تمحورت مشكلة الدراسة في التعرف على الإطار الفكري للتحول الرقمي مفهومه وأهدافه ومتطلباته وتحدياته وآليات تعزيز التحول الرقمي نحو الرقمنة في التعليم الجامعي، وعلى هذا الأساس اندرج التساؤل الرئيسي التالي: ما التحول الرقمي وما مفهومه وأهدافه وآلياته؟

هدفت الدراسة إلى قراءة أدبيات التحول الرقمين مفهومه وأهدافه ومتطلباته وتحدياته، التعرف على الآليات التي تسهم في سرعة التحول الرقمي نحو الرقمنة في التعليم الجامعي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على الإطار الفكري للتحول الرقمي، لذا اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على قراءة وتحليل أدبيات موضوع الدراسة.

وقد لخص الباحث نتائج دراسته في النقاط التالية:

- يقصد بالتحول الرقمي في التعليم الجامعي انتقال جميع مجالات العمل في الجامعة من أنظمة تقليدية إلى أنظمة رقمية قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال توظيف واستخدام التكنولوجيا وتوفير التعليم الرقمي ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم برامج تعليمية رقمية، وتدريب العاملين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع آليات التحول الرقمي.
- يتطلب التحول الرقمي صياغة إستراتيجية فعالة للتحول الرقمي، وتجهيز الكليات بكافة المتطلبات والموارد التقنية اللازمة، تطوير البنية التحتية التكنولوجية لتحسين جودة الاتصالات، توافر قاعات مجهزة بالكامل بالتقنيات والوسائل التكنولوجية اللازمة، وكذلك تدريب العاملين وأعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع آليات التحول الرقمي.
- يواجه التحول الرقمي عدة تحديات وتهديدات تتمثل في: الفجوات بين النظرية والتطبيق في التعليم

الإلكتروني والتعليم الرقمي، نقص المهارات الرقمية والمعلوماتية، الفشل في مواكبة التغييرات النموذجية، وتعدد الانقسامات الرقمية، افتقار مشاركة المستخدم، نماذج التعلم الالكتروني والتعليم الرقمي المستعار، والفقر والمستوى الاجتماعي للأفراد.

- يعتبر التعليم الرقمي والبنية التكنولوجية والإدارة الرقميــة من أهم الآليـات اللازمة لتفعيل عمليـة التحول الرقمي، ويسهم التعليم الرقمي في: تحسين التدريس والتعليم وتعزيز مشاركة الطلاب، إذ يهدف التعليم الرقمي إلى زيادة تفاعل الطلاب بشكل كبير مع التكنولوجيا الرقمية، إتاحة التعلم والدراسة في أي وقت وأي مكان إذ يمكن الوصول إلى القاعة الافتراضية على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، توفير فرص التعليم والتدريب الأكبر عدد من الأفراد في المجتمع، وتنمية قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي.

❖ **الدراسة الرابعة:** دراسة الباحثين فحيمة إيمان، بن بختي عبد الحكيم بعنوان: **رقمنة المؤسسة الجامعية الجزائرية –المتطلبات والتحديات–**، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، المجلد06، العدد02، الجزائر، 2022.

تمحورت إشكالية الدراسة حول مدى توفر الجامعة الجزائرية على متطلبات وجود التحول الرقمي في تهيئة بيئة مناسبة بإمكانياتها وآلياتها وتقنياتها، وذلك لتحقيق الفعالية من خلال الاستفادة من مزاياها وايجابياتها وجراء المخاطر التي تنجر عنها، وعليه تدور الدراسة حول إشكالية مفادها: ما مدى توفر المؤسسة الجامعية الجزائرية على الأرضية والبنية التحتية المناسبة لاحتضان النقلة الرقمية ومواجهة التحديات التي تعرقل مسارها؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة تحاول هذه الدراسة التحقق من الفرضيات التالية:

– يتطلب التحول الرقمي توفر المؤسسة الجامعية على بنية تحتية مناسبة.

– تقتضي رقمنة المؤسسة الجامعية توفر منظومة قانونية ملائمة، من حيث المرونة لتتلاءم مع التطورات التكنولوجية، ومن حيث الصرامة لحماية أمن المعلومات.

– التحول الرقمي يفرض حتمية الاهتمام بالأمن المعلوماتي.

وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على مزايا ومخاطر الرقمنة، كذلك الوقوف على أبرز استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، والبحث في متطلبات التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية التي من شأنها تعزيز الفعالية والكفاءة، مع إلقاء الضوء على صعوبات تبني مقاربة التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر.

بعد الدراسة والتحليل تم التوصل إلى النتائج التالية:

- التحول الرقمي حتمية فرضها التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

- التحول الرقمي عبارة عن نقل نوعية، من التعاملات والخدمات التقليدية إلى التعاملات والخدمات الالكترونية، والذي يتطلب تهيئة رقمية متكاملة بإمكانياتها وآلياتها وتقنياتها ووسائلها الحديثة.
- الرقمنة وجهان لعملة واحدة، إذا حققت الدول والمؤسسات مكاسب وأهداف ومزايا متعددة جراء تكييف منظومتها وإدارتها مع التطورات التكنولوجية من خلال دمج التكنولوجيات الحديثة في كل القطاعات، في ذات الوقت قد تنجر عن الرقمنة مخاطر ورهانات عديدة، مرتبطة بظاهرة خطيرة أضحت محل اهتمام العالم، ألا وهي الجريمة المعلوماتية.
- استجابة للتطور التكنولوجي، اتجهت السلطات الجزائرية إلى إدراج الرقمنة في كل القطاعات وعلى كافة المستويات، وقطاع التعليم العالي والبحث العلمي من أبرز القطاعات، لكن بإمكانيات وموارد ضعيفة، وهذا ما يفسر ربط عملية التحول الرقمي في بلادنا، وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المنشودة من التحول الرقمي، المتمثلة أساسا في تحسين الخدمة العمومية وعصرنة المرفق العام، ربح الوقت والجهد والمال.

2- الدراسـات العربيـة

❖ **الدراسة الأولى:** دراسة الباحث باسم بن نايف محمد الشريف، بعنوان: **مدى الوعـي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة السعودية واتجاهاتهم نحوها**، مجلة كلية التربية، العدد 179، السعودية-الرياض، 2018.

هدفت هذه الدراسة لقياس وتحديد مدى وعي بالتقنيات التعليمية والرقمية والذكية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، واتجاهاتهم نحوها، وكان التساؤل الرئيسي كالتالي: ما مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، بالتقنيات التعليمية الذكية واتجاهاتهم نحو توظيفها في التعليم العالي؟

أما فرضيات الدراسة فهي تمثلت في:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتخصص والدرجة العلمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اتجاهـات أعضاء هيئـة التدريس نحو استخـدام التقنيات التعليمية الرقميـة والذكية، ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم، ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للتخصص والدرجة العلمية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم، ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للجنس، كما هدفت هذه الدراسة إلى:

– تحديد مدى الوعي الحقيقي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بتلك التعليمية الرقمية والذكية.

– بحث عن توجهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بتلك التقنيات التعليمية الرقمية والذكية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه منهج بحثي يستخدم في بحوث العلوم الإنسانية بمختلف فروعها، وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية. ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها أدلة وبراهين، ولذلك قام هذا البحث باستخدام هذا المنهج ألا وهو المنهج الوصفي، وذلك للتوصل إلى مدى درجة الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حول التقنيات التعليمية الرقمية والذكية، وكذلك اتجاهاتهم نحوها.

ومن خلال تفريغ البيانات وتحليلها تم توصل الدراسة إلى النتائج التالية:

- تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بدرجة وعي أعضاء هيئة التدريس بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية.
- النتائج الخاصة بأثر الدرجة العلمية، على درجة وعـي أعضاء هيئة التـدريس بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للدرجة العلمية حيث أفادت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية(a=0.05) تعزي الأثر الدرجة العلمية في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية، ويمكن عزو تلك النتيجة إلى ما يلي:

- جميع أفراد عينة البحث مـن اختلاف رتبهم العلمية لديهـم نفس القـدرة من الوعـي، والاهتمام والمتابعة للتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، بهدف الاستفادة منها وتوظيفها في مواقف التعليم والتدريس فالتخصصات التي ينتمون إليها بمرحلة التعليم الجامعي.

– العامل الاقتصادي والمستوى المعيشي المرتفع لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، قد أتاح لكل منهم القدرة على امتلاك واحد أو أكثر من تلك التقنيات التعليمية الرقمية والذكية، وبالتالي فقد أدى ذلك لنمو في درجة الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حول تلك التقنيات التعليمية المتطورة.

– النتائج الخاصة بأثر الجنس، على درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للجنس، حيث أفادت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية (a=0.05) تعزى الأثر الجنس في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية، ويمكن أن تعود تلك النتيجة إلى ما يلي:

- أفراد عينة البحث من الجنس (الذكور–الإناث) لديهم نفس القدر من الاهتمام بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، ولذا لم توجد بينهم فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي ترجع إلى أثر الجنس.
- على الرغم من أن العديد من الأدبيات والبحوث تشير إلى تفوق الإناث على الذكور في المهارات المرتبطة بالتقنيات الحديثة إلا أن نتيجة البحث الحالي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين، في درجة الوعي بالتقنيات الرقمية والذكية، وذلك لاهتمام جميع أفراد العينة بامتلاك المعلومات والمهارات الخاصة بتلك التقنيات لصقل خبراتهم التعليمية والأكاديمية في الجامعات.
- تفسير ومناقشة النتائج الخاصة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية المعاصرة.
- تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بأثر الدرجة العلمية على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو التقنيات التعليمية الرقمية والذكية المعاصرة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم، ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للدرجة العلمية، حيث أفادت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) تعزى أثر الدرجة العلمية وجاءت الفروق لصالح أستاذ مشارك، ويمكن إرجاع تلك الفروق إلى الأسباب التالية:
- وجود تعاون في درجة التمكن والاهتمام لدى أعضاء هيئة التدريس عينة البحث الحالي، في ضوء الدرجة العلمية لكل منهم وقد كانت تلك الفروق في صالح أعضاء هيئة التدريس على درجة أستاذ مشارك، ربما لان تلك الدرجة يكون أصحابها على قدر مرتفع من امتلاك مهارات البحث والمعرفة لمرورهم بالدرجات العلمية السابقة لتلك الدرجة، ورغبتهم في الحصول على الدرجة العملية الأخيرة هي درجة أستاذ، ويحفز ذلك بالضرورة لديهم القدرة على التعلم وامتلاك المهارات المرتبطة بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، مما أدى إلى ارتفاع معدل الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو تلك التقنيات الحديثة.
- قد تكون أعضاء هيئة التدريس على درجة أستاذ مشارك في عينة البحث الحالي قد مروا بخبرات نظرية وعملية من خلال إجراء البحوث وحضور النشاطات والندوات والمؤتمرات المحلية والدولية، والتي تكون من بين محاورها توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات والتقنيات الرقمية والذكية، في كافة جوانب العملية التعليمية، مما أدى إلى ارتفاع اتجاهاتهم نحو تلك التقنيات التعليمية الحديثة.
- النتائج الخاصة بأثر الجنس على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو التقنيات

الرقمية والذكية المعاصرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم، ترجع هذه الفروق إلى الأثر الأساسي للجنس، حيث أفادت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية(a=0.05) تعزى إلى أثر الجنس على اتجاهات هيئة التدريس وتمثلت تلك النتائج فيما ما يلي:

- توجـد نسب متساوية لـدى أفراد عينــة البحث من الذكـور والإناث فـي اتجاهاتهم نحو التقنيات التعليمية الرقمية والذكية، وذلك لتكون جميع أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مع اختلاف وتنوع درجاتهم العلمية، وذلك نظرا لان تلك التقنيات صارت ضرورة لتطوير القدرات والمهارات الذاتية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ولأنها تساعدهم على التعلم بأشكاله وصوره المختلفة كالتعلم الفردي والجامعي والتعاوني والتفاعلي والالكتروني والرقمي، وذلك لم توجد فروق بين أفراد عينة البحث في اتجاهات نحو التقنيات التعليمية الرقمية والذكية تقود إلى أثر الجنس.

❖ **الدراسة الثانية:** دراسة الباحثة أريج إبراهيم الحاسي بعنوان: **التحول الرقمي في الجامعات الليبية أثنــاء جائحة كورونا وعلاقتها بالتنمية المستدامة**، مجلة التطوير العملي للدراسات والبحوث، المجلد03، العدد 07، ليبيا، 2022.

تمحورت مشكلة دراسته في فهم احتياجات المؤسسات التعليمية للتحول الرقمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال طرح التساؤل الرئيس التالي: ما واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بليبيا؟ وما أهميته في تحقيق التنمية المستدامة؟

تسعى الدراسة الحالية إلى رصد واقع تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بليبيا، وعلاقته بالتنمية المستدامة، وقد تم تلخيص أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

تأتي هذه الدراسة تعزيزا لرؤية الجامعة الليبية في الارتقاء بالعملية التعليمية، وتحديد الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي للمتحول الرقمي كذلك مواءمة أهداف التنمية المستدامة وتطويعها مما يتماشى مع السياق المحلي وإدراجها ضمن إطار التخطيط الاستراتيجي لرؤية النحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بليبيا، من بين الأهداف كذلك التعرف على المتحقق حاليا من المشاريع والخدمات الإلكترونية التي قدمتها وتشرف عليها الجامعة في ليبيا جامعة بنغازي نموذجا، ومعرفة وجهات نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس "جامعة بنغازي"، نحو التحول الرقمي وعلاقته بالتنمية المستدامة.

استعان الباحث في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي بحيث يساهم هذا المنهج في الإجابة عن التساؤلات التي تناولتها مسألة الدراسة، معتمدا على مجموعة من الخطوات على شكل تسلسلي التي تتماشى مع هذا المنهج على النحو التالي:

- عرض الإطار النظري الذي يتناول تحليل وتحديد مفهوم التحول الرقمي، ونماذجه وأسس بنائه في الجامعات، علاقته بالتنمية المستدامة.
- عرض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- عرض لبعض للجهود التي بذلت للتحول الرقمي في الجامعات الليبية وبعض الجامعات العربية.
- إعداد استبانة وعرضها على بعض أعضاء هيئة التدريس في جامعة بنغازي وذلك للوقوف على وجهات نظرهم نحو التحول الرقمي، أهميته ومعيقات تنميته ومعرفة دوره في تحقيق المطلب الثاني من الدراسة الحالية وهو "لتنمية المستدامة".

ولخصت نتائج هذه الدراسة في إنها ستبقى في العموم إلي رصد العلاقة الوطيدة بين التحول في نظم التعليم العالي، وقدرتها على تحقيق التنمية المستدامة ليس كحل مؤقت استجابته للأزمة كورونا فحسب لكنه تحول جذري قائم على عدم اعتماد سياسات منسقة، تمكننا من تحقيق التوأمة بين مخرجات التعليم الالكتروني وحاجة سوق العمل إلي التوظيف وانعكاساتها على التنمية والمجتمع، ويفيد هذا البحث في مساعدة الأكاديميين والممارسين في فهم ظاهرة التحول الرقمي بشكل أفضل، وإدراك أهمية العلاقات بين معوقات التحول الرقمي وترتيبها ويجبأن تكون الحلول متكاملة تأخذ في عين الاعتبار علاقات التأثير بين المعوقات وأولويات مواجهته.

ويعد البحث الحالي من بين المحاولات القليلة الأولي لاستكشاف معوقات التحول الرقمي بالجامعات في ليبيا يشكل خاص والدول العربية بشكل عام.

اتفق معظم أفراد عينة الدراسة على أهمية وضع إستراتيجية للتحول الرقمي ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، وإدارة تمويل التحول الرقمي قبل التوسع في أي مشاريع المستقبلية وذلك لضمان نجاحها.

❖ **الدراسة الثالثة:** دراسة الباحثة خلود وليد سمير السيد بعنوان: **واقع التحول الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس**، رسالة ماجستير في التربية، جامعة الشرق الوسط حزيران، الأردن، 2022.

تمحورت إشكالية الدراسة في معرفة واقع التحول الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس، من خلال الجانبيين النظري والعملي.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- مدى ما حققته مؤسسات التعليم العالي من التحول الرقمي المطلوب؟
- ما درجة التحول الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما درجة التحول في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الهيئة الإدارية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a<0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات الأردنية تعزى إلى متغيرات (الخبرة، الرتبة الأكاديمية، الكلية، الجامعة)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a<0.05$) في تقديرات أعضاء الهيئة الإدارية؟
- درجة التحول الرقمي في الجامعات الأردنية تعزى إلى متغيرات (الخبرة، الوحدة الإدارية، الجامعة)؟

كما هدفت هذه الدراسة في الكشف عن الفروق في وجهات نظر أعضاء هيئـة التدريس حـول واقـع التحول الرقمي في الجامعات الأردنية وفقًا لمتغيرات الرتبة الأكاديمية، التخصص، الجامعة والخبرة، والكشف عن الفروق في وجهات نظر أعضاء الهيئة الإدارية حول واقع التحول الرقمي.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي المسحي، لتحقيق أهداف هذه الدراسة، حيث تم إجراء مسح لعينة كافية من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس لجمع أراءهم وتقديراتهم حول التحول الرقمي في الجامعات الأردنية.

ومن خلال عرض البيانات تم الوصول إلى النتائج التالية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي لكافة المجالات الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، وقد حل مجال البنية التحتية بالترتيب الأول.
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء الهيئة الإدارية لدرجة التحول الرقمي في الجامعات الأردنية جاءت أيضا بدرجة متوسطة، وحل مجال الدعم المؤسسي بالترتيب الأول.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة التحول الرقمي في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والتخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجامعة (رسمية، خاصة)، ولصالح أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الرسمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء الهيئة الإدارية من ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، ولمتغير الدائرة الإدارية، ولصالح أعضاء الهيئة الإدارية العاملين في(الرئاسة)، ولمتغير الجامعة (رسمية، خاصة)، ولصالح الجامعات الخاصة.

❖ **الدراسة الرابعة:** دراسة الباحث عادل محمد محمد بعنوان: **متطلبـات تطبيق التحول الرقمي فـي تحقيق**

أهداف المؤسسات التعليمية بمصر، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 133، مصر، 2023.

تمحورت إشكالية الدراسة حول كيفية توفير متطلبات التحول الرقمي، وتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر، وعلى هذا الأساس جاءت فكرة الدراسة الحالية، والتي يمكن تحديد مشكلتها في التساؤلات التالية:

- ما الأسس النظرية للتحول الرقمي؟
- ما واقع التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية بمصر؟
- ما أهم المعوقات التي تقف عائقًا إمام التحول الرقمي في المؤسسات بمصر؟
- ما أهم متطلبات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية بمصر؟

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد متطلبات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية بمصر، وذلك من خلال عرض الأسس النظرية للتحول الرقمي، وواقعه، وأهم المعوقات التي تواجهه، وأهم المتطلبات التي يجب توفرها في المؤسسات التعليمية من أجل تحقيق أهدافها في ضوء التحول الرقمي.

استخدم الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي، حيث تم جمع المعلومات عن التحول الرقمي في المؤسسات من خلال الأبحاث والدراسات السابقة. وقد لخص الباحث نتائج دراسته في النقاط التالية:

- أن هناك العديد من العوائق التي تعرقل عملية التحول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية بمصر، أهمها المعوقات البشرية والمادية.
- اهتمام الدولة المصرية بحل المعوقات التي تواجه عملية التحول الرقمي وتفعيل التقنية في المؤسسات بالشكل الذي يعين على تيسير عملية التحول الرقمي وفقًا لرؤية مصر 2030.
- تسعي الدولة المصرية إلى توفير متطلبات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية لمواكبة التغيرات العالمية والأزمات المختلفة.

3- الدراسات الأجنبية

❖ **الدراسة الأولى:** دراسة الباحث زوناكي يانق، بعنوان: **التحول الرقمي لتعزيز التطوير عالي الجودة للتعليم العالـــي.** [1]

عرّف التحول الرقمي بأنه صورة حتمية من أجـل تطويـر التعليم العالي في المستقبل، كمـا توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الملخصة أهمها في النقاط التالية:

[1]– Zonkai Yang: **Digital Transformation to Advance High Quality Development of Higher Education**, Journal of Education Technology Development and Exchange, volume 15, issue 02, China, 2022.

- قامت دول كبرى في العالم بوضع استراتيجيات من أجل تجسيـد التحـول الرقمي وجعله أولويـة من أجل الوصول إلى جودة عالية في التعليم.
- الصين كانت من بين أولى الدول في تطوير التحول الرقمـي في التعليـم العالي، من خـلال إدراج سياسات لها علاقة بالتحول الرقمي والتي من شأنها إحداث تطوير شامل، من خلال إنشاء منصة خدمات وطنية من أجل التعليم الذكي تهدف إلى رفع النظام الرقمي.
- بدء برامج تربصية حول تكنولوجيا رقمية بهدف تطوير بناء قوة تعليمية ذكية.
- السعي نحو تغيرات مبتكرة في النظام التعليمي، بناء على بيانات الوصول إلى تطوير فـي عمليـة التقويـم.
- الرقمنة ستخلق فرص غير محدودة ورؤية جديدة للتعليم العالي بناء على التكنولوجيات مثل: الذكاء الصناعي في العالم الافتراضي، البيانات الكبرى.

➢ التعقيب على الدراسات السابقة

لقد تشابهت واختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- إن كل هذه الدراسات تناولت نفس الموضوع ألا وهو التحول الرقمي والذي هو المتغير الأساسي لدراستنا هذه، والجامعات ومدى تأقلمها مع التحول الرقمي إلا أنها اختلفت دراستنا مع الدراسات الأخرى من الزاوية المعالجة للموضوع فكل دراسة قانت بمعالجة موضوعها بالطريقة خاصة والمساعدة والمحققة لأهدافها.

✓ **من حيث المتغيرات:** نجد أن الدراسات التي اعتمدنا عليها تتشارك وتتشابه مع دراستنا في المتغيران الأول التحول الرقمي والثاني الجامعة معا، بينما تختلف باقي الدراسات عن دراستنا هذه في فقط من زاوية معالجة الموضوع فمنها من تناول التحول الرقمي في الجامعات بصفة عامة ومنه من درس الموضوع فقط من زاوية متطلبات التحول الرقمي في الجامعات بينما بعضها تناول أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعات.

✓ **من حيث المنهج:** نجد أن أغلبية الدراسات تشابهت مع دراستنا في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، وهو نفس المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هذه.

✓ **من حيث الأداة:** اختلفت دراستنا مع دراسة "الرقمنة في المكتبات الجامعة الجزائرية، دراسة حالة مكتبة الجامعة المركزية"، في الأداة المستخدمة فهي اعتمدت على أداة المقابلة، بينما دراستنا هذه اعتمدت على الاستمارة.

- ✓ **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** اختلفت دراستنا مع بعض الدراسات من حيث مجتمع وعينة الدراسة بحيث نجد أن الدراسات السابقة منها من تناول التحول الرقمي في الجامعات بصفة عامة وقام بتسليط الضوء على كل من طلاب وأساتذة وعمال ومكتبات، بينا موضوع دراستنا فقد قمنا بحصره فقط على الطلبة الجامعيين.

ثامنا-المقاربة النظرية

إن النظرية المتبناة في دراستنا هذه هي **النظرية التواصلية**، التي من خلالها نقوم بتفسير وتحليل بحثنا بعنوان " دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة"، حيث تقوم هذه النظرية على الفكرة القائلة بأن المعرفة موجودة في العالم في شكل شبكة من العقد وليس في عقل الفرد، وأن التعلم هو عملية الربط بين هذه العقد، وتركز على فكرة كيفية إيجاد هذه المعرفة وإتاحتها للجميع، والتي أصبحت جزءا من حياتنا وتعليمنا، وأنه يمكن للفرد أن يصل إلى هذه المصادر ويتعلم من خلال اشتراكه في مجتمعات التعلم على الخط والشبكات الشخصية دون أن يذهب إلى الجامعة.

وتشير هذه النظرية إلى أن التكنولوجيا أصبحت تقوم بعمليات حفظ المعلومات واسترجاعها التي أصبحت عبئا على العقل البشري. [1]

وبعد اطلاعنا على هذه النظرية يمكننا القول أن عملية التواصل عن بعد في أي مؤسسة من الآفاق المستقبلية التي تسعى لتحقيقيها، فالجامعة مثلا اعتمدت التعليم عن بعد كحل بديل للتعليم التقليدي خاصة مع انتشار وباء كورونا، حتى يتسنى للطلبة التعلم والوصول إلى مصادر المعرفة والعلم بسهولة دون الذهاب إلى الجامعة.

وعليه يمكننا القول أن التحول الرقمي أصبح ضرورة حتمية في عصرنا الحالي، لما له من فوائد تساهم في تعزيز مخرجات الجامعة، فهو يسهم في تغيير أساليب العمل والتدريس التقليدية للارتقاء بالجامعة وتطويرها وفقا لما هو متفق عليه في الجامعات العالمية، التي تسعى لتوسيع المعارف وتطوير العقول البشرية خاصة في ظل ما يعرف بالذكاء الاصطناعي الذي ينافس الذكاء البشري.

---

[1]– وليد يوسف محمد، **توظيف النظريات في بحوث تكنولوجيا التعليم**، الجمعية المصرية للتكنولوجيا التعلم، مؤتمر تكنولوجيا التعلم واستراتيجية تطوير التعلم في مصر والوطن العربي، مصر، 2022، ص8.

خلاصة

لقد تمكنا في هذا الفصل من تحديد الإشكالية وضبط أبعاد الموضوع، من أجل حصر الظاهرة وتحديد أهم الجوانب المتعلقة بدراستنا. كما تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية بحثنا المتمثلة في دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة، كما ذكرنا أهمية الدراسة والتي تمثلت في محاولة معرفة مدى مساهمة التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة. بعدها قمنا بعرض نظري للمفاهيم الأساسية للدراسة، تليها الدراسات السابقة ثم المقاربة النظرية التي تم تبنيها والتي تتوافق وموضوع الدراسة

الفصـل الثـاني

دراســة نظريــة للتحــول الرقمي

تمهيد

أولا–التطور التاريخي للتحول الرقمي

ثانيا–أهمية وأهداف التحول الرقمي

ثالثا–نماذج التحول الرقمي

رابعا– خصائص التحول الرقمي

خامسا–العوامل الدافعة للتحول الرقمي

سادسا–أبعاد التحول الرقمي

سابعا– النظريات المفسرة للتحول الرقمي

ثامنا– إستراتيجيات التحول الرقمي في الجامعات

خلاصة

تمهيد

يتميز المجتمع الحالي بالعصرنة والتطور التكنولوجي للمعلومات، نتيجة ما فرض عليه من تغييرات جذرية في المنظومة التكنولوجية الاتصالية، كاندماج التكنولوجيا والوسائط الرقمية في العديد من المجالات والأنشطة الإدارية في المؤسسات بمختلف ميادينها. وبذلك أصبح التحول الرقمي عنصرا هاما في تطور التكنولوجيات الحديثة لا يمكن الاستغناء عنه، نظرا لما قدمه من تسهيلات ومن حلول للكثير من المشاكل التي كان يعاني منها الإنسان. ويعتبر التحول الرقمي ضرورة حتمية لأي مؤسسة تريد البقاء في صد المنافسة في العالم الرقمي اليوم، فهو يعمل على التطوير ومواكبة العصرنة، وفق ما نعيشه ومحاولة تبسيط طرق العيش وتوفير المستلزمات التكنولوجية التي يحتاج إليها الإنسان في حياته أو في مسار عمله أو تعليمه، كما يعّرف كذلك بأنه الانتقال من العصر التقليدي إلى العصر الرقمي. وفي هذا السياق سوف نتطرق في فصلنا هذا لمعرفة أهمية التحول الرقمي وأهدافه وإبراز خصائصه، بالإضافة إلى تناول أشكاله وأبعاده ومحاولة معرفة أهم العوامل الدافعة للتحول الرقمي وكذلك أهم إستراتيجياته في الجامعات الجزائرية.

أولا- التطور التاريخي للتحول الرقمي

لقد انتشرت وتطورت المعلوماتية في سنوات الستينات في مجال بحوث علم الكيمياء والمواد البترولية، وحسب الأدبيات النظرية هناك خمس ثورات تكنولوجية كبيرة، المرحلة الأولى ما بين 1785 إلى 1845 ظهرت فيها الطاقة المائية والحديد، والمرحلة الثانية من سنة 1845 إلى سنة 1990عرفت فيها الآلة البخارية والسكك الحديدية، تليها مرحلة ما بين 1900 إلى 1950 وتميزت بظهور الكهرباء وتطور علم الكيمياء، ثم سنة 1950 إلى 1990 وهي مرحلة المواد البيتروكيميائية والالكترونيات وتطور مجال الطيران، وأخيرا بداية من سنوات التسعينات وتعرف بمرحلة الإعلام الآلي والانترنت والاتصال وتكنولوجيا الاتصال، وهذه المرحلة مهدت إلى ظهور الهاتف النقال ومواقع الويب التي كان لها الأثر المباشر والملحوظ في ظهور التحول الرقمي الذي تعيشه البشرية اليوم.[1]

فمن خلال ما سبق، نلاحظ أن التحول الرقمي ليس بالأمر الجديد لكنه يتسم بالتجديد، فالتقنية الرقمية محركة للتحول الرقمي، حيث بدأت في القرن 19 للميلاد بالاتصالات السلكية والاتصالات اللاسلكية، وانطلقت في القرن العشرين بالصمام الإلكتروني وأنتجت بعد ذلك الحاسوب، وعززت تطوره وصولا إلى الأنترنت والجوال الذكي، وذلك أدى إلى ربط أطراف العالم ببعضها البعض.

كما عرف التحول الرقمي في نشأته مجموعة من الثورات يمكن إيجازها كمايلي:

- **الثورة الصناعية الأولى:** اندفعت الثورة الصناعية الأولى في ختام القرن الثامن عشر، حينما تم اختراع التصنيع الميكانيكي من خلال المياه والبخار.
- **الثورة الصناعية الثانية:** انطلقت الثورة الصناعية الثانية في أوائل القرن العشرين، وقتما تم تنفيذ عملية التصنيع العام باستخدام الكهرباء ومحركات الاحتراق لإرفاد الآلات بالطاقة، وقد تم ذلك الوقت منح مسارات التجميع لأول مرة، وبات استخدام مواد وكيماويات حديثة ممكنا، والتواصل أصبح أيسر.
- **الثورة الصناعية الثالثة:** تم في السبعينيات منح عملية الأتمتة، والرجل الآلي، مما نجم عنه دخول حقبة جديدة اسمها الثورة الصناعية الثالثة، حيث تمثل الإلكترونيات، وتكنولوجيا المعلومات، والحواسيب، والرجال الآليين، والإنترنت انطلاق عصر المعلومات المستحدثة.
- **الثورة الصناعية الرابعة:** من الملاحظ أنه منذ 2015 وحتى الآن في الثورة الصناعية الرابعة، وبالاستناد إلى أنظمة الإنتاج الإلكتروني الملموس، التي تعمل على ربط العالم بالإنتاج المادي والافتراضي، فإن

[1]- صدوقي غريسي وآخرون: **واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمتة**، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2021، ص 100.

الثورة الصناعية الرابعة والعمليات الرقمية تمزج ما بين عمليات التحويل الرقمي وتكامل سلاسل القيمة والمنتجات أو الخدمات ذلك، فإن تكنولوجيا المعلومات، والآلات والإنسان متناغمين معا ويتجاوبون في الوقت الحقيقي مما تفضي إلى وجود مناهج تصنيع مخصصة ومرنة، مع الاستطاعة على استخدام المرافد وهو ما يماثل المصنع الذكي الذي يستعين بإنترنت الأشياء في العمل، وعليه يجسد تحليل البيانات المتكامل والتعاون لمحركات القيمة الجوهرية للثورة الصناعية الرابعة.[1]

ثانيا- أهمية وأهداف التحول الرقمي

1- أهمية التحول الرقمي

تمكن أهمية التحول الرقمي في:

- العمل بمستوى سرعة واحدة، ولفترة طويلة من الزمن لهذا فقد أسهم التحول الرقمي بصورة إيجابية في تنظيم الوقت من خلال البرامج المعدة لها والموجودة من أجلها، وقد عملت الكثير من الدول بتفعيل هذه الخدمة وفي كافة القطاعات، حيث خلقت تطورات وتأثيرات إيجابية وإبداعية للأعمال في التحول الرقمي. [2]
- التحول الرقمي هو الوسيط الذي يساهم في الاتصال المباشر بين متلقي الخدمة ومقدم الخدمة، وبالتالي إخفاء العديد من الجرائم المتعلقة بالمصلحة الخاصة، مثل الرشوة والاختلاس والاستلاء، حيث أن تقديم الخدمة والدفع مقابل الخدمة يكون الكترونيا. [3]
- يخلق فرصة لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدة عن الطرق التقليدية.
- يساعد متخذي القرار داخل المؤسسة على مراقبة الأداء وتحسين جودة الخدمات، بالإضافة إلى تحليل البيانات والمعلومات التي ستسهل اتخاذ هذا القرار في تحقيق الأهداف والاستراتيجيات. [4]
- الاتصال والمساهمة في كل موقع بين العاملين يستطيع الناس من خلالها نقل المفاهيم ومناقشة آخر التحسينات في نواحي دراستهم.
- يستطيع العاملين في أي مكان مبادلة المعلومات في أي وقت، ومن أي محل في العالم وعلى أي جهاز.

---

[1]- طلت عوض الله السواط، ياسر سابر العربي: **أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمية (حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز)**، المجلة العربية للنشر العالمي، العدد 43، السعودية، 2022، 653، 654.

[2]- أردان حاتم خضر: **التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة للتطوير الأداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد نموذجا**، مجلة الإدارة الاقتصادية، العدد 126، العراق، 2020، ص 30.

[3]- يحي إبراهيم دهشان: الحماية الجنائية للبيانات في ظل التحول الرقمي، **مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية**، المجلد 09، العدد03، كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات- مصر، سبتمبر 2023، ص 1551.

[4]- حربوش سمير، بن شهيدة محمد: **أهمية الموارد البشرية في نجاح مشاريع التحول الرقمي نحو الأرشيف الرقمي، دراسة ميدانية بمركز الأرشيف ألولائي لولاية تيبازة**، مجلة لعبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2004، ص 290.

- يستطيع العاملين الآن أن يكونوا أعلى ابتكارا واقتدارا.
- بالنسبة للحكومات، يضمن البلوغ غير المحدود إلى المعلومات نيل العاملين على المزيد من الفرص وتحقيق أمانيهم. [1]
- تقليل وتوفير الجهد والطاقة.
- تخفيض التكاليف.
- فتح مجال الإبداع من خلال طرق وكيفيات تقديم الخدمات التي يتم تقديمها مقرنة بالطرق التقليدية.
- تسهيل عملية إشراف ومراقبة المسؤولين لسير العمل.
- مساعدة الشركات التجارية في توسع وكسب شريحة أكبر من العملاء.
- تحسين الكفاءة التشغيلية، وتنظيمها. [2]

وفي ختام هذا نستنتج أن التحول الرقمي ضرورة تكاد أن تكون حتمية في شتى المجالات لما له من أهمية في تطوير وتحسين الكفاءات وخفض التكاليف، وتعزيز التنافس بين المؤسسات وبناء مستقبل رقمي متطور.

2-أهداف التحول الرقمي

نظرا للأهمية التي يوليها التحول الرقمي في الآونة الأخيرة، فإنه هناك مجموعة من الأهداف ينبغي تحقيقها للوصول إلى الغاية المرجوة، ومن بين تلك الأهداف نجد ما يلي:

- **أهداف تقترن بتدعيم مستوى الأداء:** مثل إمكانية نقل المعلومات بالتفصيل وانسيابية بين الإدارات المختلفة، وإحالة دقة البيانات مما يقصد زيادة مستوى الثقة في صحة البيانات التبادلية وضآلة الأخطاء المترتبة على الإدخال اليدوي.
- **اختصار الإجراءات الإدارية:** مع توفر المعلومات بنسختها الرقمية، تنقص الأعمال الورقية كما تختفي الحاجة إلى الإيتاء بنسخ من المستندات الورقية كانت مفسرة إلكترونيا.
- **الاستخدام الأمثل للطاقة البشرية:** إذا يتم اختزان المعلومات بنسخة رقمية، مع إمكانية تحويلها وإعادة استخدامها إلكترونيا، وتوجه الطاقات البشرية للعمل في أشغال أكثر إنتاجية. [3]
- تعزيز تطور نظم تكنولوجية، وثقافة مالية أكثر ابتكارا وتعاونية على مستوى المؤسسات والمجتمع.

---

[1]– طلق عوض الله السواط، ياسر سابر العربي، **مرجع سابق**، ص654، 655.

[2]– وهبة أمل، قارة ابتسام: **التحول الرقمي في الجزائر بين الآفاق والتحديات**، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، 2022، ص 03.

[3]– طلعت عوض الله السواط، ياسر سابر العربي، **مرجع سابق**، ص 654.

- تغيير نظام التعليم لتوفير مهارات جديدة وتوجيه مستقبلي للأشخاص حتى يتمكنوا من تحقيق التميز في العمل الرقمي والمجتمع.
- إنشاء وصيانة البنية التحتية للاتصالات الرقمية وضمان إدارتها وإمكانية الوصول إليها، وتحقيق التوازن بين جودة الخدمة وتكاليف تقديمها.
- تعزيز حماية البيانات الرقمية، وضمان متطلبات الاستقلالية، وتعزيز الثقة.
- تطبيق نماذج أعمال جديدة ومبتكرة، وتحسين الإطار التنظيمي والمعايير الفنية. [1]
- خفض التكلفة والجهد والوقت.
- تسهيل التواصل والقدرة على الحصول على معلومات قيمة.
- تحسين جودة الحياة والخدمات. [2]

ومن خلال ما سبق يمكننا الاستنتاج أن أهم أهداف التحول الرقمي هو دمج التكنولوجيا الرقمية في كل القطاعات ومحاولة مواكبة العصرنة، وتوفير متطلباتها.

ثالثا-نماذج التحول الرقمي

1- التحول الرقمي في مجال الصحة

يمثل فهم الملامح الصحية للسكان والتنبؤ بها، جزء من توفير رعاية أفضل، كما أن جمع البيانات الرقمية يساعد أنظمة الرعاية الصحية على اكتشاف عوامل الخطر مبكرا مما يساعد على الوقاية من الأمراض، كما يمكن أن تساعد تلك البيانات على اتخاذ قرارات التخطيط وتخصيص الموارد، وخفض التكاليف، وتحسين الجودة الشاملة للرعاية، فالهدف الأساسي للصحة الرقمية هو المساعدة في تسهيل تداول البيانات المرضى والأجهزة والأطباء مما يؤدي إلى زيادة مشاركة المعلومات بدقة وفي الوقت المناسب بين الأطباء والمرضى، كما أن لها روابط قوية بالمبادئ التنموية والوقائية والشخصية للصحة الرقمية.

فالصحة الرقمية هي الطريقة الأكثر كفاءة وفعالية، من حيث التكلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة التغطية الصحية الشاملة، حيث يمكن إتاحة الرعاية الصحية الجيدة للجميع دون الحاجة إلى تكاليف

[1]- خيرة شاوشي، زهرة خلوف: التحول الرقمي في الجزائر، **مجلة المحاسبة، التدقيق، المالية**، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2023، ص 19.

[2]- مختار فنيش، جيلالي بن عبو: رحلة التحول الرقمي في قطاع العدالة الجزائرية، **مجلة المعيار**، مجلد 26، عدد 07، الجزائر، 2022، ص 299.

مالية كبيرة، وهذا الأمر من أهم أولويات منظمة الصحة العالمية، حيث أنشأت قسما للصحة الرقمية عام 2019.[1]

2- التحول الرقمي في القطاع الحكومي

من المعلوم أن التحول الرقمي أصبح من الضروريات بالنسبة لكافة المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى تطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين، والتحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة، بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخليا من خلال تقديم الخدمات للجمهور المستهدف بطريقة وأسلوب عملها، خارجيا من خلال تقديم الخدمات للجمهور المستهدف بطريقة سهلة وسريعة كما يسهم التحول الرقمي في ربط القطاعات الحكومية أو الخاصة ببعضها بحيث يمكن إنجاز الأعمال المشتركة بمرونة، وقد أصبحت الضرورة أكثر إلحاحا لتحول المؤسسة رقميا، ويرجع ذلك إلى التطور المتسارع في استخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات في كافة مناحي الحياة سواء كانت متعلقة بالمعاملات مع القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، أو كانت تخص لأفراد، لذلك فهناك ضغوط من كافة شرائح المجتمع على المؤسسات والهيئات والشركات لتحسين خدماتها وإتاحتها على كافة القنوات الرقمية.[2]

3- التحول الرقمي في مجال السياحة

يتميز الاتصال السياحي الرقمي بالعديد من المميزات ويمكن إجمالها فيما يلي:

التفاعلية: بمعنى أن تدفق الرسائل الاتصالية يتم في اتجاهين اثنين بدل من اتجاه واحد فالتفاعلية تعني أنى صدى من الطرف الثاني العملية للاتصالية حيث يصبح كلا الطرفان مرسل ومستقبل للرسالة.

التكامل: يتيح الاتصال الرقمي مختلف الوسائل الرقمية مما يجعل عملية الاتصال متكاملة، فهو يوفر للمستخدم كل ما يحتاجه من تخزين وتسجيل وإرسال.

التنوع: يتميز الاتصال السياحي الرقمي بالتعدد وتنوع سائله، فمع التطور المتسارع لتكنولوجيا تعددت وتنوعت وسائل العرض والتخزين والنشر فنجد (اليوتيوب، الفايسبوك، المدونات).

إلغاء الحدود: تتميز الرقمنة بميزة فريدة من نوعها وهي إلغاء الحدود المكانية والزمنية، ومما لا شك فيه أن قطاع السياحة من خلال وسائل الاتصال المختلفة في أي وقت ومكان.[3]

---

[1]- حنان صلاح كامل: السجلات الصحية الإلكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية دراسة استكشافية، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، المجلد 05، العدد 15، القاهرة، 2023، ص 134، 135.

[2]-عاطف زيدان: **الاقتصاد الرقمي بين الواقع والمأمول والمعاملة الضريبية الخاصة به**، دار محمود للنشر، د ب، 2022، ص 184.

[3]- محسن إيهاب، بلحمير براهيم: التحول الرقمي للقطاع السياحي في الجزائر، **مجلة البصائر للبحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير**، المجلد 02، العدد 01، الجزائر، 2023، ص 174، 175.

3-التحول الرقمي في قطاع العدالة

يعتبر قطاع العدالة من بين القطاعات التي شملها التحول الرقمي أو الالكتروني وذلك بصدور قانون رقم 15-03 المؤرخ في أول فيفري سنة 2015 المتعلق بعصرنة العدالة، حيث يهدف هذا القانون إلى عصرنة سير قطاع العدالة من خلال اعتماد التكنولوجيات الحديثة في التسيير بهدف التخفيف من الإجراءات البيروقراطية، والسرعة في إنجاز مهام وزارة العدل والمؤسسات التابعة لها، كالاستغناء عن الدعائم الورقية والاعتماد على التصديق الالكتروني، تسيير ومتابعة المواطن لملفه القضائي، واستخراج شهادة الجنسية الجزائرية وصحيفة السوابق القضائية رقم(03) عن طريق الأنترنت، وإرسال الوثائق والمحررات بطريقة الكترونية، واستخدام تقنية المحاكمة المرئية عن بعد في الإجراءات القضائية.[1]

وفي الوقت الحاضر يشكل استخدام التكنولوجيا القانونية محور اهتمام العالم، بهدف تسهيل الوصول إلى الخدمات القانونية، والتوسع في الاعتماد التكنولوجيا الرقمية في مجال العدالة وبحوث الجريمة، ويساعد استخدام التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي المؤسسات التشريعية في ترتيب الأعمال القانونية المختلفة، ويفيد ذلك في تنقية البيئة التشريعية، بما يؤدي إلى تعديل النصوص التشريعية لتواكب متطلبات العصر الحالي، فضلا عن ربط القوانين المتشابهة أو ذات التخصص الواحد وجمعها يسهل التنسيق بين أحكامها والاستفادة منها. [2]

4- التحول الرقمي في مجال التجارة والتسويق

بينما نحتضن التحول الرقمي المستمر، يستمر عالم التجارة الإلكترونية في التطور بوتيرة سريعة،[3] فلم يكن التحول الذي شهده العالم في مختلف المجلات بفعل انتشار التكنولوجيا الرقمية، يغطي عن مهنة التسويق التي شهدت هي الأخرى تغيرا ملحوظا في طبيعتها وفرص نجاحها، فقد تحولت الوظائف التسويقية إلى مفهوم جديد، وباتت تأخذ شكلا أكثر فعالية مع التكنولوجيا الرقمية، إلا أنها لم تستبعد أو تنكر نظريات التسويق التقليدية، وإنما استطاعت الاستفادة منها في تطوير وإيجاد حلول لمشكلاتها، وأخرجت ظاهرة جديدة

---

[1]- جميلة سلايمي، يوسف بوشي: التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطرة، **مجلة العلوم القانونية والسياسات**، المجلد 10، العدد 02، الجزائر، 2019، ص 959.

[2]- محمد فوزي إبراهيم محمد، أحمد محمد البغدادي: القضاء الرقمي والمحاكم الافتراضية، **مجلة بنها للعلوم الإنسانية**، العدد 01، مصر، 2022، ص147، 148.

[3]- لمياء محسن محمد: **مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات وأخلاقيات**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2023، ص 70.

تسمى "التجارة "تسمى التجارة والتسويق الالكتروني" وبناء على هذا المفهوم انطلق قطاع التسويق الالكتروني في العالم بسرعة مذهلة خاصة في ظل انخفاض تكلفته وازدياد قدراته على توسيع السوق.[1]

وفي هذا السياق، فإن التجارة الإلكترونية هي استخدام وسائل إلكترونية لتمكين عمليات التبادل بما في ذلك بيع وشراء المنتجات والخدمات التي تتطلب النقل بصورة (رقمية أو مادية) من مكان إلى آخر. [2]

كما سبق ذكره فقد زادت أهمية التجارة الالكترونية (التسويق الالكتروني عبر الانترنت) خصوصا بعد المرحلة الثالثة (بعد 1993) نظرا لانتشار الاستخدامات (التطبيقات) التجارية للإنترنت وبالتالي فتح التسويق الالكتروني أفاقا جديدة في عالم التسويق، ومن أهم الإسهامات التي جاء بها التسويق الالكتروني هو منح منظمة الأعمال فرصة استهداف المشترين بصورة فردية. [3]

5- التحول الرقمي في القطاع الداخلي والجماعات المحلية

إن إسناد مهمة تطوير الجماعات المحلية عن طريق تفعيل الرقمنة يعد أمرا ضروريا، يقتضي مرافقتها بجملة من الآليات، بدءا بالتأطير القانوني والتنظيمي خاصة فيما يتعلق بتحسين الخدمة العمومية وتحقيق التنمية، أين يتقاطع دورها مع باقي القطاعات.

وقد شهدت الجزائر تحولا كبيرا في المجال الإداري، حيث انتقلت الإدارة التقليدية إلى الرقمنة ورصد إمكانيات تطبيقها ميدانيا، من خلال مجموعة من المشاريع لرقمنة الإدارة المحلية والتي تجسدت في: الحالة المدنية، بطاقة ترقيم السيارات ورخص السياقة، جوازات السفر وبطاقات التعريف البيومترية ومؤخرا تمت رقمنة مكتب الانتخابات، إلا أن العملية مازالت لم تستوفي جميع جوانبها بعد، في المقابل نجد مشروع الرقمنة قد نجح إلى حد بعيد في مكاتب مصالح التنظيم.

من خلال مجموعة من الوثائق المقدمة، وهذا المشروع من شأنه أن يعود بالفائدة على الحكومة ويحسن الخدمات المقدمة للمواطنين، على حد سواء عن طريق عصرنة الإدارة بتطبيق تكنولوجيات المعلومات من العوائق والنقائص التي يجب تجاوزها من طرف المنظومة الإدارية خصوصا في الشق البشري والتقني لتوفير البنية الشاملة لتحقيق عملية الرقمنة.[4]

---

[1]- مروة شبل عجيزة، خالد بطي الشمري: **التسويق الإلكتروني في العالم العربي**، دار النشر للجامعات، القاهرة-مصر، 2012، ص 11.

[2]- سعد غالب ياسين، بشير عباس العلاق: **التجارة الإلكترونية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009، ص 14.

[3]- أحمد أمجدل: **مبادئ التسويق الالكتروني**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 01، عمان-الأردن، 2013، ص 27.

[4]- فوزية صادقي: **واقع رقمنة الجماعات المحلية الجزائرية وتحديات تحسين الخدمة العمومية في ظل الثورة التكنولوجية وتأثيرات التحول الرقمي العالمي**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 03، الجزائر، 2020، ص 19، 20.

6- التحول الرقمي في القطاع الاقتصادي

إن الانتشار السريع في وسائط تكنولوجيا المعلومات واستخدام الوسائط الإلكترونية والتحول الرقمي وما أحدثه من تغير في أساليب حياة الإنسان أدى بشكل مباشر إلى تغيير في طرق ووسائل تنفيذ الأنشطة الاقتصادية، أدى ذلك إلى ظهور نوع جديد في الاقتصاد وهو ما يطلق عليه "بالاقتصاد الرقمي"، أو اقتصاد المعلومات، أو عصر الإنترنت الذي يعبر عن رؤية مستقبلية لعالم تكون فيه المعلومات الركيزة الأساسية للاقتصاد. [1]

ويعرف الاقتصاد الرقمي بأنّه ذلك التفاعل والتكامل والتنسيق المستمر بين تكنولوجيا المعلومات من جهة، وبين الاقتصاد القومي والقطاعي والدولي من جهة أخرى، مما يحقق الشفافية والفورية لجميع المؤشرات الاقتصادية المساندة لجميع القرارات الاقتصادية والتجارية والمالية في الدولة خلال فترة ما. [2]

إن التحول للاقتصاد الرقمي له آثار إيجابية على كافة المستويات ويعتبر محركا ورافدا للدخل القومي في كثير من البلاد وهو يشكل بيئة خصبة للاستثمار وجلب العملة الصعبة ورفع سوية الدولة، حيث أن الاقتصاد الرقمي يتطور بمعدل هائل وهو المحرك الوحيد الأكثر أهمية للابتكار والقدرة على التنافسية العالية والنمو الكبير، كما أنه بالاقتصاد الرقمي يتم إعادة تشكيل الصناعات التقليدية وخلق نماذج أعمال لم تكن موجودة من قبل، مما يحسن من جودة المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء، كما يقدم الاقتصاد الرقمي إمكانية هائلة لأصحاب المشاريع المختلفة.[3]

7- التحول الرقمي في مجال التعليم

سعت وزارة التعليم العالي والجامعات، إلى التحول الرقمي في التعليم كأحد الحلول التي تواجه أزمة التعليم في الوقت الراهن، من خلال إنشاء مراكز للتعليم الإلكتروني داخل كل جامعة.

حيث اهتمت بالتعليم الإلكتروني وتيسير التعلم عن بعد وكذلك تحويل المقررات إلى مقررات إلكترونية يمكن الوصول إليها من أي مكان للتغلب على قيود التعليم المرتبط بالمكان والزمان والتكلفة المادية بهدف تعزيز مقدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقته من خلال تقنية المعلومات، وتوفير بيئة تعليمية مرنة بها استراتيجيات تعتمد على استخدام أساليب تدرس بشكل حديث، وأيضا تيسير عمل الأساتذة الجامعيين في

---

[1]– رضوان أبو شعيشع السيد: **الاقتصاد الرقمي**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة–مصر، 2018، ص07.

[2]– أسامة عبد السلام السيد: **الاقتصاد الرقمي**، دار غيداء للنشر، 2019، عمان الأردن، ص12.

[3]–بلال الحفناوي: **كيف نواكب التحول الرقمي التحول الرقمي والاقتصاد الرقمي**، تم الاستعانة به بتاريخ 2024/03/24، https://ae,linkedin,com

إدارة العملية التعليمية والمتفاعلة مع البيئة التكنولوجية، وذلك لإعداد خريج له قدرة على المنافسة العالمية ولتحقيق التعلم الذاتي والتعليم عن بعد والأخذ بمفهوم التربية المستمرة أو التعلم مدى الحياة.

وعليه، فإن التحول الرقمي في التعليم خلق تنافس بين الجامعات والمعاهد والمعلمين ومنصات تكنولوجيا التعليم من جميع أنحاء العالم، ولن نرى بعد الآن تنافس المؤسسات التعليمية عبر المباني والمنشآت الجامعية الراقية، حيث ستركز الجامعات على جذب المواهب البشرية، وتوفير بيئة صحية للتعليم وتوفير التكنولوجيا المتطورة لكل من المعلمين والطلبة، من أجل تقديم نظام تعليم عن بعد عالي الجودة. [1]

كما يعتبر التحول الرقمي من العناصر الضرورية، فهو يركز على تزويد جميع الطلاب والمعلمين بإمكانية الوصول إلى الأجهزة الرقمية لأغراض تربوية لتحسين جودة التعليم والتعلم، والتطوير المهني للمعلمين، وبناء على ذلك ينبغي النظر في تصميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياسة التعليم في ارتباط وثيق مع جميع العناصر الأخرى للتحول التعليمي الرقمي. [2]

8- التحول الرقمي في القطاع المالي والبنوك

أصبحت الرقمنة هي السمة المميزة لكافة التعاملات البنكية، فأصبح بالإمكان إجراء كافة المعاملات البنكية وتحويل الأموال من خلال الهاتف بعملية بسيطة وسهلة. [3]

إن انتشار تقنية استخدام شبكات الانترنت وزيادة مستخدميها من خلال التطور الهائل لتقنيات الحاسوب والاتصال التي سعت في تحقيق تبادل المعلومات بصورة سريعة وشاملة، وكذلك أصبح للتكنولوجيا الانترنت ضرورة ملحة في تطور الخدامات المصرفية وينبغي على كافة الدول العربية السعي وراء تطور من عمل وإعداد الاستراتيجيات الملائمة التي يتم تطبيقها والتأقلم مع المتغيرات للعمليات المصرفية العالمية، وتتيح شبكة الانترنت للمصارف فرصة انتشار وسيلة تسويق الخدمات المصرفية للبلدان العربية وتمويلها محليا ودوليا للأفراد من أجل قدرتها على تحقيق المزايا التنافسية في مجالات لا تقدمها المصاريف الأخرى، فكرة تبني المصارف التقليدية للأعمال الالكترونية في البلدان العربية حيت تلعب دور الوسيط بين المشتري والبائع من اجل تسهيل انجاز مهمة العمليات المصرفية الالكترونية، والوفاء بالالتزامات الناتجة عن التعاقدات الالكترونية، حيث أصبحت الخدمات المالية والعمل المصرفي الالكتروني ليس مجرد خدمات يقوم بتوفيرها، أنما أصبحت

---

[1]- محمد جمال: **آفاق الدراسات المستقبلية في التعليم ملامح مدرسة المستقبل**، وكالة الصحافة العربية، القاهرة–مصر، 2021، ص 132، 133.

[2]– إسحاق هولمز وآخرون: **المبادئ الإرشادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياسات التعليم وخططه الرئيسة**، د ب، 2023، ص 90.

[3]– محمد فوزي إبراهيم محمد، أحمد محمد البغدادي، **مرجع سابق**، ص 146.

مواقع مالية وتجارية واستثمارية، والحصول على مختلف تلك الخدمات من خلال شبكة يرتبط بها جهاز الحاسوب الخاص به ويمكن للعميل الدخول إليها في أي وقت، إن عملية التحول نحو المصارف الرقمية أو الالكترونية نظرا للتغيرات في الخدمات المصرفية حيث تستجيب البنوك للوسائل الرقمية باستخدام مناهج مختلفة للتحول إلى بنك رقمي وينطبق مفهوم الخدمات المصرفية الرقمية أو الالكترونية على كل الخدمات للتي تخص الأفراد، وتعتمد عملية التحول هذه على الظروف التي تبدأ بها المؤسسة. [1]

ومن خلال هذه النماذج نجد إن التحول الرقمي له الفضل الكبير في شتى المؤسسات وفي كل ما يحيط بحياة الإنسان من ثقافات وصناعات وعولمة وتطور، فقد تم دمج الرقمنة في جل القطاعات وهذا لمواكبة العصرنة ومحاولة تطوير المؤسسات كذلك والحفاظ على المنافسة، وتطوير الاستخدامات للوسائل التقليدية واستبدالها بتقنيات مفعلة ومتطورة سهلة وبسيطة.

رابعا–خصائص التحول الرقمي

إن التحول الرقمي يتسم بعدة خصائص تميزه عن الأنشطة الالكترونية التي تمارس عبر شبكة الأنترنت في الوقت الحالي المتمثلة في:

- **القدرة على التكيف:** أن تكون المؤسسات قادرة على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية الخارجية.
- **التميز:** حيث يربط بين المؤسسات التعليمية وبعضها وبين المؤسسات والمعاملين بداخلها.
- **الثقافة والنزاهة:** حيث يعمل على تنظيم وتوضيح الأدوار والمهام والمسؤوليات والأهداف.
- **التكاملية:** حيث تجعل الخدمات متكاملة ويستفيد منها جميع المؤسسات والأفراد.
- **استخدام المعلومات كمورد اقتصادي:** حيث تسعى المؤسسات على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها، وتحسين وضعها التنافسي.
- **إنشاء نظم المعلومات كقطاع مهم:** فقد أصبح إنتاج المعلومات وتوزيعها نشاطا رئيسيا في المجتمعات المتقدمة.
- **الانفجار المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم المعلومات:** حيث بدأ الاهتمام يزداد بالتربية المعلوماتية ومحو لأمية التكنولوجية. [2]
- تخفيض من تكلفة استقبال ومعالجة وتخزين وإرسال المعلومات.
- السرعة في معالجة المعلومات ونشرها.

---

[1]– أردان حاتم خضير: التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الأداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد نموذجا، **مجلة الإدارة والاقتصاد**، العدد 126، المستنصرية، 2020، ص 03.

[2]– عادل محمد محمد محمد: متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر، **مجلة كلية التربية بنها**، العدد 133، مصر، 2023، ص 555.

- جعل المعلومات بمختلف أشكالها (أللفضية، الرمزية) في متناول الجميع (بدرجة متفاوتة طبعا). [1]
- نشر ثقافة التعليم والتدريب الذاتي في المجتمع، وإعداد الأفراد للمستقبل.
- أحد أهم العوامل الداعمة لعميلة التنمية، لأنه يحقق المعرفة، ويسهل الحصول عليها وينميها ويطورها لكل الناس في مختلف ميادين إنتاج المعرفة، ويزيد من القدرات، وينمي المهارات، ويعزز فرص الابداع والابتكار.
- نشر الثقافة التقنية بما يساعد على خلق مجتمع المعرفة.
- زيادة فاعلية المتعلمين وتحصيلهم، من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم وزيادة قدراتهم على الانتباه والتركيز والمتابعة. [2]
- **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي بل بين الطرفين وعن بعد وبتكلفة منخفضة مع سهولة الحفظ والاسترجاع.
- **اللاتزامنية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت الذي يناسب الفرد، سواء كان مستقبلا أو مرسلا.
- **المشاركة والانتشار:** يسمح التحول الرقمي لكل شخص يمتلك وسائل بسيطة أن يكون ناشر لرسالته ويشاركها مع الآخرين.
- **المرونة:** تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب برامج Software بالحاسوب مما يسمح بقدر عال من جودة الاستخدام.
- **الذكاء:** تتسم الشبكات الرقمية بقدر عال جدا من الذكاء، حيث يمكن أن يصمم النظام الرقمي لكي يراقب تغير أوضاع القنوات الاتصالية بصفة مستمرة ويصحح مسارها.
- **التنوع:** فمع تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددها، أصبح للمتلقي خيارات أكثر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حجاته ودوافعه للاتصال.[3]

ومن خلال جل هذه الخصائص نستنتج أن التحول الرقمي عملية مستمرة تتطلب الدقة والمرونة وأنه من أهم خصائصها هو التنوع في أسسها.

---

[1]– فضيل دليو: **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصالNtic/Nict المفهوم، الاستعمالات، الآفاق**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2010، ص 31.

[2]– مصطفى أحمد أمين: **التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة**، مجلة الادارة التربوية، العدد 19، 2018، ص 56.

[3]– زينب بلخير، أمال بوسمينة: حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر بين الواقع وتحديات التحول الرقمي، **مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية**، المجلد 06، العدد 01، الجزائر، 2023، ص 674.

خامسا– العوامل الدافعة للتحول الرقمي

هناك مجموعة من العوامل والأسباب الدافع للتحول الرقمي ومن بينها نذكر ما يلي:

- **الحاجة إلى زيادة الإنتاجية في الجامعات:** إذ أن تنوع واختلاف المتعلمين يستوجب التنوع في أساليب التعليم والتعلم، وكذلك العولمة التي أدت إلى تغير دور الجامعات، فاعتماد التكنولوجيات الرقمية بتلك المؤسسات يتيح فرص وتوفير التعليم، من خلال منصات إلكترونية مختلفة ذات نطاق عالمي وذات صلة باحتياجات كل متعلم. (1)
- **الثورة المعرفية:** وما أحدثته من فجوة رقمية بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وعملت على تغيير مسار الأداء التقليدي للعديد من مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات التعليمية لمواكبة تلك التطورات، واستثمار الإمكانات الاقتصادية والمادية التي تمتلكها لتطوير التعليم وبنيته التحتية.
- **قوة السوق العالمية وثقافتها:** إذ يحتاج السوق إلى توفير الأيدي العاملة ذات المهارات المعرفية المعتمدة مثل: مهارات حل المشكلات، والتفكير، وجمع البيانات، وتحليلها، وتركيبيها، وسرعة أداء العمليات الرياضية المعتمدة باستخدام الحاسب الآلي الذي يستطيع أداء أعمال مجموعة من الأيادي العاملة بدقة وإتقان.
- **الثورة التكنولوجية:** الإنتاج والتكامل بين المجتمعات الإنسانية، ذلك الانفتاح الذي أوجدته عولمة الإعلام من خلال الثورة التكنولوجية، ومحاولات الربط بين أفراد المجتمع ككل من خلال شبكة الانترنت والفضاء الالكتروني، وما إلى ذلك من أدوات رقمية، والتوجه نحو توظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية وتنفيذها بشكل أسرع وبموارد أقل، والبحث عن وسيلة لحفظ المعرفة واسترجاعها عند الضرورة، فكلما كان ذلك أسرع كان ذلك أقرب إلى تحقيق الأهداف. (2)
- **زيادة التكاليف والضغوطات على الميزانية:** حيث أن تراجع الكبير في إرادات كثير من الدول لاسيما البترولية منها وخاصة بعد سنة 2014 جعل من تخفيض إنفاقها أولوية قصوى لذلك لجأت إلى تدابير لتوفير التكاليف وتنفيذ الحكومة بأكثر فعالية وقد وجدت في التكنولوجيا الرقمية فرصة لذلك.
- **متطلبات الزبائن(المواطنين):** إن انتشار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصالات لدى الشعوب أدى إلى المطالبة بمستوى أرقى من الخدمات الحكومية والمنتجات كما وفرت قنوات تواصل جديدة

---

[1]– لمياء إبراهيم المسلماني: التحول الرقمي في الجامعات المصرية (الواقع، المتطلبات، المعوقات)، **المجلة التربوية**، العدد 99، مصر، 2011، ص 819.

[2]– مصطفى أحمد أمين، **مرجع سابق**، ص45.

أمام المؤسسات والحكومات لمعرفة متطلبات المواطنين والزبائن وآرائهم مما أدى إلى تطوير وترقية جانب الرقمنة لديها.

- **توجيهات الحكومة:** حيث أن اعتماد الحكومة لمنهج التخطيط الرأسي من القمة إلى القاعدة في اتخاذ قراراتها ومن أجل تفعيل خططها بسرعة وفعالية أكبر تجد نفسها ملزمة بإدراج برامج التحول الرقمي ضمن قائمة أولوياتها ضمن الرؤية الإستراتيجية والخطط الوطنية. [1]

وكخلاصة لما تطرقنا إليه من عوامل الدافعة للتحول الرقمي نستنتج أنه هناك العديد من العوامل التي كانت من الأسباب الرأسية للاندفاع حوله واستغلاله.

سادسا- أبعاد التحول الرقمي

هناك العديد من الأبعاد التي تبرز متطلبات التحول الرقمي والأكثر تأثيرا في عملية التحول الرقمي ويمكن تحديدها فيما يلي:

- **الموارد البشرية:** وهم جميع الأفراد العاملين داخل المنظمة ولكل فرد مهامه الوظيفية المختفية والتي تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف التنظيمية [2]، فالموارد البشرية تشكل جانبا حيويا يصعب على المؤسسات تطبيق التحول الرقمي بدونه، إذ يتوجب توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ قرارات فعالة، كما يتطلب التخطيط الرؤية وتنفيذها كفاءات بشرية وخبرات علمية وعملية مع الإيمان بالتغيير والتطوير.
- **الإستراتيجية:** على غرار المفهوم التقليدي لإستراتيجية المنظمة والذي ينطوي على تخطيط وصياغة الأهداف طويلة المدى فان إستراتيجية التحول الرقمي تتخذ منظورا مختلفا وتسعى إلى تحقيق أهداف مختلفة، انطلاقا من منظور يرتكز على تحويل المنتجات والعمليات والجوانب التنظيمية عن طريق إدخال التقنيات الجديدة لإعادة تشكيل سير عمل المنظمة من اجل زيادة كفاءتها.
- **الثقافة التنظيمية:** تتطور ثقافة المؤسسة بشكل مستمر حسب السياق الذي تعمل في المؤسسة والأحداث الجديدة التي تبنى من خلال التجارب الماضية للأفراد وتفاعلاتهم، وعلاقاتهم، وبالتالي فان الأفراد عرضة للتطور وقد يتغيرون بشكل عفوي وفق انعكاس لسلوك إرادي لتطوير المحيط حسب هذه الرؤيا فان المؤسسة ليس لها ثقافة لكن أفرادها هم الثقافة، فالثقافة التنظيمية تتغير برغبة العاملين من خلال إرساء مناخ إنجاح التكنولوجيا يجب التركيز على الكيف؟ بدل لماذا؟ أي يحاول التواصل المؤسسة ومشاركتهم التغيير وبنا إدراك

---

[1]- خيرة شاوشي، زهرة خلوف، **مرجع سابق**، ص 20.

[2]- سنية محمد أحمد سليمان سبع: تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، المجلد 12، العدد 04، دب، 2021، ص 27.

حول الفائدة المصاحبة للتكنولوجيا، فغالبا أكثر التغييرات نجاحا هي تلك التي تهتم بالأفراد وبناء ثقافة محتضنة للتغيير.

- **القيادة التحويلية:** تتميز القيادة التحويلية بسلوك التواصل التفاعلي من خلال الانفتاح على الآراء والاستماع للمرؤوسين، وهذا يمثل جوهر عمل العلاقات العامة الرقمية حيث يكون الاتصال ثنائي الاتجاه مبني على قيم وأهداف المنظمة وتنمية علاقات مستدامة، لذا فان صلاح مشاريع التحول الرقمي ليس مبني فقط على استخدام التقنيات الرقمية، إن صلاح استخدام أو حتى اقتناء هذه التقنيات يكون معتمدا على اختيار القائد المناسب في المكان المناسب بفضل إستراتيجيته الرقمية الواضحة والمتماسكة والمشتركة فانه سوف يؤدي إلى نجاح عملية التحول الرقمي.[1]

سابعا- النظريات المفسرة للتحول الرقمي

1-نظرية التعلم عبر الشبكات theory online Learning

تشير هذه النظرية التي اقترحها اندرسون إلى أن بيئات التعلم المؤثرة هي البيئات التي تتيح عديد من أنماط التفاعل بين المكونات الثلاثة الأساسية للعملية التعليمية: الطلاب والمعلمون والمحتوى، واقترح **أندرسون** أنماط عدة لهذه التفاعلات منها: طالب مع طالب، طالب مع معلم، طالب مع محتوى، معلم مع معلم، معلم مع محتوى، وهذه الأنماط تعمل كأساس للعملية التعليمية في بيئة التعلم عبر الانترنت.

ويرى **أندرسون** أن استخدام المصادر المتاحة عبر الانترنت خاصة غير المتزامنة توسع الفرص أمام الطلاب لكي يتفاعلوا مع بعضهم البعض وتيسر لهم تطوير أعمق لمستواهم وكذلك تتيح لهم التعلم بسرعة التي تناسبهم وطبقا لاهتماماتهم. [2]

2-النظرية المؤسسية

تشير هذه النظرية بأنه يجب على المنظمات أن تتكيف مع البيئة من خلال فرض متطلبات واحتياجات معينة وأنه يجب على المؤسسة أن تتكيف وتتفاعل وفقا لمعايير المجتمع عبر وسيلتين مختلفتين هما المتطلبات والاحتياجات التكنولوجية والاقتصادية، وتوجه البيئة نحو فرض متطلبات واحتياجات إنسانية

[1]- ذهبي آسيا، بوهالي محمد: أثر التحول الرقمي على جودة العليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي- الأغواط، **مجلة دراسة العدد الاقتصادي**، المجلد 15، العدد 01، الجزائر، 2024، ص54، 55.

[2]- وليد يوسف محمد: **توظيف النظريات في بحوث تكنولوجيا التعليم**، الجمعية المصرية للتكنولوجيا التعلم، مؤتمر تكنولوجيا التعلم واستراتيجية تطوير التعلم في مصر والوطن العربي، مصر، 2022، ص13.

وثقافية يستلزم من المنظمات أن تلعب أدوارا معينة في المجتمع لتكون مؤسسة اجتماعية مقبولة وتحافظ على علاقتها مع محيطها الخارجي. [1]

وعليه يمكن القول أنه يجب على أي مؤسسة على وجه الخصوص الجامعة، أن تتفاعل وتتناغم وفقا لمعايير المجتمع مثل تفاعل الجامعة مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم من خلال التخلي عن الطرق القديمة في التعليم واستحداث طرق جديدة عبر التعليم الالكتروني، وادماج الرقمنة في كل تعاملاتها بين الطالب والأسرة الجامعية.

ثامنا- إستراتيجيات دمج التحول الرقمي في الجامعات

إن التقدم العلمي والتقني والآثار المترتبة على ذلك التقدم في جميع فروع المعرفة فرض متغيرات جديدة لابد أن يستجيب لها المجتمع ولا سيما مؤسسات التعليم العالي. [2]

هذا ما دفع مؤسسات التعليم الجامعي في مواكبة هذا التقدم وهذه السيرورة في استخدام التكنولوجيا الجديدة (التحول الرقمي) كأداة مساعدة في عملية التعليم السائدة، وفي أساليب إجراء الأبحاث العلمية ونشر نتائجها وفي اكتساب المعرفة المتجددة [3]، ومن بين هذه الإستراتيجيات التي تبناها التحول الرقمي في الجامعات هو التعليم عن بعد|، والتعليم الالكتروني.

1- التعليم عن بعد

التعليم عن بعد هو ظاهرة حضارية تقوم على استخدام وسائط الاتصال Communication[4]، فهو يتداخل مع مفهوم التعليم المفتوح (open Education) في الكثير من الخصائص ويختلف عنه بأنه يؤكد على توظيف التكنولوجيا وهو نمط للتغيير في الجامعات،[5]وهو تعليم يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المعلم والمتعلم، وهو نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية، أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيحه لهم

---

[1]- سعد علي العنزي، **نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي**، دار الذاكرة والنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2016، ص160، 161.

[2]-رمزي أحمد عبد الحي: **التعليم العالي الالكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2005، ص 149.

[3]- لمياء محمد أحمد السيد: **العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2002، ص 274.

[4]- نادية سعيد عيشور: **أشغال الملتقى الدولي "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا"**، دار سومام للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021، ص59، 60.

[5]- صالحة عبد الله عيسان وآخرون: **اتجاهات حديثة في التربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2007، ص 213.

وقتهم وفي المكان الذي يختارون،[1] ولعل من المبررات التي دعت الدول للأخذ بنظام التعليم عن بعد، وخاصة في ظل ظهور التحول الرقمي لتطوير التعليم الجامعي ما يلي:

- **مبررات اجتماعية وثقافية:** تتمثل في انتشار التعليم وزيادة القدرة على استجابة التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ومحو الأمية التقليدية والثقافية والحضارية والمعلوماتية.
- **مبررات اقتصادية:** تتمثل في تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحروسين من التعليم في المجتمع على اعتبار أن التعليم عن بعد ثبت انخفاض كلفته وخاصة زيادة التعليم النظامي.
- **مبررات نفسية وصحية:** تتمثل في أن التعليم عن بعد يقدم برامج تأخذ في حسبانها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويعمل على إعادة الثقة للمتعلمين بقدرتهم على متابعة التعليم وخاصة المرضى والمعاقين وكبار السن. [2]

➢ **فوائد التعليم عن بعد**

من فوائد التعليم عن بعد ما يلي:

- **الملائمة:** حيث توفر الملائمة بين المحاضر والطالب.
- **التأثير والفاعلية:** أثبتت البحوث التي أجريت على نظام التعليم من بعد أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذي التقنية بكفاءة.
- **القدرة:** الكثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف الكثير من المال. [3]
- عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية غبر المنصات الرقمية ويستطيع الطالب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.
- سرعة الحصول على المعلومات.
- تطوير مهارات الطالب على استخدام الحاسوب.
- تقديم التدريس والتعليم للطلبة في الأرياف. [4]

---

[1]– طوني بيتس: **التكنولوجيا والتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد**، ترجمة وليد شحادة، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير، ط01، الرياض، 2007، ص30.

[2]– سامي الخفاجي: **التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط01، عمان، 2015، ص 13.

[3]– طارق محمد عباس: **المنهج الرقمي وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات**، المركز الأصيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، الكويت، 2004، ص 111.

[4]–ماهر حسن رابح: **التعليم الالكتروني**، دار المناهج، عمان–الأردن، 2004، ص 56- 60.

- يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونيا وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي.
- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- إتاحة الفرص لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية
- يعمل التعليم عن بعد على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل اتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.
- يساهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتعلم عن التحصيل.
- يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه. [1]

➢ **أهداف التعليم عن بعد**

ومن بين أهم أهداف التعليم عن بعد ما يلي:

- تنمية الاتجاهات والميول العلمية بين التلاميذ والطلاب، والاهتمام بالتطور العلمي والتقني، وأهمية ذلك لبناء المجتمع العربي على أسس علمية. [2]
- تخفيض الضغط عن المؤسسات التعليمية، بحيث يجد كل فرد فرصة التعلم للتغلب على الحجز في الإمكانات التعليمية.
- إتاحة التعليم المستمر للكبار الذين يرغبون في رفع مستوى ثقافتهم لمواصلة تعليمهم والاستفادة منه.
- تطبيق مفهوم التعلم الذاتي، مما يساعد على تنمية القدرة على الاستقلال في تحصيل المعرفة. [3]
- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.
- التغلب عن مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية بتخطي مشكلة افتقار المعلمين وندرتهم في المناطق النائية، وكذا التغلب على مشكلة نقص الإمكانيات للتعليم. [4]
- تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.

---

[1]– زايد محمد: **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورنا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، الجزائر، 2020، ص 492.

[2]– حسين حسن موسى: **الوسائط المتعددة في البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 2009، ص 21.

[3]– محمد محمد الهادي: **نحو تمهيد الطريق المصرية السريعة للمعلومات وتحديات التنمية القومية**، المكتبة الأكاديمية، ط 1، القاهرة، 1997، ص 343.

[4]– جويدة عميرة وآخرون: خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، العدد 06، الجزائر، 2019، ص289.

- وضع مصادر تعليمية منوعة بين يدي المتعلم، ما يؤدي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.
- توفير الجهد والمال على الأفراد، وذلك نظرا لامتيازها بانخفاض تكلفتها.
- إمكانية التعلم عن بعد مع الجامعات العالمية والاستفادة من الخبراء الأجانب، خاصة على مستوى الدراسات العليا. [1]

➢ **خصائص التعليم عن بعد**

من أهم خصائص التعليم عن بعد ما يلي:

- توفير عملية نقل المعلم والطالب إلى الجامعات أو المعهد، لأن هذا النوع من التعليم لا يشترط التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه.
- هذا النوع من التعلم يمكن تطوره بدون قيود مفروضة من بعض الجهات التي يمكن أن تفرض قيود على الأنظمة الاعتيادية. [2]
- توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين الطالب والمدرس وإمكانية تفاعل الطلبة والمدرس.
- تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش حيث يمكن للطالب التحدث من خلال الميكرفون المتصل بالحاسب الشخصي الذي يستخدمه.
- مساعدة المدرس على تقسيم الطلبة الحضور إلى مجموعات عمل صغيرة في غرفة تفاعلية بالصوت والصورة من أجل عمل التجارب في الحال، وفي نفس الحصة وتمكين المدرس من النقاش مع أي من مجموعات العمل ومشاركة جميع الطلب في تحليل أحد نتائج مجموعات العمل. [3]
- توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على الموارد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط، التكنولوجية المتقدمة. [4]

2- التعليم الالكتروني

يعد التعليم الإلكتروني أسلوبا من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال

---

[1]- **المرجع السابق**، ص289.

[2]- عز الدين: **تكنولوجيا التعليم**، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2020، ص48، 49.

[3]- حسام محمد مازن: تكنولوجيا التربية، **دار الفجر للنشر والتوزيع**، القاهرة-مصر، 2009، ص 125.

[4]- جويدة عميرة وآخرون، **مرجع سابق**، ص 288.

المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين. [1]

فالتعليم الإلكتروني هو أسلوب حديث من أساليب التعليم التي ظهرت نتيجة دخول التقنيات في جميع مجالات الحياة حيث توظف فيه آليات كل التقنيات الحديثة بالإضافة إلى جميع وسائل الاتصال والتواصل، ويشمل أيضا المكتبات إلكترونية، وكذلك المنصات الإلكترونية. [2]

ومن بين أهم المبررات الدافعة للأخذ بالتعليم الالكتروني نجد:

- **تغيرات سوق العمل:** تحدث تغيرات كبيرة ومتصارعة في سوق العمل الذي يتطلب عمالا على مستوى عال من المهارات العلمية والفنية ولا يمكن لتعليم التقليدي أن يفي بهذه المهارات المتجددة يوما بعد يوم فضلا عن ترك العمال والموظفين لعمالهم من أجل الحصول على شهادات علمية أو تلقي دورات تدريبية لرفع مستوياتهم المهنية أما في بيئة لتعليم الإلكتروني فيمكن العمال الحصول على معلومات والمعرفة من أي مكان في العالم وفي أي وقت.
- **زيادة الطلب على التعليم العالي:** حيث يزداد مكان الكرة الأرضية يوما بعد أخر ومن ثم تزداد نسبة الإقبال على التعليم الجامعي ولا يمكن للجامعة التقليدية أن تستوعب كل هذه الأعداد الزاهدة أما التعليم الإلكتروني فيزيد من طاقة وقوة الجامعة الاستيعابية لتلك الأعداد الكبيرة.
- **فاعلية وكفاءة التعليم الالكتروني:** في حقيقة الأمر لم يعد الباحثون في الفترة الأخيرة مهتمين بدرجة كبيرة على المقارنة بين قيمة كل من التعليم الإلكتروني والتقليدي.

بل ينصب اهتمامهم بصفة أساسية على خصائص المتعلم، ونماذج التعلم وإعادة بناء المناهج لتصميم الالكتروني.

- **مواكبة التطورات العلمية الحديثة:** يعتبر التقدم التكنولوجي أحد الاتجاهات المؤثرة على التعليم بصفة عامة والتعليم عن بعد بصفة خاصة، فالبنية التحتية في نمو مستمر حيث تتضاعف سرعة الحسابات الآلية في حين انخفضت تكلفتها إلى حد ما وكذلك الاتصالات الشبكية فائقة السرعة في توسع مستمر وتعبر المحادثة النصية "المكتوبة" أو الحوارات الشفهية أحد السمات المميزة لشبكة الإنترنت. [3]

---

[1]– رضوان عبد النعيم: المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، **دار المنهل للنشر والتوزيع**، القاهرة–مصر، 2016، ص 3.

[2]– شريف الأتربي: **التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم**، العربي للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة–مصر، 2019، ص 7.

[3]- طارق عبد الرؤف محمد عامر: **التعليم والتعلم الالكتروني**، مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2018، ص 23، 24.

- **الاهتمام بالاعتماد والجودة:** يعاني العالم العربي حاليا من عدم وجود آلية عربية لتقييم والاعتماد والتحكم في جودة البرامج التعليمية الإلكترونية، ومن المتوقع أن تشهد الأعوام القادمة تغير ذلك من خلال جهود اتحاد الجامعات العربية في ذلك، وكذلك تزايد الرغبة في تقديم التدريب الإلكتروني المعتمد لدى الشركات، ورغبتها في ربط هذا النظام من أنظمة التدريب بنظم مراقبة واعتماد الجودة العالمية. [1]

➢ **فوائد التعليم الالكتروني**

للتعليم الإلكتروني مجموعة من الفوائد نذكر البعض منها في النقاط التالية:

- التعليم الالكتروني يوفر مهارات وتدريب أكثر وبأقل تكلفة وهو يعرف أيضا بالتعلم (التدريب) بالاتصال المباشر من خلال الويب، وبأنه تعلم مرن وسريع، وبأنه ملائم لكل المتعلمين والطلاب ويدرون تكلفة للسفر للخارج لتلقى الخبرات التعليمية المتنوعة، ويوفر الوقت والمال ومصادر المعرفة، كما أن الحلول التي يقدمها تكون قابلة للقياس، ونتائجه مترابطة ومتشابكة.
- **المرونة:** فالطالب يتعلم بطريقة التي يختارها وبالأسلوب الذي يناسبه وبما يتوافق مع سرعته الذاتية في التعليم بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من المصادر الالكترونية. [2]
- **القابلية للقياس:** يمكنك تأسيس متعلمين وتسجيل نجاحهم وتقدمهم في البرامج التي يحصلوا عليها في تقارير خاصة بذلك تستخدم بغرض تقييم معلوماتهم وبراعتهم في الأنظمة المتخصصة.
- **التخصيص:** أي يكون كل متعلم بمثابة عميل خاص لديه فيمكنك أن يكون لك محتوى خاص بك لتنميه كيفما تشاء وبناء على رغبتك الشخصية أو بناء على احتياجات المجموعة وهو ما يتماشى مع موديلات التعلم لتايلور في ضرورة ملائمة المحتوى لاحتياجات الطلاب وأهداف المهنة واحتياجات سوق العمل.
- **استجابة المتعلم وامتثاله:** التعلم الالكتروني والاختبارات المقترنة به تعطي دليل الراحة والرضا لدى الطالب أثناء التعلم فضلا عما يوفره من اقتصاد في التكلفة وهو ما يغيب عن كثير من الأساليب الأخرى في التدريب والتعلم. [3]
- **إمكانية تحرير استراتيجيات التدريس:** من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تنسبه الطريقة المسموعة والمقروءة... فالتعليم الالكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطريقة مختلفة وعديدة تسمح بالتحرير وفقا للطريقة الأفضل والأنسب للمتدرب.

---

[1]–مصطفى يوسف كافي: **التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي**، دار رسلان، لبنان، دس، ص 227.

[2]– الغريب زاهر إسماعيل: **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، عالم الكتب، ط 1، القاهرة–مصر، 2009، ص 62.

[3]–طارق عبد الرؤف عامر، **مرجع سابق**، ص 79.

- **تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم:** فالتعليم الالكتروني يتيح للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقت كبير في محاضرة مثل استلام الوجبات وغيرها، فقد خفف التعليم الإلكتروني من العبء، فقد أصبح من الممكن إرسال واستسلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات.
- **عدم الاعتماد على الحضور الفعلي:** يشترط في التعليم التقليدي على الطالب الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجامعي، أما في التعليم الالكتروني فلم يعد ذلك ضروريا لأن التقنية الحديثة وفرت طرق الاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين. [1]

➢ **أهداف التعليم الالكتروني**

تهدف تجربة التعليم الالكتروني إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز قدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقته.
- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم.
- نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع الكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.
- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار.
- يوفر التعليم الالكتروني للمرأة فرصة كبيرة لإتمام تعليمها ولا سيما التعليم الجامعي، فتتغلب على مصاعب الخروج من البيت والانضمام في صفوف الجامعية أي إن هذا التعليم هيئ مرونة التعليم مكانيا وزمانيا.
- تنمية مهارات الطلبة. [2]
- تقديم بيئة غنية بالمصادر تثري محاور العملية التعليمية.
- إنشاء شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإداراتها.
- الحفاظ على القيم والهوية العربية الإسلامية للمجتمع.
- توسيع معارف الطالب وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة.
- تزويد المتعلم بمهارات التعليم الذاتي. [3]
- المساهمة في إنشاء بنية تحتية، وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بهدف إعداد مجتمع جديد.

---

[1]– حميد بالخلخ: التعليم الالكتروني وأهميته في العملية التعليمية، **مجلة العربية**، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2020، ص 446، 447.

[2]– انتظار جاسم جبر: أهمية التعليم الالكتروني في دعم المجتمع، **مجلة كلية الآداب**، العدد 102، بغداد، دس، ص 505.

[3]– أسماء غرايبية، كبلوتي قندوز: التعليم الالكتروني مفهومه، أدواته، وأهميته، **مجلة اللسانيات والترجمة**، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، 2022، ص 197، 198.

- العمل على حل المشكلات التي تواجه الطلاب في البيئة التعليمية الواقعية، من خلال إيجاد بيئة يتوفر فيها العديد من الخصائص القادرة على تلك المشكلات.
- إيجاد شبكات متنوعة تعمل على تنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية مثل ما يتعلق بالقبول والتسجيل، الجداول...، وغيرها. [1]

➢ **خصائص التعليم الالكتروني**

من خصائص التعليم الالكتروني ما يلي:

- **التكامل:** التعلم الالكتروني ليس مجرد مجموعة من المواد والوسائل التعليمية، وإنما هو وحدة تعليمية قائمة بذاتها تحتوي على المكونات الأساسية التي تجعل منها برنامجا متكاملا.
- **التركيز على موضوع محدد:** فيمكن أن يكون هذا الموضوع المحدد علميا أو أدبيا أو اجتماعيا أو سياسيا.
- **بناء البرنامج وفق إستراتيجية التعلم المتقن:** فالإتقان أو التعلم خاصية أساسية من خصائص درس التعلم الالكتروني.
- **مراعاة الفروق الفردية:** فأفضل أنواع التعلم هو ما انطلق من حاجة التعلم ووفر الفرصة لتلبية تلك الحاجات في ضوء استعداده وإمكاناته.
- **المشاركة الفعالة للمتعلم:** فالمتعلم ينبغي أن يكون مشاركا نشطا متفاعلا في عملية التعليم والتعلم، وهذا ما يمكن أن يسعى إلى تحقيقه التعليم الالكتروني. [2]
- نوع من التعلم يحتاج للتعامل مع مستحدثات تكنولوجية متعددة وإلى التدريب عليها بشكل جيد قبل المرور بالخبرات التعليمية من خلالها.
- نوع من التعليم والتعلم يحتاج إلى إعداد مسبق متسم بالدقة لتحديد عناصر التفاعل التعليمي ومصادر التعلم وسبل الحصول عليها.
- نوع من التعليم والتعلم يحتاج إلى مهارات خاصة في المعلم وفي المتعلم لابد من تنميتها لديهم.
- نوع من التعلم يحتاج لإمكانيات تقنية خاصة لابد من توافرها في بيئة التعلم. [3]

---

[1]– طلال حسن كابلي، أسامة سعيد هنداوي، إبراهيم يوسف محمود: **التعليم الالكتروني التقنية المعاصرة، ومعاصرة التقنية**، مكتبة دار الإيمان، ط 1، المدينة المنورة–المملكة العربية السعودية، 2012، ص 227.

[2]– شريف الأتربي، **مرجع سابق**، ص 41، 42.

[3]– عبد المجيد حذيفة مازن، العاني مزهر شعبان العاني: **التعليم الالكتروني التفاعلي**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط 1، عمان– الأردن، 2015، ص 76.

- يعد التعليم الالكتروني وسيطا للتعاون، النقاش، الحوار، والتعاون، التبادل والاتصال الفكري. [1]

➢ **المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم الالكتروني**

تعرف المنصات الرقمية على أنها مجموعة من البوابات الرقمية التي يمكن أن يطلع عليها كل من المعلم والمتعلم ومن بين هاته المنصات الرقمية المهمة في عملية التعليم والتي تبناها التعليم الالكتروني مايلي:

- **منصة موودلMoodle:** تعتبر المنصة الرقمية "موودل" من أهم الأنظمة الالكترونية الحديثة المهمة للأساتذة والطلبة، حيث تمكن من تبادل المعلومات والدروس، وهو نظام إدارة مبني على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية.

كذلك تعرف المنصة على أنها أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي مفتوح المصدر الذي يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية الكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي، ويعتبر أيضا نظام موودل هو مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخطة التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد لتأهيل التعلم وتسيره عبر الانترنت، وهي المحيط الافتراضي للتعلم، وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال. [2]

- **منصة زومZoom:** هي منصة تستضيف الأحداث واللقاءات والاجتماعات والمحاضرات على الخط المباشر، وهي أداة بسيطة وسهلة الاستعمال وغير مكلفة، من خلالها يمكن الوصول إلى حدود ألف مشارك في الوقت نفسه ومن خلال استخدام البث ذاته، تمثل منصة Zoom حاليا الحل الأمثل للاجتماعات ولقاءات العمل التفاعلية التي قد تضم 500 موظف على الأقل.

وهي خدمة الاتصال المرئي والسمعي وتفيد في التعليم والتدريب والعمل...، كما أنها تقدم فرصة لعقد أو جدولة المحاضرات أون لاين، وذلك من خلال إتاحة الغرفة الالكترونية التي يتم عقد الاجتماعات بها، ولكل غرفة رقم تعريفي خاص بها، ويمكن دعوة الأشخاص من خلال تبادل الرقم التعريفي أو الرابط من خلال إرسال دعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. [3]

---

[1]– فضيلة بوطورة وآخرون: أثر التعليم الإلكتروني على تحقيق الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي، **مجلة الإناسة وعلوم المجتمع**، العدد 05، الجزائر، 2019، ص237.

[2]– يوسف جابر علاونة وآخرون: **التعليم الالكتروني وتحدياته المعاصرة**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2022، ص 69.

[3]– سعاد تتبيرت: استخدام المنصات التعليمية Zoom وGoogle Meet في التعليم الالكتروني، **مجلة الإدارة والمنظورات الاجتماعية**، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2022، ص 48.

- **تطبيق Google Meet:** عبارة عن نظام أساسي لإجراء مكالمات الفيديو والمؤتمرات تصميمه بشكل أساسي لاستخدام لمهني، ويربط الزملاء عن بعد معا للتفاعل في الوقت الفعلي، ومكالمة Google Meet الأساسية، يمكن أن يصل عدد المتحدثين إلى 25 شخص ومشاركة الفيديو مع بعضهم البعض في وقت واحد. [1]

كما يعتبر برنامج تم تصميمه بشكل أساسي للمؤسسات المختلفة كوسيلة لعقد الاجتماعات المرئية والندوات الإعلامية على مستوى المؤسسة، وهناك العديد من المميزات لهذا البرنامج التي جعلته في مقدمة تطبيقات الدردشة المرئية على مستوى العالم. [2]

- **تطبيق Google Classroom:** الفصل الدراسي Google Classroom المقدم من شركة غوغل هو عبارة عن منصة تعليمية مجانية مخصصة للتعليم عن بعد وإدارة الفصول الدراسية، وتهدف هذه المنصة إلى تبسيط طرق التعليم وإنشاء وتوزيع الدورات والاختبارات الكترونيا، وقد تم تقديم التطبيق الأول مرة في 12 أوت 2014، ثم تم تطوير التطبيق ليسهل استخدامه من جميع الأجهزة وكان كذلك في 29 جوان 2015.
- **تطبيق Google Forms:** يساعد هذا التطبيق على التعليم عن بعد بشكل فعال حيث يسمح بإجراء الاستبيانات، وإجراء التمارين للطلاب، وإجراء الامتحانات وتخصيص حتى الوقت المناسب للامتحانات والأشخاص الذين بإمكانهم اجتياز الامتحانات، ويمكن حتى إعطاء نتائج الامتحانات وتحديد الإجابات الخاطئة والصحيحة، فهو يتيح الكثير من الخيارات لأنواع الامتحانات التي يريدها الأستاذ فهذا التطبيق أكبر فعالية في إنجاز الامتحانات بالنسبة لجميع المستويات، ويسهل استخدامه من أي جهاز، كما يمكن استخدامه من طرف أي فرد له حساب **Google**. [3]
- **تطبيق بروغرس:Progres** تعتبر هذه المنصة نظام معلوماتي يمكن من خلالها تسيير شامل لكل شؤون الجامعة يتمثل في:

- تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم وتحويلهم.
- منح الطالب حساب يتبعه طيلة مساره الدراسي ويطلع على كل أموره البيداغوجية.
- حفظ شامل لمسار الطالب الدراسي. [4]

---

[1]–رشا أبو القاسم: شرح برنامج جوجل ميت،**https//www.almrsal.com** تم الاستعانة به بتاريخ2024/03/02.

[2]– سعاد تتبيرت، **مرجع سابق**، ص 48.

[3]– مداح عبد الهادي: تفعيل التحول الرقمي للتعليم العالي في الجزائر كآلية لمواجهة مخاطر انتشار كوفيد19– التطبيقات المتاحة والتحديات الموجودة–، **مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات**، المجلد 10، العدد 02، الجزائر، 2021، ص 228، 229.

[4]– محمود تيشوش، صباح غربي: استخدام منصة بروغرسProgres بين الواقع والمأمول دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة، **المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة**، المجلد 04، العدد 03، الجزائر، 2022، ص 86.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن لتطبيق التحول الرقمي في الجامعة، يجب إتباع مجموعة من الإستراتيجيات ودمجها معا وتوفر بعض المنصات والتطبيقات الرقمية التي تسهل علينا مواكبة متطلبات التحول الرقمي.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل أساسيات التحول الرقمي، من مبادئه وفوائده وأهميته وأهدافه، كما تم التطرق إلى أهم نماذج التحول الرقمي في شتى القطاعات وما لعبه في تغيير من أنماطها، وكذلك تطرقنا إلى خصائصه وأهم أبعاده، وأهم الدوافع للتحول الرقمي، وإستراتيجياتها المتبناة في الجامعات والتي تعتبر موضوع بحثنا هذا الذي سنعرف فيه دور التحول الرقمي في الجامعات وما تأثيره فيها.

الفصل الثالث

الجامعة الجزائرية في ظل التحول الرقمي

تمهيد

أولا–مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال

ثانيا– وظائف الجامعة الجزائرية

ثالثا– أهداف وأهمية الجامعة الجزائرية

رابعا– خصائص التحول الرقمي في الجامعة

خامسا– أهداف التحول الرقمي في الجامعة

سادسا– متطلبات التحول الرقمي في الجامعة

سابعا– أثر التحول الرقمي على مخرجات الجامعة

ثامنا–التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية

خلاصة

تمهيد

تعد الجامعة أحد أهم المؤسسات التعليمية والاجتماعية التي تعمل على تنمية الفرد من خلال التأثير فيه على المستوى العلمي والفكري، وذلك من خلال إتباع أساليب تعليمية تقوم على تهيئة الطالب ليكون مورد بشري ناجح.

وبسبب العولمة وتدفق المعرفة والتطورات الكبيرة والمتسارعة في العالم في مجال التكنولوجيا والرقمنة التي بدورها مست كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أصبح لزاما على مؤسسات التعليم العالي مسايرة هذا التحول والتوجه نحو التعليم الرقمي، لأجل التحسين في جودة التعليم والسير نحو التقدم وتطوير المؤسسات الأكاديمية.

وفي هذا السياق، حاولنا في هذا الفصل التعرف على تطور الجامعة الجزائرية، وتحديد أهم وظائفها، كما تناولنا أهدافها وأهميتها، وكذلك أهداف ومتطلبات التحول الرقمي في الجامعة، وأهم الانعكاسات والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية.

أولا- مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال

عرفت الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال عدة تطورات شملت مجموعة من المراحل بداية من مرحلة ما بعد الاستقلال، والتي يمكن إيجازها كمايلي:

- المرحلة الأولى: امتدت من فترة 1962-1970

حيث تميزت هذه الفترة بفتح جامعات عديدة بالمدن الرئيسية، ثم فتح جامعة في وهران سنة 1965 وجامعة قسنطينة سنة 1967، ثم جامعة العلوم التكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر وجامعة العلوم التكنولوجية بوهران وكذلك جامعة عنابة والجامعة الإسلامية الأمير عبد القادر بقسنطينة سنة 1984. [1]

أما التخصصات التي كانت موجودة كانت مقسمة إلى أربعة كليات. [2]

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية
- كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية
- كلية الطب
- كلية العلوم الطبيعية

- المرحلة الثانية: عهد الإصلاحات 1970-1979

لقد شهدت بداية السبعينات إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كمحاولة تشريعية وتنظيمية لإحداث القطيعة مع النظام الفرنسي (الاستعماري). وقد عرفت هذه المحاولة حدوث أزمة هوية وخلق فجوة كمية وكيفية في التعليم الجامعي، فمن جهة لم تكن الجامعة متوافقة مع سياسة البلاد التي اتجهت نحو الصناعات الثقيلة كمحاولة لتأسيس اقتصاد قاعدي قوي قادر على مواصلة التسيير إلى الأمام عبر التسيير المخطط، ومن جهة أخرى لم تكن مخرجات الجامعة تتماشى مع هذه السياسة، حيث طغت في هذه المرحلة التكوين في شعب الآداب والعلوم الاجتماعية على حساب العلوم التقنية. ويمكن التطرق إلى أهم الإصلاحات التي باشرتها الجامعة الجزائرية كالآتي: [3]

---

[1] - الجامعة الجزائرية لنشأة والتطور منتديات ستار تايمز،14 ,2/02/2024, https// WWW.STARTIMES.COM/FASPXZT

[2] - رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص152.

[3]-باشيوة سالم: **الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية**، دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق، 2007-2008، ص 143-144.

أ- **ديمقراطية التعليم:** ويقصد بها إتاحة الفرصة لجميع أبناء الشعب الجزائري للالتحاق بالجامعة ومزاولة الدراسة دون تمييز على أساس اجتماعي أو اقتصادي وإنما على أساس الكفاءة المعرفية بطريقة منطقية وموضوعية دون النظر إلى المكانة الاجتماعية للطالب، ومن جهة آخرة توزيع الهياكل والمؤسسات الجامعية على جميع مناطق الوطن، لإيصال العلم والمعرفة وفكّ العزلة الثقافية على كل أطياف المجتمع، مع الحرص على توفير الرعاية والخدمات الاجتماعية للطلبة (كالمنحة، الإطعام، الإسكان، النقل...) خاصة الفئات الفقيرة منها.

ب- **جزأرة الهياكل والمناهج والاطارات:** يعد مفهوم الجزارة من جهة، على الاستبدال التدريجي للإطارات الأجنبية بالجزائرية منها، ومن جهة أخرى جعل التعليم العالي جزائريا في محتواه وأساليبه وأهدافه ليتماشى مع واقع البلاد بما يحقق تنميتها الشاملة وازدهار شخصيتها الوطنية بكل مقوماتها الأساسية.

ج- **التعريب:** هو أحد الأهداف الكبرى لسياسة التعليم في الجزائر في جميع المراحل التربوية، ويهدف إلى جعل التعليم الجامعي باللغة العربية مع التفتح على اللغات الأخرى في مجال البناء والإعداد وقد حددت أهداف فرعية عديدة من أجل تعريب التعليم العالي هي تعريب المناهج والمضامين التربوية وكذا تعريب المصالح الإدارية ومعاملاتها، وتعريب الإطارات والأساتذة.

د- **تدعيم التعليم العلمي والتقني:** وهذا نتيجة التطلعات التي عرفتها السياسة العامة للبلاد (التوجه نحو الصناعة الثقيلة) واستجابة لمتطلبات هذه السياسة، ولأجل ضمان نجاحها تطلب تكاتف الجهود والاستعانة بالقطاعات الأخرى بما فيها قطاع التعليم العالي الذي يساهم من خلال مخرجاته، في ضمان كوادر بشرية مؤهلة في المجالات التقنية والدقيقة.

كما يمكن الإشارة إلى أنه خلال هذه المرحلة عمدت الجزائر إلى إلغاء نظام الكليات والتوجه إلى نظام المعاهد كمحاولة لإشراك الأساتذة في عملية تسيير هذه الكليات بسبب نقص الكوادر الكافية. [1]وما فوّت على الجامعة ممارسة الدور المنوط بها وهو البحث والنشر العلمي، تحول الأستاذ(الباحث) إلى إداري.

- **المرحلة الثالثة 1980-1990:** توجهت الجزائر إلى فرض خيار ديمقراطية التعليم لفتح الباب أمام كل الجزائريين للتعلّم والتكوين وقيادة البلاد، مما خلق نوع من التراكم الكمي والنوعي في منظومة التكوين، حيث أصبحت المرافق والهياكل البيداغوجية والاجتماعية غير مستعدة لاستقبال ذلك الكمّ من الطلبة.

[1]-**المرجع السابق**، ص145.

وعليه، فإن المشاكل التي شهدتها الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة أدت إلى بلورة وتهيئة الظروف لغليان اجتماعي ساق إلى انفجار مع نهاية الثمانينات، مما أسرع بإعداد الملف التمهيدي لاستقلالية الجامعة والمصادق عليه في سبتمبر 1989، والذي جاء فيه ضرورة الرفع من المستوى الثقافي للجامعة، بالإضافة إلى التحكم في مشاكل التنظيم والتسيير التي تتخبط فيها الجامعة، مع تدعيم علاقات عالم الشغل بالبحث العلمي.

كما أدت هذه الاضطرابات إلى تأسيس جامعة التكوين المتواصل أو ما يسمى بالجامعة الليلية والتي تقدم التكوين والتربصات والمساعدات العلمية للعمال، الذين لا يجدون الوقت نهارا لتطوير مهاراتهم المهنية، وقد تدعم هذه الجامعة بإذاعة خاصة بها في 1990/05/19، بهدف التكوين عن بعد وتفعيل التنشيط الثقافي.

كما شهدت هذه المرحلة إحدى أكبر إشكاليات البيداغوجية، والتي ربما مازلنا نعاني منها حتى اليوم، وهي حدوث أزمة بين حاجيات المجتمع وواقعه وهويته، من جهة، وبين نمط التكوين الذي كان باللغة الفرنسية، من جهة أخرى، مما تسبب في حدوث خلل توافقي بين المخرجات ومتطلبات المجتمع، مما دفع بقادة البلاد إلى إتباع سياسة التعريب التي لم تؤت أكلها لأسباب متعددة، والتي أغلبها تاريخية.

- **المرحلة الرابعة 1990-2000:** من بين الإشكاليات التي بقيت مطروحة نقص الهياكل، ففي هذه المرحلة لم تكن في الجزائر إلاّ 13 جامعة، و10 مراكز جامعية، 12 معهد، و9مدارس.

وسجلت هذه المرحلة في سنة 1998 تعديل المرسوم التنفيذي رقم 83-544 المؤرخ في 1983 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة، حيث حملت المادة الثانية منه إلغاء نظام المعاهد والعودة إلى نظام الكليات، كمحاولة لإعادة الاعتبار للدور الحضاري للأستاذ في التعليم وليس في الإدارة.

الملاحظ في كل هذه المراحل من تطور الجامعة الجزائرية، هو التركيز الكبير على العلوم التقنية وإهمال العلوم الإنسانية والاجتماعية في التكوين الجامعي. فبحكم التوجه الوطني نحو القطاع الصناعي فإن الجامعة برمجت أن تكون مخرجاتها تقنية وعلمية، وقد كانت النظرة إلى أن العلوم الإنسانية لا تخرج سوى الأدباء والشعراء والفلاسفة.. ولا توجد بهم علاقة مع الآلة التي تصنع الثروة.

بهذه النظرة تم تحويل الجامعة إلى مخابر وأجهزة ميكانيكية للتجارب وأما الإنسانيات فقد أصبحت من الكماليات، [1]وبها تعيش الجزائر اليوم تخلفا مركبا تقنيا وفنيا واجتماعيا، حيث جعلتنا هذه النظرة نعيش استلابا حضاريا وتعرية ثقافية امتدت ظلماتها إلى كل المجالات، فجرّدنا نهضتنا الحضارية من أدواتها اللازمة وهي " الأفكار" والحسّ الناقد والرؤية المنهجية الواضحة. فالعلوم كما هو عند ابن خلدون تكثر حيث يكثر العمران

[1]-**المرجع السابق**، ص145.

وتعظم الحضارة، وبالتالي لم ندرك في مرحلة من تاريخنا أن التقنية لم تكن لو لا تلك الأفكار، والفلسفة والعقل الناقد الذي شكّل الأرضية الأولى لها.

وفي الأخير نستنتج أن الجامعة الجزائرية مرت بأربعة مراحل بعد الاستقلال حيث امتدت المرحلة الأولى من فترة 1962-1970 وتميزت بفتح الجامعات، والمرحلة الثانية امتدت من فترة 1970-1979 سميت بعهد الإصلاحات وتميزت بإنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمرحلة الثالثة 1980-1990 والمرحلة الرابعة 1990-2000، واهتمت كل هذه المراحل بالتركيز على العلوم التقنية وذلك بهدف التوجه الوطني نحو القطاع الصناعي لأجل تصنيع الثروة والنهوض بالبلاد.

ثانيا- وظائف الجامعة الجزائرية

يحمل التعليم العالي في الجامعة مجموعة من الوظائف والمهام الأساسية والمتكاملة فيما بينها وهي: التدريس وإعداد الكفاءات البشرية، البحث العلمي والمعرفة لخدمة المجتمع وتطويره.

1- التدريس وإعداد الكفاءات البشرية المطلوبة

يعد التدريس الوظيفة الأولى التي نشأت من أجلها الجامعات، وقد أجمع الكل تقريبا من ممارسين ومنظرين على أهمية هذا الدور، مما جعل الجامعات توظف كل إمكانياتها المتاحة المادية والبشرية من أجل القيام بهذه الوظيفة وتحقيق الأهداف المرجوة منها. [1]

فتخرجت أجيال كثيرة جدا من المدرسين الذين حملوا لواء التعليم والنهوض بأعبائه في الجامعة، منذ الاستقلال وتعاونت الجزائر في ذلك مع عدة دول عربية وأجنبية وذلك من خلال إرسال الطلبة المتخصصين في العلوم التكنولوجيا إلى أوروبا وأمريكا وخاصة فرنسا، وإرسال الطلبة المتخصصين في اللغة العربية وآدابها إلى دول عربية مثل: مصر وسوريا والعراق. [2]

2- الجامعة من أجل البحث العلمي

لقد أعطيت الأبحاث العلمية سواء بمفهومها النظري أو التطبيقي من حيث الأهمية المرتبة العليا في سلم الأولويات العلمية إلى الجامعات نظرا لما تلعبه الأبحاث من دور رئيسي وأساسي لإيجاد المعرفة وتقدمها، كما يمثل البحث العلمي أحد أهم موارد تمويل الجامعات نظرا لما تقوم به الجامعات من مشاريع بحثية لصالح قطاعات المجتمع الإنتاجية. [3]

---

[1]- راشد علي: **الجامعة والتدريس الجامعي**، مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 2007، ص25.

[2]- بشير أبرير: **تعليمية الأدب في ضوء تظافر التخصصات**، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2024، ص112.

[3]-بوزيان راضية، رابح: **إدارة الجودة الشاملة ومؤسسات التعليم العالي**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2015، ص 72-73.

3- المعرفة لخدمة المجتمع وتطويره

لقد أدى ازدياد الطلب على التعليم الجامعي، ورغبة الناس في أن تصلهم خدماته، وكذلك إدراك المؤسسات الجامعية للعلاقة المصيرية التي تربطها بالمجتمعات المحيطة بها، أدى كل ذلك إلى ظهور وظيفة ثالثة للجامعة هي خدمة المجتمع، وعلى ذلك فخدمة المجتمع كوظيفة من وظائف الجامعة تعتبر حديثة بالمقارنة بالوظائف السابقة. [1]

ونعني بهذه الوظيفة بالخدمة العامة التي تقدمها الجامعة خارج إطار عملها الرسمي التعليمي والبحثي لهيئات ومنظمات وأفراد لأغراض ثقافية ومهنية لهيئات ومنظمات وأفراد لأغراض ثقافية ومهنية واجتماعية مختلفة، ونظرا لتزايد أهمية خدمة المجتمع أصبحت هذه الوظيفة جزءا أساسيا من الأدوار والمهام التي تقوم بها الجامعات في الوقت الراهن، بحيث كونت العبد الثالث لوظائف الجامعة، والمتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. [2]

تعد وظائف الجامعة الثلاثة مكملة لبعضها البعض وتتأثر وتؤثر كل منها بالأخرى، فوظيفة التدريس مثلا تؤدي إلى البحث العلمي والزيادة في طلب المعرفة ووظيفة البحث العلمي تؤدي إلى تطبيقها في خدمة المجتمع.

ثالثا- أهداف وأهمية الجامعة الجزائرية

1- أهداف الجامعة الجزائرية

إن الجامعة مؤسسة إنتاجية تسعى لتحقيق أهداف علمية وتنموية لبناء المجتمع يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- ✓ نشر الثقافة والمعارف وإعدادها ورفع مستوى البحث العلمي ونشر الروح العلمية للباحث.
- ✓ الاطلاع على البحوث والدراسات الأجنبية ونشرها.
- ✓ إحداث التوازن بين الدراسة النظرية والميدانية. [3]
- ✓ التعرف على معوقات التطور ومراكز الخلل في المجتمع والعمل على إصلاحها.

---

[1]- الهلالي الشربيني: **التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين**، دار الجامعة الجديدة، جامعة المنصورة، 2007، ص30.

3- هارون أسماء: **التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة**، دراسة مقارنة سوسيولوجيا لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، إدارة الموارد البشرية محمد لمين دباغين، سطيف2، الجزائر، 2019، ص97.

- ✓ السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد. [1]
- ✓ الاهتمام بكل فعل للتحسين والتجديد والتكوين الدائم.

كما يؤكد الدكتور " رشدي أحمد طعيمة " على ضرورة صون مهام وقيم التعليم العالي الأساسية وتعزيزها وتوسيع نطاقها ولاسيما مهمته الإسهام في التنمية والتطوير المستدامين للمجتمع ونذكر أهداف التعليم العالي كمايلي:

- ✓ إعداد خرجين ذوي خبرات عالية ومواطنين مسؤولين قادرين على تلبية متطلبات كل القطاعات
- ✓ إتاحة المجال مفتوح للتعليم على مستوى عال وللتعلم مدى الحياة ينتج للدارسين أكبر قدر من الخيارات مع المرونة للدخول في النظام والخروج منه
- ✓ الإسهام في تطوير وتحسين التعليم بكافة مستوياته. [2]
- ✓ تنشيط الحركات الثقافية في المجتمع، والعمل على الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع وتجديده
- ✓ تكوين الإطارات وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفقا مقتضيات العصر. [3]

تسعى الجامعة الجزائرية لتحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتنموية لأجل تطوير ورفع مستوى البحث العلمي، وخلق الابداع لدى الطالب، وتهيئته ليكون مورد بشري ناجح، وخدمة المجتمع، كما تسعى أيضا إلى تعزيز القيم الإنسانية لدى الطالب.

2- أهمية الجامعة الجزائرية

تعد الجامعة أحد أهم المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق التنمية في شتى المجالات الاجتماعية والثقافة والاقتصادية والسياسية، حيث تسعى إلى بناء فرد سوي لبناء مجتمعه وتطويره. [4]ويمكن تحديد أهمية الجامعة في النقاط التالية:

- ✓ تسعى الجامعة إلى الارتقاء بمستوى الطلبة في جميع المجالات

---

[1]– هارون أسماء: **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية**، تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية، منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010، ص40.

[2]–أمن يوسف: **تطوير التعليم العالي: الإصلاح والآفاق السياسية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص36، 37.

[3]– حفحوف فتيحة: **معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين**– دراسة ميدانية في جامعات سطيف، قسنطينة، مسيلة، الجزائر، 2008، ص52-53.

[4]– حسن وليد، حسن عباس: **الاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية**، المسهل للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص63.

- ✓ تنمية الكفاءة التعليمية، وزيادة ورفع مستوى العاملين بالمؤسسة.
- ✓ الاهتمام بالتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية
- ✓ العمل بروح الفريق، وخلق الترابط والتعاون والتكامل بين جميع العاملين في المؤسسة من أساتذة وإداريين
- ✓ تمكين المنظمة التعليمية من تحليل المشاكل بالطرق العلمية.

رابعا- خصائص التحول الرقمي في الجامعات

يعتبر التحول الرقمي مرحلة هامة في الجامعة الجزائرية لما قدمه من تغيرات تكنولوجية ورقمية ساهمت في تطور الوسائل والأساليب الاتصالية، حيث أدى كذلك إلى تسهيل الخدمات بين أفراد الأسرة الجامعية، وفي هذا الإطار يمكننا ذكر أهم خصائص التحول الرقمي في الجامعات والمتمثلة في:

- ✓ يمكن أن يساعد التحول الرقمي الجامعات في الجزائر على مواكبة عالم الأعمال المتغيرة باستمرار.
- ✓ يمد التحول الرقمي المؤسسات التعليمية العالية بقدرة عالية على التكيف بسرعة مع الظروف المتغيرة، مما يسمح لها بالحفاظ على مستوى التميز الذي يعد أمرا أساسيا للمنافسة على نطاق العالم.
- ✓ تقديم الخدمات في هذه المؤسسات بشكل تكاملي يحقق الفائدة لجميع الأفراد وعلى نطاق عالمي
- ✓ إن طبيعة العمل داخل الحرم الجامعي وخارجه وعلى المستويين المحلي والعالمي، يسمح لهذه المؤسسات بوجود بناء تنظيمي هيكلي مترابط.
- ✓ يزود التحول الرقمي الجامعات بمستوى عالمي التصنيف لتقنية المعلومات والاتصالات. [1]
- ✓ تحقق المؤسسات المتحولة رقميا مبدأ الشفافية والنزاهة نتيجة لوضوح الأدوار والمسؤوليات والأهداف، واتخاذ العديد من القرارات يوميا دون اعتماد التسلسل الهرمي التقليدي.
- ✓ هنا يجب الإشارة أنه من خلال التحول الرقمي فإنه يصبح امتلاك الجامعة بنية أساسية معلوماتية متطورة تمكنها مباشرة نشاطها عبر شبكة الانترنت، ويتيح لها أيضا التحول الرقمي الاستفادة من التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصالات التي تمكنها من إقامة متطلبات التميز. [2]
- ✓ يشمل بنية تحتية معلوماتية ملائمة ومتطورة مبنية على شبكة اتصالات حديثة.
- ✓ يعتمد على نظام مخطط له ومصمم تصميما جيدا له مداخلاته وعملياته ومخرجاته.

---

[1]- خلود وليد سمر السيد، **مرجع سابق**، ص15-16.

[2]- عبد الرحمن بن فهد المطرف: التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعيات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **المجلة العلمية لكلية التربية**، المجلد 25، العدد 7، السعودية، 2020، ص 165.

- ✓ يشجع التعليم الجامعي الرقمي التعليم ألابتكاري والمستمر للفرد مدى الحياة.
- ✓ ينتقل من نموذج نقل المعرفة إلى نموذج التعلم الموجه، ويحقق التعاون بين الطلاب، حيث توجد العديد من المنصات والمواقع التعليمية، ويحدث تحولات جذرية في الإجراءات والنظم الإدارية، وينشر متطلبات الشفافية ويقلل الفساد الإداري في الجامعة. [1]
- ✓ تمكين المدرس من استخدام العديد من وسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات application sharing.
- ✓ يمكن للمدرس عمل جولة للطلبة في أحد مواقع الانترنت أو الأنترنت التعليمية. [2]

خامسا–أهداف التحول الرقمي في التعليم الجامعي

كي تتمكن أي مؤسسة تعليمية من تحقيق إستراتيجية تحول رقمي ناجح فإن ذلك يتطلب وضع أهداف محددة وواضحة ليسير في ضوئها، وتتضمن الأهداف الجوهرية للتحول الرقمي في التعليم الجامعي ما يلي:

- ✓ توطيد ثقافة صنع القرار القائم على البيانات، وهذا يتضمن تبني فكر رقمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والقياديين والموظفين في الجامعة.
- ✓ تحسين مقاييس الطلاب مثل: معدلات الاحتفاظ ومعدلات التخرج ومعدلات النجاح في الدورات التعليمية والتدريبية، وغيرها من مختلف مؤشرات النجاح الأخرى مما يعزز تجارب الطلاب التعليمية.
- ✓ تعزيز التنافس في التعليم الجامعي من خلال استخدام طرق وأساليب رقمية تهدف لتمييز كل جامعة عن الجامعات الأخرة محليا ودوليا.
- ✓ تحسين موارد الجامعات ورفع كفاءتها، وهذا يشتمل كافة الإجراءات بالجامعة بدءا من عملية تحسين الاتصال بين المسؤولين إلى خفض تكاليف استخدام الطاقة.
- ✓ مساعدة هيئة التدريس على فهم الفروق الفردية بين الطلبة بشكل أفضل من أجل إيجاد بيئة يتمتع فيها الجميع بفرص تعليمية متساوية.
- ✓ تبادل قواعد البيانات بين مختلف الجامعات ومراكز البحوث وتعزيز التعاون الرقمي وإقامة روابط التعاون بين الباحثين.

---

[1]– إيمان سامي عبد النبي محمد: جاهزية جامعة دمنهور للتحول الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، **مجلة كلية التربية**، العدد 44، مصر، 2022، ص409.

[2] حسام محمد مازن: **تكنولوجيا التربية وخدمات جودة التعليم**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009، ص125.

- ✓ تمكين الجامعات من استخدام أساليب إدارية حديثة في الفضاء الرقمي وتطوير الكفاءات التنظيمية والشخصية في إدارة المشاريع مما يرفع من فاعلية التحول الرقمي فيها.
- ✓ التداول الالكتروني المنظم للوثائق وتمنح الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والموظفين كافة بمهارات التحول الرقمي للمعلومات والقدرة على بناء الاتصالات الرقمية واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتسريع عملية صنع القرارات واختيار الإستراتيجية المناسبة. [1]
- ✓ تحسين جودة التعليم ونواتج التعليم.
- ✓ خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل.
- ✓ تطوير الأداء الأكاديمي والمهني.
- ✓ توفير الوقت وتسريع عملية التعلم.
- ✓ توفير المادة التعليمية بصورتها الالكترونية للطالب وعضو هيئة التدريس. [2]

سادسا- متطلبات التحول الرقمي في الجامعة

تعد متطلبات التحول الرقمي مطلبا أساسيا لتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية، والتي تسهم في تحسين قدرتها وتطويرها ومواكبتها للمستجدات العالمية.

وعليه، فإن إقامة مؤسسات رقمية تعتمد على المعرفة ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة مجالاتها وخدماتها يعد هدفا رئيسيا للمؤسسات التعليمية في الوقت الحالي، وذلك من خلال سعيها لمعرفة متطلبات التحول الرقمي وتبنيها بها يحقق لها مميزات تنافسية تتفوق بها عن غيرها من المؤسسات، ومن ثم تستطيع تلبية احتياجاته السوق ومتطلبات الجمهور المستفيد من خدماتها، فأن التحول إلى مؤسسات رقمية تتطلب ما يلي:

1- متطلبات تتعلق بالتشريعات والقوانين واللوائح

تحديث القوانين واللوائح المنظمة للتعليم، بما ينسجم مع التحول الرقمي، فهناك العديد من القوانين التي تتطلب تطبيق التحول الرقمي، لعل أهمها تلك المرتبطة بالأعمال الالكترونية، والقرصنة وجرائم الحاسب الآلي، ووسائل إدارة واستخدام المعلومات.

---

[1]- خلود وليد سمير السيد: **واقع التحول الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الوسط حزيران، الأردن، 2022، ص 17-18.

[2]- عادل محمد محمد محمد، **مرجع سابق**، ص557.

2- متطلبات تتعلق بالبنية التقنية والرقمية

توفر بنية تحتية متميزة من خلال تقوية البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدعيمها بالكليات والمراكز الجامعية.

3- متطلبات تتعلق بالموارد البشرية

يعد العنصر البشري هو العنصر الأهم والأساسي في إنجاح المشاريع وكذا عملية التنمية، لذا فإنه من الأهم إعداد وتأهيل الموارد البشرية في التعليم، قبل التعيين وإنشاء الخدمة وتوفر برامج التعلم المستمر في مجال التقنية الرقمية.

4- متطلبات تتعلق بالهياكل التنظيمية والعمليات الإدارية

تتطلب الإدارة الالكترونية إعادة هندسة الهياكل والعمليات والإجراءات في المؤسسات التعليمية، بحيث يتناسب مع متطلبات التحول الرقمي. [1]ويمكن تحديد أهم متطلبات التحول الرقمي في الجامعة في التوصيات التالية:

- ✓ تجهيز قاعات تجهيزا كاملا ونظام حماية الطلاب من تحدي التحول الرقمي.
- ✓ تطوير الشبكة الداخلية والخارجية من أجل جودة الاتصالات والقدرة على البقاء في المنافسة في ثورة التحول الرقمي.
- ✓ إعداد الكليات إعدادا جيدا للتحول الرقمي.
- ✓ تدريب أعضاء هيئة التدريس على آليات التفاعل مع التحول الرقمي. [2]
- ✓ استعراض النماذج الناجحة في التحول الرقمي من الطلبة والقيادات في القسم أو الكلية أو الجامعة، بهدف الاستفادة منها في تحسين الجودة.
- ✓ تحديد ووضع الإستراتيجية الملائمة لعملية التحول الرقمي.
- ✓ توفير التدريب المناسب لجميع الأطراف ذات الصلة والمهتمين من الموارد البشرية لتوضيح الكيفية والآلية المناسبة للنجاح التحول، والتأكد من اتخاذ الأساليب المناسبة والسير وفق خطوات فعالة تحول التحول

[1] عادل محمد محمد محمد، **مرجع سابق**، ص562،563.

[2]- مصطفى أحمد أمين: التحول الرقمي في الجامعة المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، **مجلة الإدارة التربوية**، العدد19، مصر، 2018، ص64-65.

- ✓ توفير الآليات اللازمة للنجاح التحول الرقمي، والإلمام بآليات العمل القائمة في المؤسسة وكذلك معرفة فعالية وأهمية كل آلية. [1]

نتيجة للتطور الحاصل على مستوى المؤسسات بمختلف أشكالها بات على مؤسسات التعليم العالي مواكبة هذا التطور، من خلال إدماج الرقمنة على مستوى خدماتها، حيث يعتمد في ذلك على متطلبات تتعلق بتحديث قوانين وتشريعات تنسجم مع التحول الرقمي، وتوفير بنية تقنية رقمية وإعداد وتأهيل الموارد البشرية في مجال الرقمنة ومتطلبات تتعلق بالهياكل التنظيمية والعمليات الإدارية يهدف نجاح عملية إدماج التحول الرقمي في الجامعة.

سابعا–أثر التحول الرقمي على مخرجات الجامعة

أدى التحول الرقمي في منظومة التعليم العالي إلى إحداث تأثيرات وانعكاسات من خلال:

- ✓ تكنولوجيا الاتصال: يفهم من تكنولوجيا الاتصال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل شبكات ربط الاتصالات الخارجية ومواقع الانترنت، والانترنت ونظم الحاسب الآلي الشبكة المختلفة.
- ✓ إن اعتماد الجامعة لهذه الوسائط قد أدى إلى تغيرات تمثلت في إعادة ابتكار الأنشطة البحثية التدريسية بواسطة طرق جديدة أتاحها إدماج المعلومات وتكاملها في مواقع إلكترونية يمكن المشاركة فيها واقتنائها ومن جهة أخرى بات ممكنا في ظل إتباع تلك الطرق وإدخال تغيرات جدرية في طبيعة إدارة شؤون الجامعة. [2]

كما تخدم تكنولوجيا الاتصالات والانترنت المجال التعليمي بأساليب مهمة ومتنوعة نذكر منها:

- يمكن للمدرسين تجاوز عزلتهم المهنية عن طريق الاتصال بزملائهم.
- يمكن للطلبة تجاوز عزلتهم الجغرافية والاجتماعية عن طريق المراسلة الالكترونية.
- يستفيد المشاركون بتبادل المعلومات التجريبية، واستراتيجيات التدريس والتعلم الفعالة والوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب.
- استخدام الاتصالات يعزز الإصلاح التربوي وذلك بتعزيز التعلم المشترك.

[1]– إسراء محمد أحمد محمد رجب: التحول الرقمي في التعليم الجامعي، مفهومه وأهدافه وأدبياته، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد50، الجزائر، 2022، ص63.

[2]– محمد بن عبد الله بن علي وآخرون: **إستراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006، ص191.

- ويستطيعوا الذين يشاركون نظراءهم من ثقافات أخرى في إحداث الحياة اليومي أن يكتشفوا نوعا من الجماعية يتجاوز أطر السياسة والأنماط التقليدية محولا العالم إلى قرية كونية حقيقية.

وتعتبر تقنيات شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" من أكثر وأسهل التقنيات التي يمكن استخدامها والاستفادة منها حيث توفر بيئة تفاعلية وتقلل الإنفاق وتوافر موارد لا يمكن توفيرها بدونه والتوسع في البرامج التعليمية وبناء مجتمع دائم التعلم.

ويمكن أن نلخص انعكاسات التحول الرقمي على العملية التعليمية فيما يلي:

- خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
- دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة لتبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة والتي من بينها البريد الالكتروني e-mail.
- اكتساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة
- اكتساب الطلاب المهارات أو الكفاءات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.
- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم باعتباره مصدرا للمعرفة مع ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى links كي يستزيد الطالب من المعرفة.
- خلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإدارتها.
- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينها. [1]

ينعكس التحول الرقمي في الجامعة على عدة جوانب تشمل تسهيل حياة الطالب وتطوير والتدريس وزيادة تفاعل الطلبة مع التكنولوجيا الرقمية مما يساهم في تحسين جودة العملية التعليمية في الجامعة.

[1] – دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان: **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، ذار وائل للنشر، ط1، عمان، 2007، ص 286، 287.

ثامنا-التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية

يعد التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ذو أهمية بالغة في عالم اليوم، إذ أصبحت الجامعات تعتمد كليا على تكنولوجيا التحول الرقمي نتيجة للتطور الحاصل في العالم، ومع ذلك يواجه التحول الرقمي في الجامعات العديد من العوائق والتحديات سنذكرها فيما يلي:

1- نقص المعرفة الرقمية

يشكل عدم إتقان هيئة التدريس للأجهزة الإعلام الآلي والتطبيقات التكنولوجية الحديثة عائقا يواجه التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي [1]، بالإضافة إلى نقص الخبرة الإدارية والفنية، وقلة وجود إطارات بشرية وإدارية وتدريبية كمؤهلة ومدربة على تكنولوجيا لعصر الرقمي، وقادرة على استخدام تطبيقاتها في الإدارة والتدريس والبحث العلمي تحدي يواجهه التحول الرقمي في الجامعات. [2]

2- عدم وجود البنية التحتية الكافية لتكنولوجيا المعلومات

تعد مسألة البنية التحتية لأقسام تكنولوجيا المعلومات بيئة التجهيز عائقا أمام التحول الرقمي، حيث أفادت العديد من الدراسات أن الافتقار إلى البنية التحتية المناسبة أعاق الاستخدام الحقيقي للتكنولوجيا الرقمية مثل شبكة wifi مع ضعف الوصول إلى الانترنت وسرعات الاتصال البطيئة.

كما وجدت الرابطة الدولية للجامعات (l au) في استطلاعها العالمي أن الانترنت والبني التحتية غير كافية للمعالجة والتخزين تشكل عوائق أمام التحول الرقمي.

3- مخاطر الأمن والخصوصية

لا يمكن التغاضي عن مخاطر الأمن والخصوصية الأجهزة والأمن والشبكات في بعض الجامعات ليست مستعدة للتعامل مع التهديدات الأمنية المحتملة التي قد تنشأ مع توسع بنيتها التحتية الرقمية، علاوة على ذلك يشار إلى الافتقار إلى معايير لتبادل البيانات والافتقار إلى أساس قانوني لضمان التفاعل الأنظمة الرقمية غير الوطنية كعوائق، وفي الجامعات الكونية لوحظ أن هناك مسألة خطيرة فيما يتعلق تأمين تسرب المعلومات

---

[1]-خواثرة سامية: **الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة**، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الافتراضي، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، يومي 21-22 فيفري 2021، ص88.

[2]- محمد فتحي عبد الرحمان أحمد: إستراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المينا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مجلد 14، عدد 6، القاهرة-مصر، 2020، ص514-515.

والكشف عن المعلومات السرية وأخيرا، يخشى المستخدمون من عدم السيطرة على معلوماتهم الشخصية حيث قد تضع بياناتهم قابلية للنفع بالكامل

4- دمج التقنيات الرقمية في الأنظمة التعليمية

يؤدي التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي إلى التحول إلى أساليب التدريس والتعلم الرقمية التي تعمل على تحويل الوصول إلى المواد التعليمية والحوار والتعاون بين أصحاب المصلحة تستهلك الاستثمارات في التقنيات التعليمية والأدوات المناسبة ميزانية كبيرة، ولكن عدم رغبة أعضاء هيئة التدريس أو اهتمامهم بالتقنيات التعليمية يمثل عائقا خطيرا أمام معظم المؤسسات.

تحدث التطورات التكنولوجية بسرعة وأسرع بكثير من وتيرة اندماجها في أنظمة التعليم العالي، وبالتالي فإن إدماجها في مؤسسات التعليم العالي، بسبب إجراءاتها التي تستغرق وقت طويلا قد يصبح قديما بحلول وقت تنفيذها.

ويواجه التحول الرقمي في الجامعة مجموعة من العوائق والتحديات المتمثلة في نقص المعرفة الرقمية حيث تشكل نقص المهارات في استخدام التقنية الرقمية لدى الأساتذة والطلبة عائق يمكن أن يكون نقطة فشل للتحول الرقمي. [1]

كما تعد نقص البنية التحتية للتكنولوجيا للمعلومات عائقا أمام التحول الرقمي في الجامعة، وأيضا عملية دمج التقنيات الرقمية في الأنظمة التعليمية يمكن أن يشكل تحدي بسبب اعتبار الطاقم الإداري وهيئة التدريس والطلبة على التعامل بطرق التقليدي. وكذلك مشكلة مخاطر الأمن وأمن الشبكات في بعض الأحيان ليست مستعدة للتعامل مع التهديدات الأمنية.

[1]-Thomais Gkrimpizi and all :**classification of barriers to digital transformation in higher education institution**, systematic literature reviw, journals, education sciences, volume13, issue 7,2023, https:// doi; org/10.3390/educsci, lu25 mars 2024 , 22.30 h

خلاصة

تناولنا من خلال هذا الفصل مدى تأثير التحول الرقمي على مخرجات الجامعة، خاصة وأن التطورات التكنولوجية الحديثة فرضت على مختلف المؤسسات العمل بها خاصة المؤسسة الجامعية، حيث تم التطرق إلى مراحل تطورها وأهميتها وأهدافها وكذلك علاقة التحول الرقمي بالجامعة، كما تضمن هذا الفصل خصائص وأهداف ومتطلبات التحول الرقمي في الجامعة، وأهم انعكاساته، والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة خاصة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا– مجالات الدراسة

ثانيا– منهج الدراسة

ثالثا– مجتمع وعينة الدراسة

رابعا– أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد

إن مجمل الدراسات التي يقوم بها الباحثين ليس الغرض منها جمع المعلومات النظرية والاطلاع على الدراسات السابقة فقط، بل هو كذلك محاولة الاطلاع على الواقع الميداني والتأكد من صحة الفرضيات وترجمة الجانب النظري إلى معطيات كمية.

وتعد الدراسة الميدانية ركيزة أساسية في العديد من مجالات البحث العلمي، فهي تتيح للباحثين جمع البيانات الأولية من الميدان بشكل مباشر، باستخدام الإجراءات المنهجية التي تعد خارطة طريق مفصلة لخطوات البحث الميداني، بدءا من الدراسة الاستطلاعية لميدان الدراسة ومجالاتها، المنهج المتبع، العينة وكيفية اختيارها وصولا إلى أدوات جمع البيانات وتحليلها.

أولا- مجالات الدراسة

إن أي دراسة نقوم بها يجب أن تتضمن مجالات بحث خاصة به، تتم من خلالها الدراسة الميدانية، وتتمثل في المجال الجغرافي للمؤسسة التي سنقوم فيها بدراستنا الميدانية، المجال البشري المتضمن مجتمع البحث والعينة المختارة للدراسة، وأخيرا المجال الزمني وهي المدة الزمنية التي قمنا فيها بدراستنا. [1]

- ✓ **المجال الجغرافي**

هو المكان الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية والذي توفرت فيه شروط جمع البيانات، فقد قمنا بإجراء هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945 قالمة، قسم علم الإعلام والاتصال، فقد اخترنا هذا القسم كنموذج للتعرف عن قرب على مدى مساهمة التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة.

لقد أنشئت المعاهد الوطنية للتعليم العالي في قالمة في عام 1986، وأصبحت مركزا جامعيا بموجب المرسوم 92-299 المؤرخ في 1992/07/07، ثم أصبحت الجامعة بموجب المرسوم التنفيذي 01-273 المؤرخ في 2001/08/30. [2]

وتعد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية واحدة من أكبر الكليات السبعة لجامعة 8 ماي 1945 قالمة من حيث عدد الطلبة، المقدرين ب: 3193 طالبا، منهم 505 ذكور و2688 إناث، يتوزعون بين 06 أقسام: قسم علم الاجتماع، قسم علم النفس، قسم الفلسفة، قسم التاريخ، قسم الآثار، قسم الإعلام والاتصال، إلى جانب فرع الجذع المشترك للعلوم الإنسانية. [3]

يتواجد قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، ويضم هذا القسم ثلاث تخصصات: تخصص إعلام، وتخصص اتصال، وتخصص علم المكتبات، كما يدرس كل قسم ثلاث مراحل ليسانس، ماستر، دكتوراه. يتضمن كل قسم طاقما أكاديميا مؤهلا من أساتذة، وعاملين وطلبة، يشرف عليهم رئيس القسم الذي يتم انتخابه من قبل أعضاء القسم (الأساتذة)، كما يحتوي القسم على قاعات دراسية مجهزة بوسائل سمعية بصرية، ويضم كذلك قاعات الإعلام الآلي.

---

[1]- قرزط نجيمة: **إدارة الموارد البشرية وعلاقتها بالاستقرار الوظيفي للعمال في المؤسسة الجزائرية، دراسة ميدانية بمؤسسة ميناء عنابة،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (LMD) في علم الاجتماع، تخصص تنظيم العمل وتنمية الموارد البشرية في المؤسسة، جامعة خنشلة- الجزائر، 2018-2019، ص 163.

[2]-حسب ما جاء في الموقع الرسمي للجامعة، تم الاستعانة به بتاريخ 2024/04/07، https//www.univ- guelma.dz.

[3]- يوسف قاسمي: **كلمة عميد الكلية**، تم الاستعانة به بتاريخ 2024/04/07، https//fshs.univ-guelma.dz.

✓ **المجال الزمني**

المجال الزمني هو الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة الحالية بداية من مرحلة اختيار الموضوع إلى المرحلة النهائية للبحث، والتي بدأت من 2023/12/08 إلى غاية نهاية المذكرة، أما بالنسبة لدراستنا الميدانية التي قمنا بها في قسم علوم الإعلام والاتصال فقد بدأت عملية توزيع الاستمارات من 2024/05/05 إلى غاية 2024/05/06، أما المقابلة مع رئيسة القسم، فقد كانت يوم 2024/05/13 على الساعة 12:20.

✓ **المجال البشري**

المجال البشري وهم الأفراد الذين اعتمدنا عليهم لإنجاز دراستنا هذه، وينحصر المجال البشري لهذه الدراسة الميدانية في مجموعة من طلبة التخصص علوم الإعلام والاتصال لكل من طلبة ماستر1، وطلبة ماستر2، والذي قدر عددهم بـــ 243 طالبا موضحا في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع مجتمع البحث حسب المستوى والتخصص

التخصص / المستوى	اتصال وعلاقات عامة	اتصال جماهير وسائط جديدة	إدارة المؤسسات الوثائقية
ماستر1	65 طالب	25 طالب	17 طالب
ماستر2	88 طالب	22 طالب	26 طالب
المجموع	153 طالب	47 طالب	43 طالب
المجموع الكلي	**243 طالب**		

المصدر: إعداد الطالبتين

ثانيا- منهج الدراسة

إن معالجة المواضيع العلمية منذ بدايتها هو المحدد الرئيسي لنوعية المنهج الذي يمكن استخدامه في البحث، ولا بد على الباحث في العلوم الاجتماعية أن يعتمد على منهج علمي كأسلوب للتقصي والوصول إلى نتائج قطعية أكثر دقة ووضوح.

ويعرف المنهج العلمي على أنه الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة موضوع ما، وهو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة.

كما أنه يعرف بالأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث. [1]

أما موريس أنجرس فيعرف المنهج العلمي على أنه " طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقيق في الواقع. [2]

وباعتبار أن المنهج هو التقنية التي يعتمد عليها الباحث لإنجاز مشروع بحثه، فهو يختلف باختلاف المشكلات البحثية المراد دراستها من قبل الباحثين. ويعد المنهج الوصفي أكثر المناهج ملائمة لدراستنا الموسومة بدور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة، لأنه يعتمد على الكشف ووصف أبعاد الموضوع ومؤشراته، ومن ثم تحليل مختلف البيانات التي يتم جمعها من الواقع الميداني.

وعليه، فإن المنهج الوصفي من المناهج الرئيسة لتي تستخدم في البحوث السلوكية والاجتماعية، ويعتمد عليه اعتمادا كبيرا في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الميدان، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، والتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. [3]

فالمنهج الوصفي لا يقتصر استعماله في المجالات العلمية على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فحسب بل يتطلب الأمر إلى جمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة تحليل هذه البيانات واستخراج الاستنتاجات، ومقارنة المعطيات وبالتالي التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين، وبناء عليه فإن المنهج الوصفي يعني أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين. [4]

ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته. [5]

---

[1]– محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، ط 3، دب، 2015، ص 35.

[2]– موريس أنجرس: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط 2، الجزائر، 2004 ص 102.

[3]– درويش محمود أحمد: **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة–مصر، 2018 ص 118.

[4]– بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: **المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 2، الجزائر، 2012 ص 133.

[5]– محمد محمد قاسم: **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت–لبنان، 1999، ص 60.

بشكل عام، يعد المنهج أسلوب علمي يستخدم في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، بما فيها دراستنا حول دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة، من خلال وصف ممارسات التحول الرقمي وتقييم تأثيرها واستكشاف آراء الطلبة، ويمكن للباحثين فهم بشكل أفضل كيف يمكن للتحول الرقمي تحسين تعليم الطلاب وإعدادهم للمستقبل.

ثالثا- مجتمع وعينة الدراسة

1- مجتمع الدراسة

لكل دراسة مجتمع بحث يختار من خلالها العينة التي يريد دراستها ولا سيما إذا كان المجتمع المدروس ضخم فإنه يتوجب على الباحث هنا أن يختار فئة معينة للقيام عليها بدراستها الميدانية ثم تعميم نتائجها على المجتمع الكلي. [1]

قبل بداية أي باحث في القيام بدراسته وجب عليه أولا تحديد المجتمع الذي سيقوم بدراسته، ويعرف مجتمع الدراسة بأنه هو المجتمع الذي أجرى الباحث دراسته عليه. [2]

كما يعرف كذلك مجتمع الدراسة هو جميع مجموعة الوحدات التي يتم اختيار العينة منها بالفعل. [3]

فمجتمع البحث هو مجموعة من الأفراد التي لديهم نفس الوحدات بحيث يمكننا أخذ عينة منهم نقوم بدراستها وعند التوصل للنتائج نقوم بتعميمها على جل الأفراد، وذلك لتفادي الصعوبات وتسهيل عملية البحث. ويتمثل مجتمع بحثنا في طلبة الماستر لقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

2- عينة الدراسة

قد يجد الباحث صعوبة أثناء انجازه لموضوع دراسته وخاصة في الدراسة الميدانية وذلك لكبر حجم مجتمع دراسته مما يتطلب علية اختيار جزء من ذلك المجتمع ليصبح الأمر سهل لوصول إلى مبتغاه من نتائج، وتسمى هذه التقنية بالعينة والتي يتم اختيارها بعد تدقيق كبير وذلك وفق لأسس علمية ومنهجية تكوم موافقة لمجتمع بحثه وتمثله، بحيث يتم اختيار العينة التي تتلاءم مع الموضوع المدروس.

وتعرف العينة على أنها جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي ترغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا. [4]

---

[1]- قرزط نجيمة، **مرجع سابق**، ص 173.

[2]– محمد قاسم علي قحوان: **التسرب في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وأنشطته**، دار غيداء، ط 1، عمان–الأردن، 2014، ص 154.

[3]– زكريا الشربيني وآخرون: **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، مكتبة الشقري، الرياض، 2013، ص 205.

[4]– – محمد مفيد القوصي: **الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، مركز الكتاب الأكاديمي، دمشق، 2023، ص 58.

ويمكن تعريف العينة المستخدمة في البحث العلمي، بأنها نموذجا يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات المعني بالبحث. [1]

كما يتم اختيار العينة من قبل الباحث وفقا لموضوع دراسته ويأخذ بعين الاعتبار طبيعة المجتمع الذي ينتقي منه العينة إن كان متجانسا أو متباينا لتحديد نوعها.

وبما أن مجتمع البحث المتمثل في طلبة الماستر لقسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، فقد قمنا بتحديد عينة بحثنا والمتمثلة في طلبة ماستر 01 وماستر 02 في مختلف التخصصات، فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية باعتبارها الأنسب لمعالجة وتحقيق أهداف موضوع بحثنا، والتي يتم فيها تقسيم مجتمع البحث إلى شرائح أو أقسام أو طبقات بطريقة عشوائية تناسب خصائصهم (الطبقات المتساوية) وذلك لمحاولة تجنب خطأ العينة العشوائية التي يمكن أن يكون هناك اختلافا بين خصائصها وخصائص المجتمع الإحصائي.[2]

وبما أن مجتمع البحث المتمثل في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال ماستر 01، وماستر 02 (علاقات عامة، اتصال جماهيري، إدارة الوثائق)، فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية كعينة ملائمة للمجتمع الأصلي للدراسة، نأخذ عينة من كل طبقة بعد تحديدنا للعينة الكلية والتي بلغت نسبتها 43%(**عدد أفراد العينة x 100/المجتمع الأصلي للبحث**)، ليصل بذلك عدد المفردات التي وزعت عليهم الاستمارة 121 مفردة من المجتمع الأصلي للبحث المقدر بـ 243، لكن تم استرجاع 105 استمارة تم الاعتماد عليها في دراستنا الحالية.

رابعا- أدوات جمع البيانات

على الباحث قبل أن يشرع في عملية جمع البيانات من الميدان بعد تعيين مجتمع وعينة بحثه أن يختار ويحدد الأدوات التي سيستعين بها للتوصل إلى هدفه، ولهذا فإن الأدوات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة هي الملاحظة والمقابلة والاستمارة كأداة أساسية للبحث.

---

[1]- – عامر إبراهيم قنديلجي: **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية، عمان-الأردن، دس، ص 133.

[2]- – عبد الله عمر زين الكاف: **تطبيق العمليات الإحصائية في البحوث العلمية مع استخدام برنامجspss**، مكتبة القانون والاقتصاد، ط1، الرياض، 2014، ص 108.

1-الملاحظة

الملاحظة فهي تعرف بأنها تقنية منهجية ضرورية لفهم الظواهر والمواضيع بصفة عامة، ورصد الأنشطة التربوية الصفية بصفة خاصة، فهي تجعل الباحث على شعور ووعي بالحوادث والظواهر التي يهتم بدراستها في احتكاك مباشر معها في الميدان، مالم يستخدم تقنية آلية، تقوم مقامه في هذه الملاحظة، كالاستعانة بآلة التصوير أو الفيديو...الخ. [1]

فمن خلال المقابلة التي قمنا بها والاستمارات التي تم توزيعهم على العينة لاحظنا انه أكثرية الطلبة لا يعرفون معنى للتحول الرقمي، كما أن أكثرية الطلبة يرو أنه ليس به أي فائدة ولا يعتمدون عليه في دراستهم. كما أن فكرة التحول الرقمي لا تزال جديدة وأن الطلبة يواجهون مشكلة مع هذه التقنيات الحديثة.

2- المقابلة

المقابلة هي أداة من أدوات جمع البيانات، فهي تعرف بأنها عبارة عن محادثة موجهة يجريها فرد مع أخر، يكون الهدف منها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستخدمها من أجل بحث. [2]

كما يمكن تعريفها على أنها عملية تفاعل لفظي بين القائم بالمقابلة والمبحوث من أجل استشارة دوافعه للحصول على بعض المعلومات والتعبيرات والتي تتعلق بآرائه واتجاهاته ومعتقداته ويمكن أن تساعد المقابلة في التقويم الناقد للبيانات والمعلومات التي يحصل عليها الباحث بأساليب أخرى. [3]

فقد قمنا بإجراء مقابلة مع رئيسة القسم علوم الإعلام والاتصال وقمنا بطرح مجموع من الأسئلة وتم الإجابة عليها بشكل كلي، وعدم وجود أي صعوبات بحيث دامت مدة هذه المقابلة 30 دقيقة، في حين كانت هذه الإجابات مثمرة بالمعلومات مما ساعدتنا في دراستنا وفك الصعوبات كما استعنا بها في تحليل الجداول والوصول إلى نتائج دراستنا.

3- الاستمارة

تعرف الاستمارة بأنها أداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة محددة، وذلك في ضوء مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوثين الذين توجه لهم الاستمارة الإجابة عليها، وتعد الاستمارة إحدى الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة

---

[1]-جميل حمداوي: **البحث التربوي**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014، ص50.

[2]- فؤاد أحمد أبوشنار: **المنهج الإكلينيكي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2023، ص 149.

[3]- طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري: **المقاييس والاختبارات التصميم – الإعداد – التنظيم**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، مصر، 2017، ص 248.

المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه الأسئلة المحددة المعدة مقدما، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة، مما يجعل الاستمارة تخدم أغراضا مختلفة في البحوث العلمية المختلفة.[1]

وتحتوي الاستمارة على مجموعة من الفقرات المصاغة صياغة استفهامية، يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة واستشارة أحد. [2]

حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على 121 استمارة وتم استرجاع منها 105 استمارات فقط، ذلك لوجود استمارة 16 ضائعة، لذلك تصبح لدينا 105 استمارة قابلة للبحث، ومكتملة البيانات وهي العينة المختارة للدراسة.

[1]– سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن عمان، 2019، ص 170.

[2]– مهدي حسن زويلف، تحسين أحمد الطروانة: **منهجية البحث العلمي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 1998 ص 79.

خلاصة

وختاما لهذا الفصل نجد أن الفصل المنهجي هو العمود الفقري للدراسة، لأنه هو من يحدد معالمها ويرسم الطريق المتبع من منهج وأدوات الدراسة، فمن خلاله يصل الباحث إلى مبتغاه ويحقق أهدافه بصورة منتظمة وبأسلوب علمي، وقد ساعدنا هذا الفصل على وضع البحث في إطاره السليم والتحقق من الفرضيات من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة والعمل على تحليلها

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية

تمهيد

أولا– عرض وتحليل البيانات الميدانية

ثانيا– مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات الجزئية

ثالثا– مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

رابعا– مناقشة نتائج الدراسة على ضوء المقاربة النظرية

خامسا– النتائج العامة للدراسة

سادسا– توصيات الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد توزيع الاستمارات وجمع المعلومات من المبحوثين والاطلاع على آراءهم، سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات الميدانية التي تم الحصول عليها، والتطرق إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها ومناقشتها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، والمقاربة النظرية، وصولا إلى النتائج العامة للدراسة.

أولا- عرض وتحليل البيانات الميدانية

1- البيانات الشخصية

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	36	%35
أنثى	69	%65
المجموع	**105**	**%100**

المصدر: إعداد الطالبتين

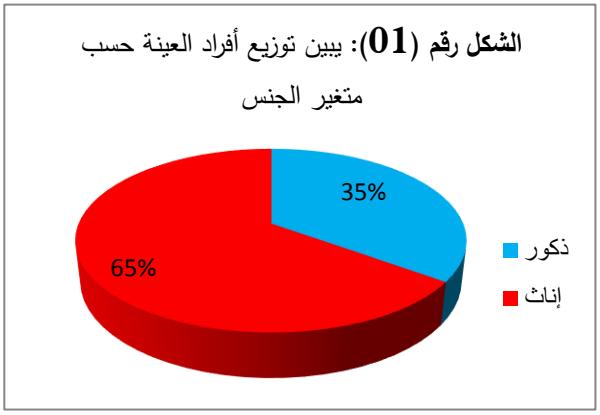

الشكل رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم (02) يتبين لنا أن نسبة 65% من أفراد العينة هم إناث، في حين نجد أن نسبة الذكور قدرت ب 35% فقط، وهي نسبة متباعدة إلى حد ما مع نسبة عدد الإناث في الجامعة، فهذا راجع إلى عدم رغبة الذكور في الحصول على شهادة الماستر والتوجه إلى الحياة العملية، هذا ما يفسر ارتفاع نسبة الإناث على الذكور، وعليه نجد الإناث يتوجهون لرفع مستواهم التعليمي الناتجة عن رغبتهم في الدراسة مقارنة بالذكور بحكم توجههم نحو تكوين مستقبلهم في سن مبكر، وتحميل المسؤولية على عاتقهم.

جدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة%
سنة [21-25]	85	%81
سنة [26-30]	19	%18
أكبر من 31 سنة	01	%01
المجموع	**105**	**%100**

المصدر: إعداد الطالبتين

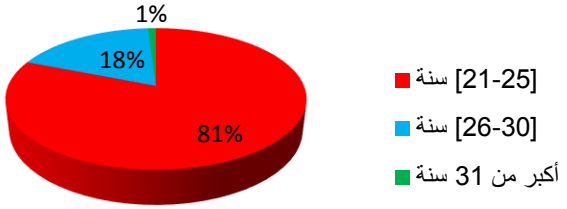

الشكل رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

يوضح لنا الجدول رقم (03) أن الفئة العمرية [21-25] سنة هي أكبر فئة عمرية متواجدة من بين أفراد العينة، بحيث قدرت نسبتها ب 81%، تليها نسبة 18% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين [26-30] سنة، أما باقي النسبة فقد خصصت للسن الأكبر من 31 سنة بنسبة 01%.

وعليه نجد أن الفئة العمرية التي تحتل أعلى نسبة هي ما بين [21-25] سنة، وهو أمر طبيعي بحكم توافق العمر مع عدد سنوات الدراسة.

جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ماستر 01	37	%35
ماستر 02	68	%65
المجموع	**105**	**%100**

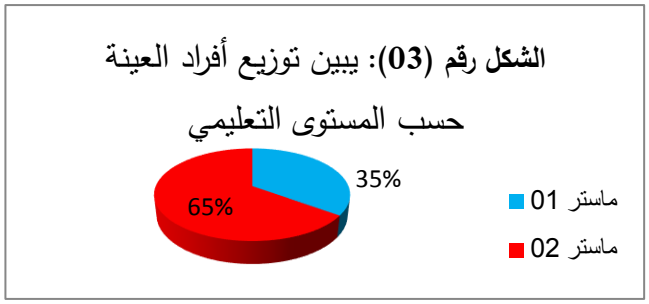

الشكل رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المصدر: إعداد الطالبتين

يوضح الجدول رقم (04) أن أغلبية أفراد العينة مستواهم التعليمي ماستر 02 بنسبة 65%، في حين نجد أن طلبة الماستر 01، فقد قدرت نسبتهم ب 35%.

وعليه يمكن القول أن نسبة أفراد العينة الأكبر هي طلبة الماستر 02، على نسبة ماستر 01، نظرا لعزوف طلبة الماستر 01 عن الدراسة بسبب منحة البطالة، والبحث عن مناصب عمل بشهادة الليسانس فقط.

جدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
اتصال جماهيري	20	%19
علاقات عامة	63	%60
إدارة الوثائق	22	%21
المجموع	**105**	**%100**

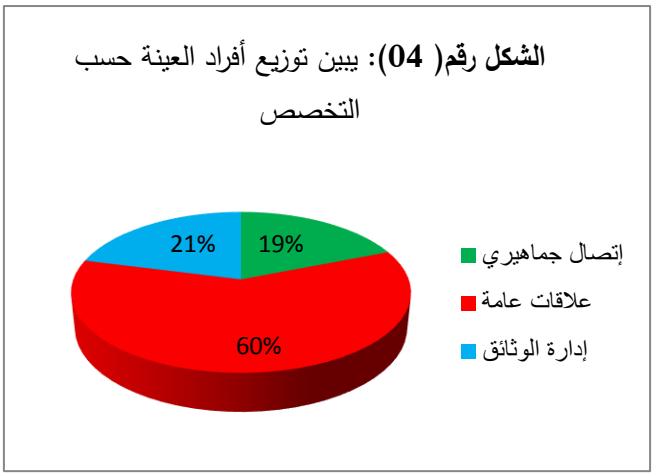

الشكل رقم(04): يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص

المصدر: إعداد الطالبتين

من خلال الجدول رقم (05) تبين لنا أن أكثر تخصصات أفراد العينة شيوعا، عي علاقات عامة بنسبة 60%، بينما أقل تخصص شيوعا هو اتصال جماهيري نسبة 19% أما نسبة 21% فهي لتخصص إدارة الوثائق.

وعليه، نستنتج أن أكثر تخصص ينجذب إليه الطلبة ويملون إليه هو تخصص علاقات عامة وهذا ربما راجع إلى كثرة الطلب عليه في سوق العمل، خاصة في القطاعين الخاص والحكومي، كما قد يرى الطالب في تخصص العلاقات العامة فرصة لتحسين قدرتهم على التوظيف في مجالات متنوعة، على عكس تخصص اتصال جماهيري فقد يرى البعض أن هذا التخصص لا يقدم مهارات كافية لسوق العمل.

2-بيانات تتعلق بالخدمات التي يؤديها التحول الرقمي للطالب الجامعي

جدول رقم (06): يبين مدى استخدام الطلبة للوسائل التكنولوجية الحديثة في دراستهم

الاحتمالات	التكرارات				النسبة %
نعم	الاحتمالات	التكرار	النسبة %	105	%100
	هاتف ذكي	72	% 69		
	حاسوب محمول	24	% 23		
	لوح الكتروني	09	%08		
لا		00	00		00
المجموع	**105**				**% 100**

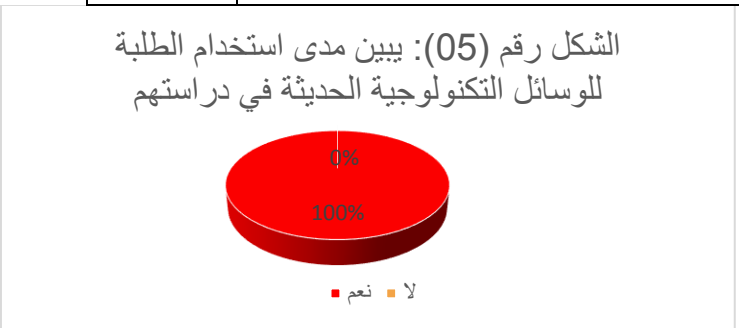

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن كل أفراد العنة نسبة 100 % أجابوا بأنهم يستخدمون الوسائل التكنولوجية الحديثة في دراستهم على الهاتف الذكي وذلك باعتباره وسيلة متاحة للجميع ويسهل الاستخدام، وكذلك اعتمادهم على الحاسوب المحمول لكونه يوفر بيئة دراسية مريحة، ويمكن الطالب من الوصول إلى

المصادر التعليمية عبر الانترنت، وبذلك إمكانية استخدام البرامج والتطبيقات التعليمية الخاصة بالتعلم، بالإضافة إلى القدرة على كتابة المقالات والأبحاث بشكل سريع وفعال، كذلك يستخدمون اللوح الالكتروني وذلك لكونه وسيلة تفاعلية للعلم، ويمكن من عرض المعلومات بشكل أكثر وضوحا كما يسهل الوصول إلى المصادر المعرفية المتنوعة عبر الانترنت وتبادل الأفكار مع الأستاذة.

وعليه يمكن القول أن الوسائل التكنولوجية أصبحت جزء أساسي ومهم لإنجاح العملية التعليمية في ظل التحول الرقمي.

جدول رقم (07): يبين ما إذا كانت هناك مكتبة رقمية في الجامعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	25	%24
لا	80	%76
المجموع	**105**	**100**

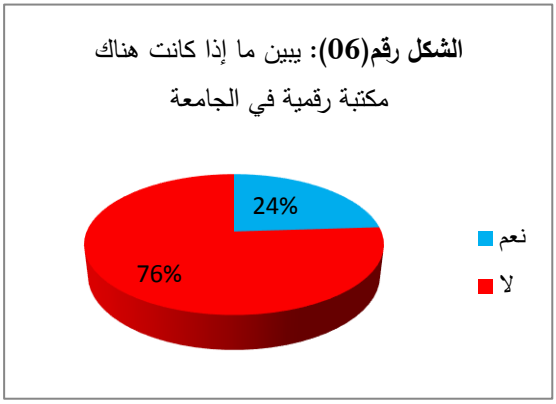

الشكل رقم(06): يبين ما إذا كانت هناك مكتبة رقمية في الجامعة

المصدر: إعداد الطالبتين

يتبين لنا من الجدول رقم (07) أن أكبر نسبة من مبحوثين عينة الدراسة المتمثلة في 76% ترى أنه لا توجد مكتبة رقمية بالجامعة ولعل ذلك يرجع إلى مخططات الجامعة المستقبلية والتي تسعى من خلالها إلى إنشاء مكتبات افتراضية لخدمة البحث العلمي في ظل التحول الرقمي التي تشهده المؤسسات التعليمية في حسن أشارت ما نسبته 24%من أفراد العينة إلى وجود مكتبة رقمية وذلك يعود إلى توقعاتهم خاصة مع التطور التكنولوجي المستمر، أو ربما الاعتماد في أغلب الأحيان على المكتبات الالكترونية من الهاتف.

ويمكن القول أن وجود مكتبة رقمية أمر ضروري بحيث تعتبر جزء أساسي من عملية التحول الرقمي لأجل الوصول إلى المعرفة بشكل سهل وسريع مما يعزز التعلم الذاتي والبحث الأكاديمي.

جدول رقم (08): يبين ما إذا كانت الجامعة توفر فضاء تكنولوجي لطالبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	48	%45
لا	57	%55
المجموع	**105**	**100%**

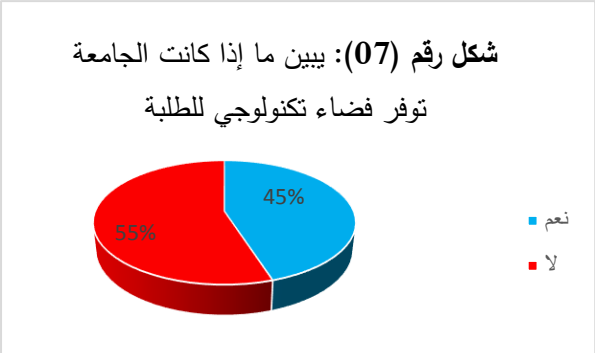

شكل رقم (07): يبين ما إذا كانت الجامعة توفر فضاء تكنولوجي للطلبة

المصدر: إعداد الطالبتين

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (08) أن ما نسبته 55%من أفراد عينة الدراسة أجابوا أن الجامعة لا توفر فضاء تكنولوجي للطلبة وهذا حسب رأيهم ربما لعدم قدرتهم على استخدام التكنولوجية.

المتعلقة بالرقمنة، ولكونهم أبطالا لا توجد ورشات تدريبية فيما يخص التعامل مع المنصات وذلك راجع لعدم توفر مختصين في هذا المجال وكذلك ربما بعدم التحاقهم بهذا الفضاء وليس لديهم علم بوجوده، في حين أقرت نسبة 45% إلى وجود فضاء تكنولوجي ويعود السبب إلى التحاقهم بفضاء الانترنت الموجود في الجامعة والطالب معتاد على الذهاب إليه لإجراء بحوثه العلمية، حيث يتميز هذا الفضاء بسهولة الوصول إلى المعلومات الهائلة والموارد التعليمية عبر الانترنت ولعل ذلك يعود إلى سهولة استخدام الطلبة للوسائل التكنولوجية.

وعليه يجب الأخذ بضرورة توفير فضاء تكنولوجي للطلبة لتنمية مهاراتهم التكنولوجية وتمكينهم من الوصول إلى الموارد الرقمية، وتحفيزهم على التعاون والتواصل وتعزيز بيئة التعلم الحديثة.

جدول رقم (09): يبين نوع التعليم الذي يفضله الطلبة

الاحتمالات	التكرر	النسبة %
التعليم عن بعد	31	%29
التعليم الحضوري	74	%71
المجموع	**105**	**%100**

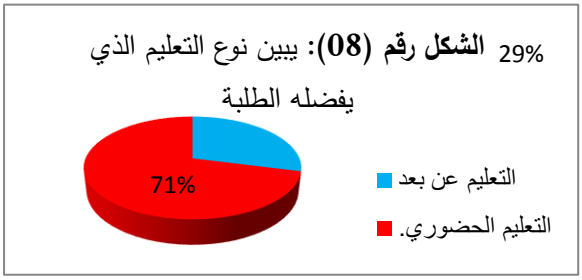

الشكل رقم (08): يبين نوع التعليم الذي يفضله الطلبة

المصدر: إعداد الطالبتين

تشير البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (09) نسبة أفراد العينة الذين يفضلون التدريس حضوريا قدرت نسبتها ب 71%، حيث نرى أن التعليم الحضوري يعزز التركيز والانتباه لدى الطلبة، فالتواجد في بيئة تعليمية منظمة مع الأستاذ في الجامعة يتيح للطلبة فرصة الاستيعاب أكثر للدرس، كما يوفر فرصة التفاعل المباشر مع الأستاذ والزملاء من خلال المناقشة وتبادل الأفكار والمعلومات، في حين نجد نسبة 29% من أفراد العينة يفضلون التعليم عن بعد، هذا لأنه يوفر الوقت والجهد وتلقي المعلومات بشكل أسرع وأسهل.

ونستنتج من خلال ما سبق أن كلا من العليم الحضوري والتعليم عن بعد يسعيان إلى تحقيق نفس الهدف ألا وهو تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في حياتهم إلا أن أغلبية الطلبة يفضلون التعليم الحضوري المباشر.

جدول رقم (10): يبين وجود المنصات الرقمية التي تسهل الخدمات بين الطالب والأستاذ في الجامعة

<table>
<tr><th>الاحتمالات</th><th colspan="4">التكرار</th><th>النسبة%</th></tr>
<tr><td rowspan="6">نعم</td><td>الاحتمالات</td><td>التكرار</td><td>النسبة%</td><td rowspan="6">%79</td><td rowspan="6">%75</td></tr>
<tr><td>منصة بروغرس Progres</td><td>42</td><td>%40</td></tr>
<tr><td>منصة موودل Moodle</td><td>26</td><td>%25</td></tr>
<tr><td>منصة قوقل ميت Gool Meet</td><td>05</td><td>%05</td></tr>
<tr><td>منصة زوم Zoom</td><td>05</td><td>%04</td></tr>
<tr><td>البريد الالكتروني E-mail</td><td>02</td><td>%01</td></tr>
<tr><td>لا</td><td colspan="4">26</td><td>%25</td></tr>
<tr><td>المجموع</td><td colspan="4">105</td><td>%100</td></tr>
</table>

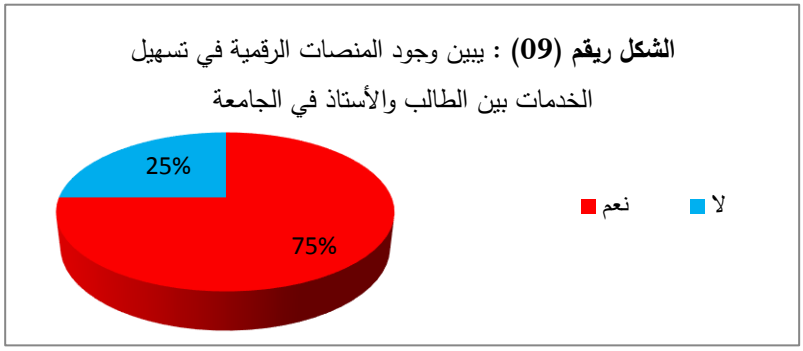

المصدر: إعداد الطالبتين

يتبين من خلال الجدول رقم (10) لإجابات أفراد العينة أنه هناك منصات رقمية تسهل الخدمات بين الطالب والأستاذ في الجامعة حيث قدرت نسبتها ب 75%، ومن خلال إجابات المبحثين تبين أن أكثر المنصات استغلالا هي منصة بروغرس وهذا راجع إلى سهلة استخدامها كما يعتبر أنه بوابة الطالب من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، فهو يقدم خدمة جداول الامتحانات بجميع التخصصات والأقسام كما يتم به إظهار نقاط التقييم والاختبار الخاصة بكل طالب مع تحديثها في حالة أي تغيير، وكذلك من منهم يعتمد على منصة موودل وهذا راجع إلى ماتوفره هذه المنصة من تسهيلات للطلبة فهي تساعدهم على الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت وفي أي مكان، ولاكن هذا لا ينفي دور المنصات الأخرى وقيمتها التعليمية فمنهم من الطلبة من يفضل استخدام منصة قوقل ميت ومنصة زوم، ومنهم من يعتمد على البريد الالكتروني وذلك لإرسال البحوث للأساتذة وتبادل المحاضرات الالكترونية بين الطلبة، في حين نجد أن نسبة 26% من أفراد العينة لا يجدون أنه الجامعة توفر منصات رقمية لتسهيل عملية التواصل بين الطلبة والأساتذة، أو ربما تعود إجابتهم بلا على أنهم لا يعتمدون على مثل هذه التقنيات في دراستهم.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن الجامعة تعمل في قصار جهدها لمواكبة مثل هذا التغير الرقمي ومحاول توفير المنصت الرقمية التي قد تساعد الطلبة في تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (11): يبين دور المنصات الرقمية في فهم الطلبة للمادة التعليمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	69	%65
لا	36	%35
المجموع	**105**	**%100**

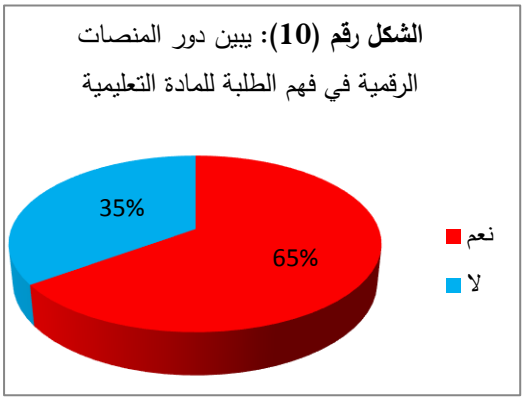

الشكل رقم (10): يبين دور المنصات الرقمية في فهم الطلبة للمادة التعليمية

المصدر: إعداد الطالبتين

يوضح الجدول رقم (11) أن للمنصات الرقمية دورا مهما في فهم الطلبة للمادة التعليمية وهذا ما تم الموافق عليه من أفراد العينة بنسبة 65%، وذلك لما توفره هذه المنصات للطلاب من طرق متنوعة للتعليم، كما يساعدهم على الفهم بشكل أفضل عندما يتمكنون من التعلم من خلال الوسائط التي تناسبهم على سبيل

المثال يمكن للطلاب الذين يفضلون التعلم البصري الاستفادة من الفيديوهات والعروض التقدمية، التفاعلية، بينما قد يفضل الطلاب التعليم السمعي الاستماع إلى المحاضرات، وكما تشجع هذه المنصات الرقمية وتحفز الطلبة على المشاركة فهو يقدم لهم فرصا متزايدة للتفاعل والمشاركة بين الطلاب والمعلمين، وزملاء الدراسة فهذا يجعل التعلم أكثر متعة، بينما نسبة 35% من أفراد العينة يرو أنه لا يوجد ولا دور مهم لمثل هذه المنصات في فهم الطلبة للمادة التعليمية، ربما هذا راجع إلى نقص الخيرة في التعامل مع مثل هذه التقنيات ما يجعلهم يرو أنه لا فائدة لها، كذلك عدم توفر الإمكانيات المادية والتقنية التي يطلعون بها على نافذة الرقمنة هذا ما أدى إلى عدم قدرتهم على التعرف على مثل تلك المنصات وجهل ما تقدمه من تسهيلات مهمة للطلبة.

وعليه، نستنتج أنه للمنصات الرقمية دور فعال في فهم الطلبة للمادة التعليمية وتسهيل عليه جل مشقات التنقل فهي توفر الجهد والوقت، ذلك لما توفر من امتيازات تعليمية.

جدول رقم (12): يبين كيفية الولوج للمواقع الالكترونية

الاحتمالات	التكرار				النسبة %
سريعة	الاحتمالات	التكرار	النسبة%	11	%11
	تدفق الأنترنت جيد	09	%09		
	نوع الوسيلة المستخدمة	02	%10		
بطيئة	نقص في تدفق الأنترنت	68	%64	94	%89
	خلل تقني بالمنصات	15	%15		
	الإعلانات	11	%11		
المجموع	**105**				**%100**

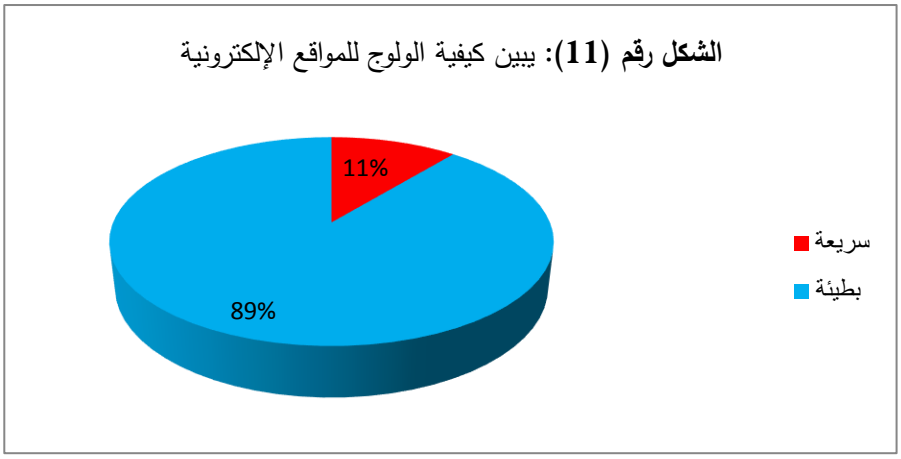

الشكل رقم (11): يبين كيفية الولوج للمواقع الإلكترونية

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال المعطيات التي في الجدول رقم (12) أن نسبة 89% من أفراد العينة أجابوا بان المواقع الجامعية تكون بطيئة هذا ما أبدت به فئة كبيرة من أفراد العينة، وهذا راجع إلى نقص تدفق الأنترنت، فقد تكون شبكات Wifi ضعيفة أو غير مستقرة، مما يؤدي إلى بطء الأعمال أو انقطاعها بشكل متكرر، أما بالنسبة لوجود خلل تقني بسبب كثرت الضغط هذا ما سرح به مجموعة من أفراد العينة بحيث، ما البعض الأخر فيرجع سبب بطء الولوج لهذه المنصات هو بسبب الإعلانات التي قد تحتوي بع المواقع الالكترونية على العديد من الإعلانات، مما قد يستغرق وقت طويل للتحميل، في حين نجد نسبة أفراد العينة الذين يجدون عملية الولوج إلى المواقع الجامعية تكون بشكل سريع فقد قدرت نسبتهم ب 11%، منهم من أرجع السبب إلى سرعة تدفق الأنترنت لديه، فكلما كان اتصال الانترنت للمستخدم أسرع كلما تم تحميل المواقع بشكل أسرع، كما قد يعود ذلك حسب رأي المبحثين إلى نوع الوسيلة المستخدمة في الولوج إلى المواقع فهناك من يمتلك أجهزة حديثة بحيث تتمتع أجهزة الكمبيوتر الحديثة ببرامج سريعة وذاكرة ذات تخزين عالي، مما يسمح بتحميل المواقع بشكل أسرع.

من خلال ما سبق يمكننا أن نستنتج أن المواقع الجامعية بطيئة عند الاستخدام بسبب كثرة الضغط وولوج عدد كبير من الطلبة إليها، كما تلعب سرعة تدفق الأنترنت دورا كبيرا في التأثير على عملية التحميل فكلما كان تدفق أسرع كلما كانت عملية التحميل أسهل وأنجح.

جدول رقم (13): يبين مدى سهولة عملية التسجيل في الدورات الدراسية بالاعتماد على التحول الرقمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	81	%77
لا	24	%23
المجموع	**105**	**%100**

المصدر: إعداد الطالبتين

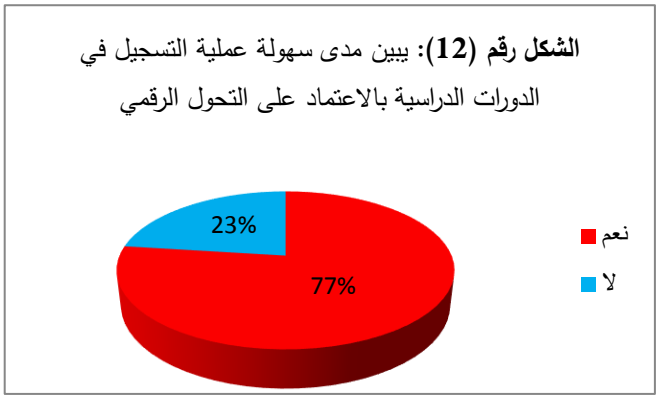

الشكل رقم (12): يبين مدى سهولة عملية التسجيل في الدورات الدراسية بالاعتماد على التحول الرقمي

يوضح الجدول رقم (13) بأن أفراد العينة الذين أجابوا بسهولة عملية التسجيل في الدورات الدراسية بالاعتماد على التحول الرقمي قدرت نسبتهم ب 77% أي أن التحول الرقمي يوفر إمكانية التسجيل في أي وقت ومن أي مكان باستخدام جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي، إضافة إلى إتاحة الاطلاع على جميع المعلومات المتعلقة بالدورات، مثل المتطلبات الدراسية وجداول الحصص وأعضاء هيئة التدريس، وهذا ما جعل الأمر سهل لدى الطلبة، في حين نجد نسبة 23% من أفراد العينة لا يوافقون على أن التحول الرقمي يسهل عملية التسجيل ولعل ذلك راجع لعدم توفر الإمكانيات اللازمة من هواتف وحواسيب، كما يمكن القول أن الطلبة ليس لديهم المهارات والخبرات الكافية لاستخدام التكنولوجيا بشكل صحيح، وقد يعود ذلك إلى كون أنظمة التسجيل والأنظمة الأكاديمية الأخرى معقدة وصعبة الاستخدام.

وفي هذا سياق يمكننا القول أن عملية التسجيل في الدورات الدراسية تكون أسهل وأسرع بالاعتماد على عملية التحول الرقمي.

جدول رقم (14): يبين مدى مساهمة التحول الرقمي في تطوير المهارات العلمية للطلبة الجامعيين

الاحتمالات	التكرار				النسبة %
نعم	الاحتمالات	التكرار	النسبة	72	%69
	سهولة الوصول إلى المعلومات	25	%24		
	اكتساب مهارات جديدة	34	%33		
	زيادة الوعي الثقافي	12	%12		
لا	33				%31
المجموع	**105**				**%100**

الشكل رقم (13): يبين مدى مساهمة التحول الرقمي في تطوير المهارات العلمية للطلبة الجامعيين

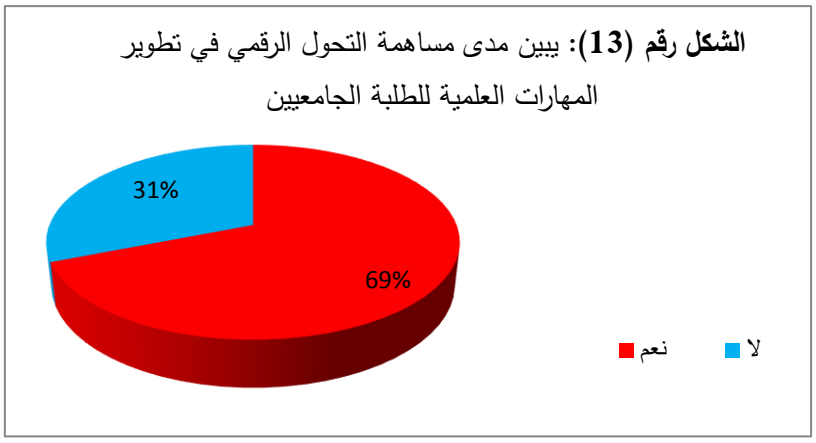

المصدر: **إعداد الطالبتين**

تبين البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (14) أن نسبة 69% من عينة الدراسة كانت إجابتهم بنعم وهذا أن التحول الرقمي يساهم في تطوير المهارات العلمية ودليل على وحسب ما أقربه المبحوثين هو سهولة الوصول إلى المعلومات واكتساب مهارات جديدة إضافة إلى زيادة الوعي الثقافي للطالب والوصول إلى كم هائل من المعلومات والموارد التعليمية من أي مكان وفي أي وقت، كما يكمن للطلاب تطوير أنفسهم واستكشاف اهتماماتهم الفردية بفضل التعلم الذاتي المتاح عبر الأنترنت، وفي هذا السياق فإن التكنولوجيا الرقمية تساعد الأفراد على التواصل مع المجتمعات على اختلاف ثقافتهم محاولا التمسك بثقافته السائدة في

وطنه مما يعزز شعورهم بالانتماء والولاء للبلد الذي يعيش فيه، في حين نجد نسبة 31% من أفراد العينة أشاروا إلى أن التحول الرقمي ليس له أي دور في تطوير المعارف العلمية،

وعليه يمكننا القول أن التحول الرقمي كان له دورا فعالا في تطوير المعارف العلمية والوصول بالطلبة إلى نتائج إيجابية تساهم في ترقية الجامعة والنهوض بها.

جدول رقم (15): يبين ضرورة التحول الرقمي في القطاع الجامعي

الاحتمالات	التكرار				النسبة%
نعم	الاحتمالات	التكرار	النسبة%		
	تسهيل عملية التواصل	20	%34		
	مواكبة الحداثة	36	%20	95	%87
	يسهل على الطالب انجاز البحوث	35	%33		
لا	14				%13
المجموع	**105**				**%100**

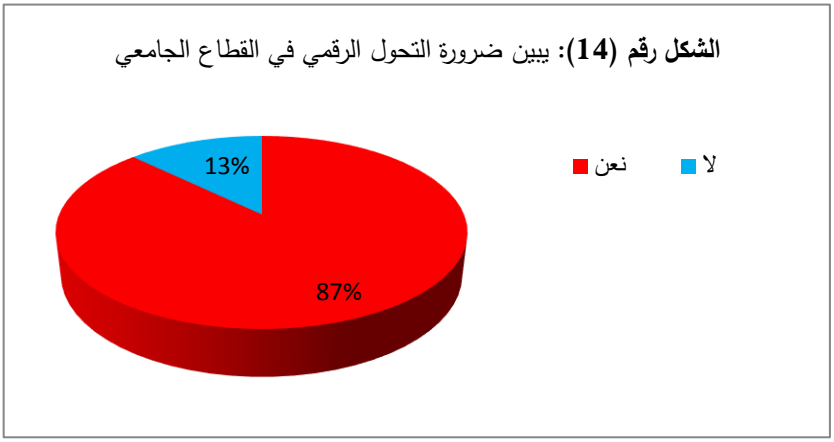

الشكل رقم (14): يبين ضرورة التحول الرقمي في القطاع الجامعي

المصدر: إعداد الطالبتين

يتبين من الجدول رقم(15) من أفراد العينة أقروا بأن التحول الرقمي هو ضرورة حتمية في قطاع التعليم العالي، حيث قدرت نسبتهم ب87% موزعة على مجموعة من أراد المبحثين فمنهم من يرى أن تطبيق التحول الرقمي في القطاع الجامع هو مواكبة العصرنة ،وذلك لما يشهده العالم اليوم من ثورة رقمية هائلة تطل

على كافة المجالات، بما في ذلك التعليم العالي، أما فيما يخص الجواب الذي يتمحور حول كون التحول الرقمي يسهل على الطالب عبئ الكثير من الأمور فقد أكدت علية فئة معينة من أفراد العينة وذلك أنه لم يعد الطالب مقيد بمصدر واحد للمعلومات، بل أصبح بإمكانه الوصول إلى كم هائل من المعلومات والمعرفة من خلال الانترنت وأدوات التعلم الرقمية المختلفة، منصات التعليم الإلكتروني الخ، كما سهل عملية التسجيل في الدورات التعليمية فهو يقلص الوقت والجهد، أما باقي أفراد العينة فيرو أنه الرقمنة تسهل عملية لتواصل، مثال ذلك التعليم عن بعد الذي يقدم للطلاب فرصة التعلم دون الحاجة إلى حضور الفصول الدراسية بشكل تقليدي، بحيث يتم التواصل بين الطالب والأستاذ في أي وقت وفي أي مكان، أما أفراد العينة الذين أجابوا بلا قدرت نسبتهم ب 13%، حيث أبدو رأيهم بعدم الموافقة على أن التحول الرقمي ضروري في قطاع التعليم العالي.

وعليه يمكننا القول أن التكنولوجيا ضرورة حتمية في مؤسسات التعليم العالي لما له من فعالية في تنمية المهارات لدى الطالب نتيجة اطلاعه على ما يحدث في العالم من تطورات في ميادين الاختراع والإبداع، ومن ثم فإن الرقمنة عامل أساسي ومهم في مختلف مناحي الحياة.

3-بيانات تتعلق بانعكاسات التحول الرقمي في منظومة التعليم العالي

جدول رقم (16): بين انعكاسات التحول الرقمي على الجامعة

الاحتمالات	التكرار				النسبة%
	الاحتمالات	التكرار	النسبة%		
إيجابيات	تسهيل إيداع الوثائق والتواصل مع الإدارة	40	%39	71	%67
	تحسين من صورة الجامعة	08	%08		
	توفير جو جيد للدراسة	08	%08		
	توفير الجهد والوقت	15	%14		
سلبيات	وجود خلل في الأنظمة الرقمية	06	%05	34	%33
	نقص تدفق الانترنت	07	%07		
	نقص الخبرات المكتسبة	09	%09		
	عدم وجود الإمكانيات	06	%05		
المجموع	105				%100

الشكل رقم (15): يبين إنعكاسات التحول الرقمي على الجامعة

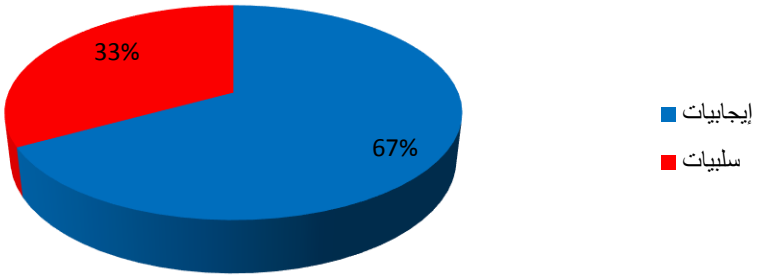

المصدر: إعداد الطالبتين

يوضح الجدول رقم (16) مجموعة من الانعكاسات التي خلفها التحول الرقمي في منظومة التعليم العالي بشكل إيجابي وهو ما أشارت إليه نسبة 71% كأعلى نسبة موزعة على مجموعة من الاحتمالات حسب تصريح أفراد العينة فهو يسهل عملية إيداع الوثائق والتواصل مع الادارة وذلك من خلال الاعتماد على المنصات الرقمية، والمواقع التعليمية، التي توفر كم هائل من الموارد التعليمية المجانية، مثل المحاضرات والكتب الالكترونية مما يثري تجربة التعلم، كما أن التحول الرقمي يوفر الجهد والوقت مثال عن ذلك التعليم عن بعد يتيح للطلاب من مختلف المناطق الجغرافية، وذوي الظروف المختلفة إمكانية الوصول إلى التعليم، دون الحاجة إلى التواجد في الحرم الجامعي، كما أن هناك نسبة من عينة الدراسة أشارت إلى أن التحول الرقمي يعمل على تحسين صورة الجامعة وتوفير جو جيد للدراسة، أما النسبة المتبقية 33% من المبحوثين الذين يرو بأن التحول الرقمي كان ذو تأثير سلبي على التعليم العالي، وذلك من خلال نقص الخبرات المكتسبة ويعود السبب في ذلك عدم معرفة الطالب كيفية التعامل مع مثل هذه التقنيات، وقد يواجه الطلبة صعوبة في الوصول إلى المواد التعليمية واكتمال الانترنت عبر الانترنت، مما قد يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، كما أن نقص تدفق الأنترنت كذلك يعتبر ذو تأثير سلبي للتحول الرقمي على الجامعة، كما ترى فئة من أفراد العينة أن التحول الرقمي لا يجدي أي فائدة، كما أن نقص الامكانيات كذلك يعتبر أمرا سلبيا وهذا لأن ليس جميع الطلبة تتوفر لديهم أجهزة لكمبيوتر، أو أجهزة لوحية أو هواتف ذكية ضرورية للوصول إلى المحتوى التعليمي الرقمي، ومنصات التعليم عبر الأنترنت، كما قد لا تتوفر شبكات الأنترنت بحد ذاتها لدى الطلبة كذلك بالنسبة إلى أنه يفقد الأهمية للمادة الدراسية ويفقد التركيز ذلك من خلال أنه عند الدراسة بالهاتف أو الحاسوب...وقد يتشتت انتباهه وذلك من خلال الإشعارات، والمواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي قد تشتت انتباه الطلاب وتعيق تفكيرهم على المادة التعليمية، مما يدفع بالطلاب إلى انجاز مهام متعددة في نفس الوقت، مثل متابعة المحاضرات عبر الأنترنت وإرسال رسائل نصية أو تصفح الأنترنت، مما يقلل من قدرتهم على التركيز على محتوى المحاضرة.

وعليه نستنتج من خلال ما سبق أنه كما ينعكس التحول الرقمي على التعليم بطريقة إيجابية تعم الفائدة إلى أنه هناك بعض السلبيات التي تعود بالضرر على الطالب.

جدول رقم (17): يبين مدى امتلاك الطالب الجامعي مهارات تقنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	65	%61
لا	40	%39
المجموع	**105**	**%100**

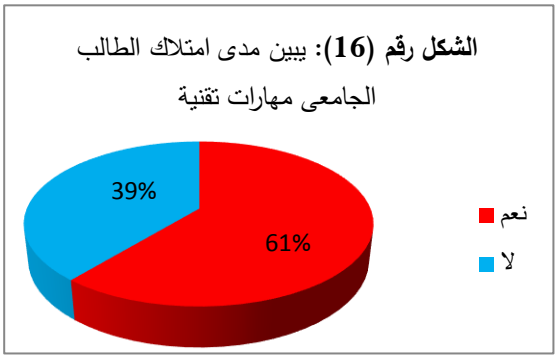

الشكل رقم (16): يبين مدى امتلاك الطالب الجامعي مهارات تقنية

المصدر: إعداد الطالبتين

يوضح الجدول رقم (17) أن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم قدرت نسبتهم ب 61%، أي أنهم يمتلكون مهارات تقنية عالية ويعود ذلك رغبتهم في مواكبة العصر وسهولة استخدام التكنولوجيا الحديثة، ومع وجود تطبيقات الهواتف الذكية والشبكات الاجتماعية التي سهلا الأمر للطلاب بحيث أصبح عدم الضرورة والحاجة للمهارات التقنية للتعامل مع مثل تلك المنصات، أما نسبة 40% من أفراد العينة صرحوا بأنه ليس لديهم المهارات التقنية للتعامل مع الرقمنة، وقد يعود هذا إلى افتقارهم الامكانيات الالكترونية، كل الكمبيوتر والهواتف النقالة والانترنت، مما يعيق تعلمهم للمهارات التقنية كذلك عدم توفير الجامعات حصص تكوينية للطلبة بكيفية التعامل مع مثل هذه التقنيات.

وفي هذا السياق يمكن القول أن أغلب الطلبة يواكبون كل ما هو جديد، ويعملون على تحديث طرق التعليم وتحسين صورة الجامعة كما أنه ليس بضرورة أن يكون الطالب لا يجيد استخدام مثل هذه التقنيات لعدم رغبته بل ربما الظروف ونقص الإمكانيات هي التي منعته

جدول رقم (18): يبين ما إذا كانت نقص الخبرة في مجال الرقمنة عامل أساسي في إعاقة تطور الخدمات

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	94	%89
لا	11	%11
المجموع	105	%100

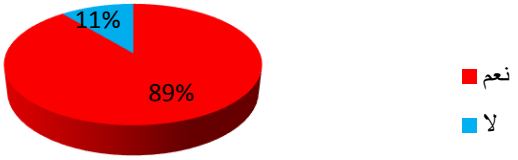

الشكل رقم (17): يبين ما إذا كانت نقص الخبرة في مجال الرقمنة عامل أساسي في إعاقة تطور الخدمات

المصدر: إعداد الطالبتين

من خلال المعطيات الإحصائية الجدول رقم (18) المتعلقة حول ما إذا كانت نقص الخبرة في مجال الرقمنة عامل أساسي في إعاقة تطور الخدمات فقد بلغت نسبة أفراد العينة الذين صرحوا بنعم إلى أن الرقمنة تتطلب معرفة وفهم التقنيات الجديدة بحيث يواجه الأشخاص الذين يفتقرون إلى خبرة في هذه المجالات صعوبة في تحديد كيفية استخدامها لتحسين الخدمات، كذلك تتوفر الرقمنة على عدة مخاطر، كالاختراق البيانات والمعلومات الالكترونية مما يجعل الطالب يفقد ما لديه من بحوث، الذين لا يمتلكون خبرة صعوبة في حماية الخدمات الرقمية من هذه المخاطر، بينما باقي 11% من أفراد العينة الذين يعارضون على هذا الرأي ويرو بأنه ضعف المهارات في استخدام الرقمنة لا يسبب عوائق لتطور الخدمات.

من خلال ما سبق نستنتج أن نقص الخبرة في مجال الرقمنة يعتبر أكبر عائق قد يواجه الأفراد في المؤسسات مما يعيق من عملية تطوير الخدمات.

جدول رقم (19): يبين إمكانية وجود تقنيات تحمي معلومات الطالب المسجلة على المواقع

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	74	%71
لا	31	%29
المجموع	**105**	**%100**

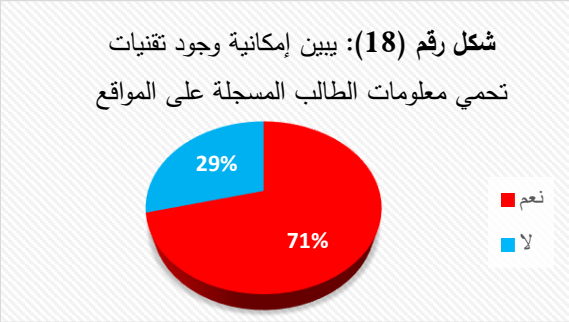

شكل رقم (18): يبين إمكانية وجود تقنيات تحمي معلومات الطالب المسجلة على المواقع

المصدر: إعداد الطالبتين

يتبين لنا من المعطيات الجدول رقم (19) أن مانسبته71% من أفراد عينة الدراسة ترى أنه توجد تقنيات تحمي معلومات الطالب المسجلة على المواقع الإلكترونية من القرصنة والاختراق الإلكتروني وهذا راجع إلى أمن معلوماتهم الشخصية وعدم تسريبها وامتلاكها للخصوصية الكاملة، أما نسبة 29%29% من أفراد العينة أشارت إلى أنه لا توجد تقنيات تحمي معلومات الطالب المسجلة على المواقع الإلكترونية من القرصنة والاختراق، وهذا راجع إلى أن العديد من المؤسسات التعليمية ومن بينهم الجامعة لا تمتلك ضمانات وسياسات لحفظ خوصصة المعلومات الشخصية للطلاب.

وعليه يمكن القول بضرورة وجود تقنيات تحمي معلومات الطالب على المواقع، وذلك لأهميتها الكبرى في ضمان خصوصية والمعلومات الشخصية والأكاديمية.

جدول رقم (20): يبين ما إذا كان نقص تدفق الانترنت يعتبر عائقا للاستخدام الرقمي في الجامعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	102	%97
لا	3	%3
المجموع	**105**	**%100**

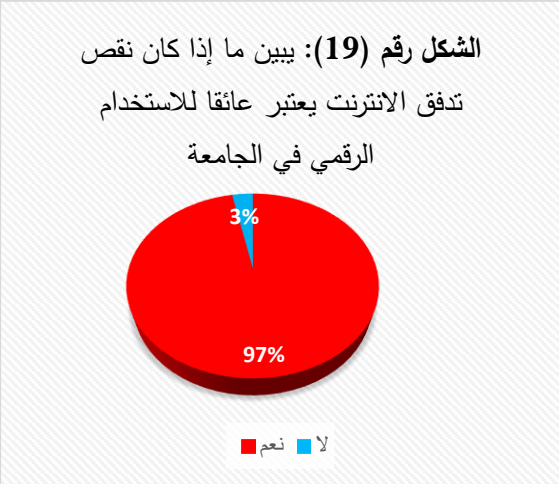

الشكل رقم (19): يبين ما إذا كان نقص تدفق الانترنت يعتبر عائقا للاستخدام الرقمي في الجامعة

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) بأن نسبة 97% عينة الدراسة تصرح بأن نقص تدفق الانترنت يعتبر عائقا للاستخدام الرقمي في الجامعة، لأنه يؤثر على قدرة الطلبة والأساتذة إلى الوصول إلى الموارد التعليمية، مما تقلل من فرص التفاعل والتعلم الجيد، وكذلك بسبب هذا ضعف إمكانية الولوج إلى المنصات التعليمية، في حين أشارت نسبة 03% أن نقص تدفق الانترنت يعتبر عائقا وذلك راجع ربما إلى امتلاكهم شبكة الانترنت ذات تدفق عالي إلى جانب توفر مكتبة رقمية في المنزل

وعليه، فإن ضعف تدفق الانترنت من المشاكل التي يعاني منها المجتمع الجزائري بوجه عام والطلبة الجامعيين بوجه خاص.

جدول رقم (21): يبين ما إذا كان الاعتماد على الوسائط التكنولوجية أدى إلى تغيرات إيجابية في المسار التعليمي للطالب

الاحتمالات	التكرارات				النسبة%
نعم	94				%89
لا	الاحتمالات	التكرار	النسبة%	11	%11
	يتطلب خبرة وإمكانيات كبرى	03	%03		
	لم يقدم إضافة مفيدة	05	%05		
	الوسائط التكنولوجيا عائق للطالب	03	%03		
المجموع	105				%100

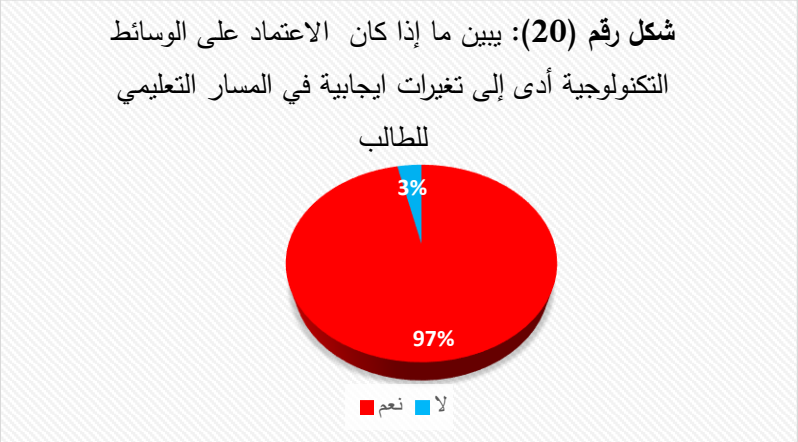

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) بأن نسبة 89% من أفراد عينة الدراسة ترى أن اعتماد الجامعة على الوسائط التكنولوجية أدى إلى تغيرات إيجابية في دراستهم وذلك راجع إلى مدى أهميتها في عصر التحول الرقمي، حيث ساهمت في تسهيل عملية التعلم من خلال التعلم الإلكتروني، والنسب الالكترونية والمكتبات الالكترونية التي تساعد الطالب على التعلم في المكان والزمان الذي يريده، في حين ترى نسبة 11% من المبحوثين أن هذه الوسائط لم تؤدي إلى تغيرات إيجابية لأنها لم تقدم إضافة مفيدة ربما يرجع ذلك

لتفضـيلهم الأسـاليب التقليدية في الدراسـة وكذلك ربما يتطلب الأمر خبرة وإمكانيات كبرى وأن هذه الوسـائط التكنولوجيا تشكل عائق لهم.

وعليه، فإن الاعتماد على الوسائط التكنولوجيا أمر مهم حيث يسهل لنا عملية البحث واكتساب معارف ومعلومات بسـهولة وتعزيز التواصـل والتفاعل بين الطلبة والأسـاتذة، كما تعمل على تنمية وتعزيز مهارات التفكير والابتكار.

جدول رقم (22): يوضح مدى مساهمة التحول الرقمي في الجامعة في خلق التواصل والتفاعل بين الطلبة وهيئة التدريس من خلال تبادل الأفكار والمعارف

الاحتمالات	التكرارات				النسبة%
نعم	الاحتمالات	التكرار	النسبة%		%93
	التدريس عن بعد	60	%57	89	
	الملتقيات العلمية والافتراضية	18	%17		
	المحاضرات	20	%19		
لا	7				%7
المجموع	**105**				**100%**

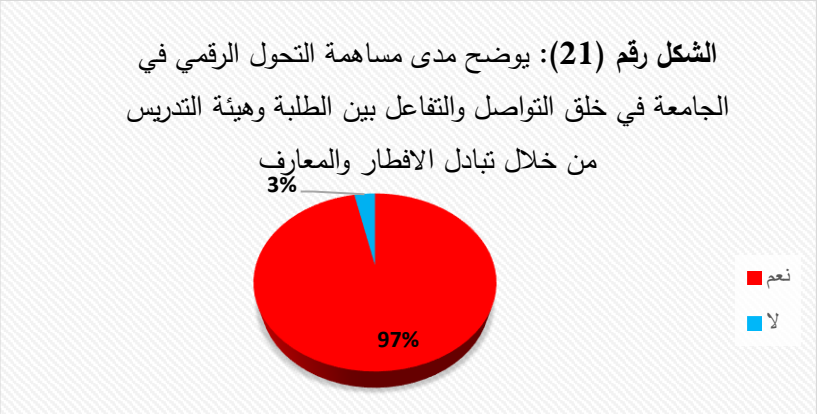

المصدر: إعداد الطالبتين

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (22) بأن نسـبة 93% من أفراد عينة الدراسـة تقر بأن التحول الرقمي في الجامعة سـاهم في خلق التواصـل والتفاعل بين الطلبة وهيئة التدريس من خلال تبادل الأفكار

والمعارف، ويثمن هذا التفاعل من خلال التدريس عن بعد حيث أصبح الأستاذ يستطيع أن يصل للطالب ويتفاعل معه من خلال إيصال المعلومات بشكل سهل وسريع في المنزل، وأيضا من خلال المحاضرات حيث أصبحت متاحة على مختلف المنصات خاصة موودل وبالتالي سهلت على الطالب جمع المحاضرات وهذا الأمر يعزز ويحسن من مخرجات الجامعة وكذلك يكمن التفاعل عبر الملتقيات العلمية والافتراضية وهذا راجع إلى سهولة جمع المعارف والمعلومات من حضور مثل هذه التظاهرات العلمية، بينما ترى نسبة 7% أن التحول الرقمي في الجامعة لم يساهم في خلق التواصل بين هيئة التدريس من خلال تبادل الأفكار والمعارف وهذا راجع ربما إلى عدم قدرتهم على التفاعل والولوج إلى المنصات الرقمية ومعاناتهم من عوائق مادية إلى جانب نقص الإمكانيات المادية والتقنية

وعليه يمكن القول أن للتحول الرقمي دور كبير في خلق وتعزيز التواصل والتفاعل بين الطلبة وهيئة التدريس من خلال التدريس عن بعد والملتقيات العلمية الافتراضية وذلك من خلال المناقشات التي تسمح بالتفاعل المباشر وهذا يعزز التعلم التشاركي.

جدول رقم (23): يوضح الصعوبات التي تواجهها الجامعة في التعامل مع الرقمنة

الإجابات	التكرار	النسبة %
صعوبات بشرية	21	% 20
صعوبات مادية	06	%06
صعوبات تنظيمية	27	% 26
صعوبات تقنية	51	% 48
المجموع	**105**	**%100**

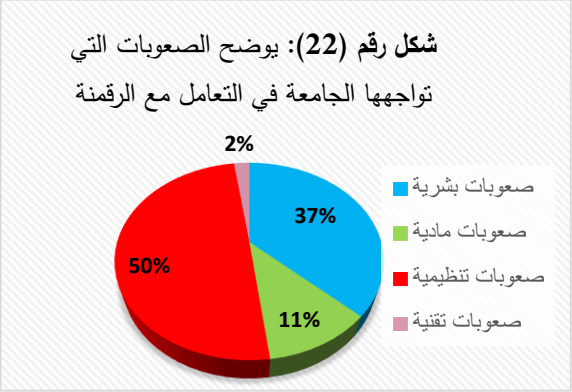

شكل رقم (22): يوضح الصعوبات التي تواجهها الجامعة في التعامل مع الرقمنة

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (23) أن ما نسبة 48% من أفراد العينة أجابوا بأن هناك صعوبات تقنية تواجهها الجامعة، ذلك راجع إلى مشاكل في المنصات وضعف تدفق نسبة الانترنت في حين نجد 26% من المبحوثين أجابوا إلى هناك صعوبات تنظيمية تتخلص في ضعف التخطيط والتنسيق على مستوى الإدارة والبرامج الرقمية، والاعتماد على الأساليب التقليدية في ظل وجود الرقمنة تليها نسبة 20% من أفراد العينة أجابوا بوجود صعوبات بشرية ناتجة عن نقص الموظفين المتخصصين في مجال الرقمنة بينما

نجد نسبة 6 % أقرت بوجود صعوبات مادية تعود إلى نقص التجهيزات الالكترونية والتي تسهل عملية سير العمل بطريقة حديثة.

وعليه، يمكن القول أن الجامعة تواجه مجموعة من الصعوبات المتمثلة في صعوبات تقنية، تنظيمية، بشرية، مادية، ولذلك يجب تكثيف الجهود والعمل على وضع حلول لأجل التصدي لهذه الصعوبات والعمل على تنمية الرقمنة في الجامعة لضمان تقديم تعليم رقمي ناجح.

جدول رقم (24): يوضح وسائل التواصل مع الإدارة في ظل وجود الرقمنة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
استخدام الإدارة الأسلوب الورقي في التعامل	56	% 53
بريد الكتروني	06	%06
صفحات فيسبوك	14	% 13
منصة بروغرس	15	% 14
المجموع	**105**	**%100**

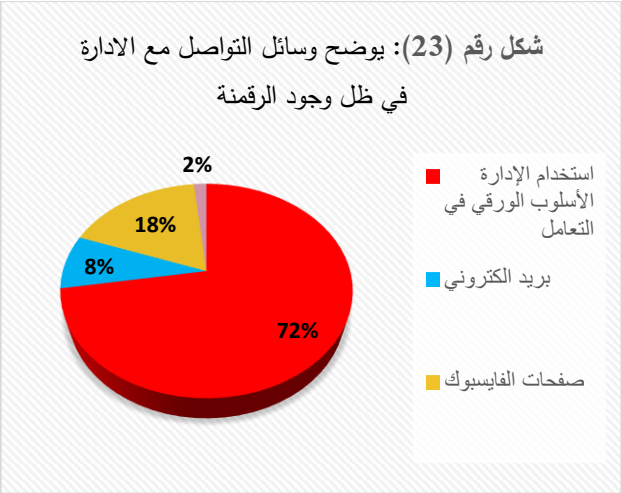

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم(24) بأن نسبة 53% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن الإدارة تتواصل مع الطلبة والأساتذة من خلال الأوراق ولعل ذلك راجع إلى حتمية التعامل بالورق من طرف الإدارة بالرغم من وجود الرقمنة، تليها نسبة 14% من أفراد العينة يستخدمون منصة بروغرس في التواصل مع الإدارة وذلك باعتبارها المنصة الرسمية التي تعتمدها الجامعة والأستاذ في نشر كل ما يخص الطلبة من نتائج الامتحان والجدول الزمني وبالتالي توفر الوقت والجهد، في حين أقرت نسبة 13% من أفراد العينة وسيلة التواصل مع الإدارة يتم عبر صفحات الفايسبوك وذلك راجع إلى سهولة استخدامه وانتشاره بين الطلبة وسهولة الولوج إليه أما نسبة 6% من المبحوثين يستخدمون البريد الالكتروني لأنه أكثر رسمية وأمانا ولا يتعرض للاختراق.

يمكننا القول أن وسائل التواصل الاجتماعي مع الإدارة متعددة في ظل وجود الرقمنة، وهذا ما سهل حياة الطالب العملية.

جدول رقم (25): يوضح مدى توفر قاعات للإعلام الآلي

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	15	% 14
لا	90	% 86
المجموع	**105**	**% 100**

الشكل رقم (24): يوضح مدى توفر قاعات للإعلام الآلي

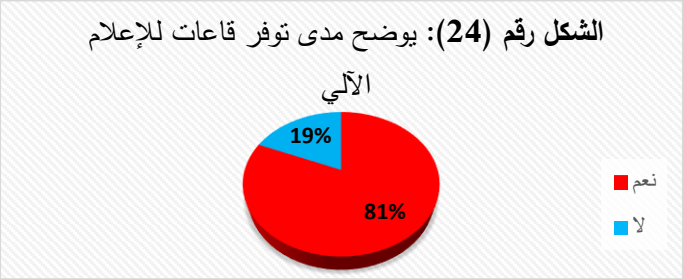

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) بأن نسبة 86% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بعدم توفير الجامعة لقاعات تدريب الطلبة على تقنيات الإعلام الآلي، خاصة بالنسبة لطلبة الماستر المقبلين على إعداد مذكراتهم، وهذا الأمر يؤثر بشكل سلبي على العمل البحثي للطالب نتيجة لاعتماده على مقاهي الانترنت خارج الجامعة لإنجاز أبحاثهم في حين نجد ما نسبته 14% من أفراد العينة أجابوا بتوفير الجامعة لقاعات تدريب الطلبة على تقنيات الإعلام الآلي، وهذا راجع لتوفر الجامعة عل قاعة حاسوب واحدة.

ويمكن القول أن توفير قاعات تدريبية للطلبة على تقنيات الإعلام الآلي ضرورية لتطوير مهاراتهم في هذا المجال بحيث تساعد هذه القاعات على فهم علم الحاسوب وأساسيات الشبكات وبالتالي تجعل التعامل بالرقمنة أمر سهل وأكثر فعالية وسلاسة.

جدول رقم (26): يوضح إمكانية توفير الجامعة لموارد بشرية متخصصة ومؤهلة لتدريب الطلبة على استخدام تطبيقات وتقنيات تكنولوجية

الاحتمالات	التكرارات				النسبة %
نعم	09				%09
لا	الاحتمالات	التكرار	النسبة	96	%91
	– نقص الاهتمام بالجانب التكنولوجي	49	% 47		
	– عدم توفر الإمكانيات البشرية	41	% 39		
	– عدم قدرة الجامعة على خلق ثقافة تنظيمية جيدة	06	%06		
المجموع	**105**				**% 100**

شكل رقم (25): يوضح إمكانية توفير الجامعة لموارد بشرية متخصصة ومؤهلة لتدريب الطلبة على استخدام تطبيقات وتقنيات تكنولوجية

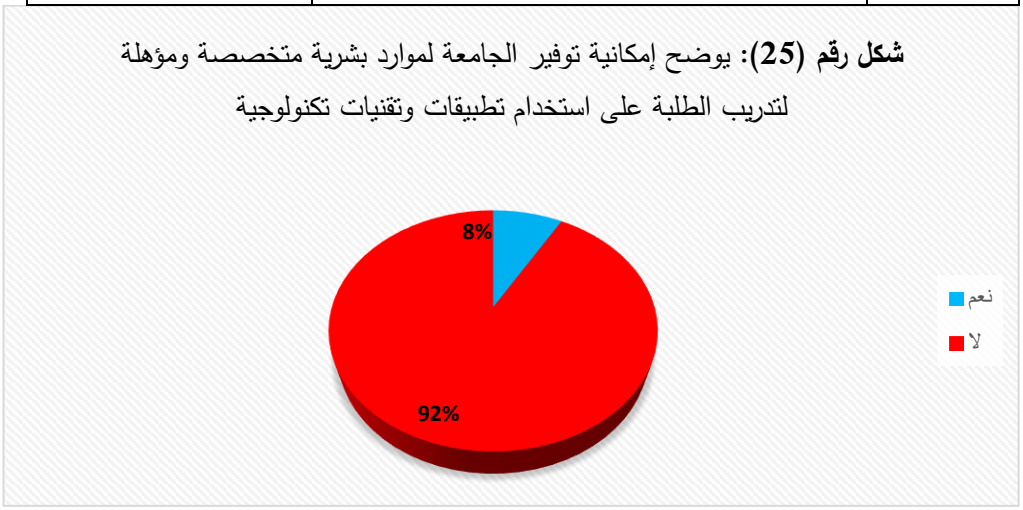

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) بأن نسبة 91 % من أفراد عينة الدراسة أشاروا أن الجامعة لا توفر موارد بشرية متخصصة ومؤهلة لتدريب الطلبة على استخدام تطبيقات وتقنيات تكنولوجية، وذلك راجع لعدة أسباب منها أن الجامعة لم تهتم بالجانب التكويني للطلبة أي أنها لم تضع تخطط واستراتيجيات منذ بداية التحول الرقمي ربما تعتقد أنه أمر سهل يمكن للطالب الجامعي الاعتماد على تقنية كوننا في عصر التكنولوجيا، أي أن هذه التقنيات يمكن أن تكون سهلة من خلال الاعتماد الذاتي، وكذلك ربما يعود السبب

إلى عدم توفر كوادر متخصصين ومؤهلين ذو كفاءة عالية على استخدام الرقمنة وربما عدم قدرة الجامعة على خلق ثقافة تنظيمية جيدة وذلك يعود إلى سرعة التغير كون إدماج الرقمنة في التعلم حديثة لم تستطيع الجامعة مواكبة هذا التغير السريع ولازالت متمسكة بثقافة التنظيمية التقليدية، في حين ترى نسبة 9 % من المبحوثين أن الجامعة توفر موارد بشرية مؤهلة ومختصين لتدريب الطلبة ربما ذلك راجع إلى توجههم نحو مهندس الإعلام الآلي في حالة وقوع مشاكل

يمكن القول أنه يجب اعتماد خطط واستراتيجيات سريعة فيما يخص تنمية وتطوير التحول الرقمي في الجامعة من خلال الاهتمام بتوفير متخصصين لتدريب الطلبة على استخدام التقنيات التكنولوجية لأجل الوصول إلى الأهداف المنشودة.

جدول رقم (27): يوضح التحديات التي تواجه الطالب في المناطق النائية أو ذوي الدخل المنخفض في التعليم الرقمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
عدم توفر شبكة انترنت	78	% 74
عدم توفر أجهزة الكترونية	27	% 26
المجموع	**105**	**% 100**

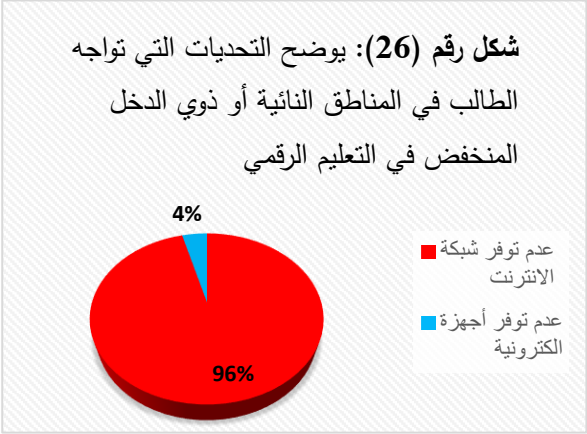

شكل رقم (26): يوضح التحديات التي تواجه الطالب في المناطق النائية أو ذوي الدخل المنخفض في التعليم الرقمي

المصدر: إعداد الطالبتين

يوضح الجدول رقم (27) أن أغلب أفراد العينة بنسبة 74% أشاروا إلى أن الطالب الجامعي يواجه مشكلة عدم توفر شبكة الانترنت وذلك راجع أنهم يقطنون في أماكن معزولة أو القرى وأماكن ذات شبكة ذو تدفق ضعيف بعيدة عن شبكات الانترنت وبالتالي يكونون أقل فرصة لمواكبة التطور الحاصل في مجال التعليم الافتراضي، في حين صرحت نسبة 26% من أفراد العينة، أن عدم توفر الأجهزة الالكترونية المتمثلة في الهاتف أو الحاسوب يعتبر عائقا وتحديا كبيرا يواجه الطالب الجامعي في المناطق النائية ولعل ذلك راجع إلى الدخل المنخفض للآباء الذي يتولد عنه المشاكل المعنوية والمادية التي يعاني منها أغلب الطلبة مما يصعب علهم التعلم في عصر التحول الرقمي.

وعليه نستنتج أن الطالب الجامعي يواجه تحديات مادية ونفسية ناتجة عن ضعف دخل الأسرة المادي الذي يوفر الضروريات المعيشية اللازمة وفقط.

جدول رقم (28): يبين وجهة نظر الطالب الجامعي عن أكبر عائق يواجه الطلبة في ظل التحول الرقمي

الإجابات	التكرار	النسبة %
عدم توفر أنترنت ذات تدفق سريع	62	% 59
عدم توفر متخصصين لتدريب الطلبة على استخدام الرقمنة	43	% 41
المجموع	105	% 100

المصدر: إعداد الطالبتين

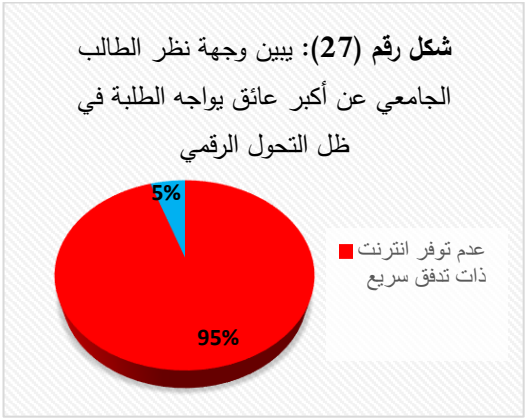

يبين الجدول رقم (28) أن نسبة 59% من أفراد العينة أجابوا بعدم توفر انترنت ذات تدفق سريع يشكل عائق للطالب الجامعي في استخدام التقنيات الالكترونية مما يشعره بالتذمر والملل وبالتالي فإن التدفق الضعيف للأنترنت يحد من إمكانية الولوج بسهولة إلى المنصات التعليمية، والتي يدورها توفر خدمات للطالب وكذلك غياب تدفق سريع للأنترنت يؤدي إلى تأجيل الخدمات على مستوى الإدارة وهيئة التدريس.

في حين ترى نسبة 41% من أفراد العينة أجابوا بعدم توفير الجامعة لمتخصصين في الإعلام الآلي لتدريب الطلبة على استخدام الرقمنة وهو ما يشكل عائقا أمام الطالب خاصة أثناء ولوجه إلى المنصات الرقمية لذلك وجب توفير فيديوهات توضيحية وأيام تحسيسية تساعد الطالب في فهم طريقة العمل في تلك المنصات الرقمية.

وعليه، يمكن القول أن أكبر عائق يواجهه الطالب الجامعي في ظل التحول الرقمي هو ضـــعف تدفق الانترنت وعدم توفر متخصصين لتدريس الطلبة على استخدام الرقمنة.

جدول رقم (29): يوضح الحلول المقترحة لتعزيز مخرجات الجامعة في ظل التحول الرقمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
تحسين جودة الانترنت	40	% 38
توفير دورات لتدريب الطلبة	37	% 35
توفير حواسيب للدراسة	28	% 27
المجموع	105	% 100

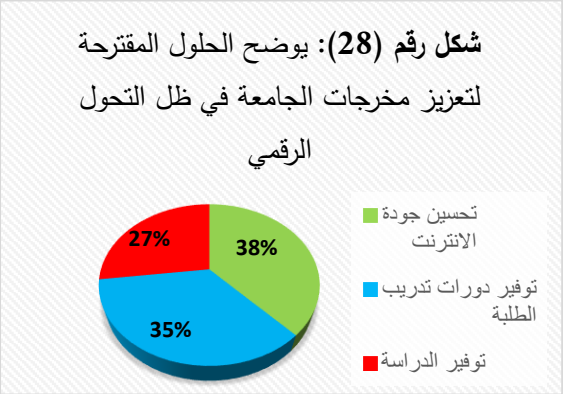

شكل رقم (28): يوضح الحلول المقترحة لتعزيز مخرجات الجامعة في ظل التحول الرقمي

المصدر: إعداد الطالبتين

يبين الجدول رقم (29) أن نسبة 38% من أفراد عينة الدراسة ترى بأنه يجب على الجامعة العمل على تحسين من جودة الانترنت باعتباره العائق الأكبر الذي يواجهه كل من الطالب والأستاذ والإدارة، حيث أن التحسين في جودة الانترنت يمكن أن يساهم بشكل أحسن في تعزيز مخرجات الجامعة من خلال تحسين التواصل والتفاعل بين الطالب والأستاذ عبر منصات التعليم في حين ترى نسبة 35% من المبحوثين أنه يجب توفير دورات للتدريب وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية للطلبة لتسهيل التعامل مع المنصات الرقمية بحيث تصبح عملية سلسة وبسيطة للطالب وتمكنه من الوصول إلى المعارف، بينما أقرت نسبة 27% من المبحوثين إلى ضرورة توفير حواسيب لتمكين الطلبة من المشاركة في دورات التدريب للتحول الرقمي، حيث أن معرفته استخدام الحاسوب يعتبر أحد أساليب التكنولوجيا الجديدة في التعلم يخدم أهداف التعزيز الذاتي أي أنه ينمي شخصيات الطلاب في الجوانب الفكرية والاجتماعية كما يساعدهم في الوصول إلى أساليب واستراتيجيات تعليمية قد تزيد من فاعلية التحصيل العلمي.

وعليه، يمكن القول أنه من الحلول المقترحة لتعزيز مخرجات الجامعة في ظل التحول الرقمي، تحسن من جودة الانترنت لكونها أهم عنصر مهم في عملية الرقمنة لكل من الطالب والأستاذ والإدارة وكذلك توفير حواسيب ودورات تدريبية للطلبة.

ثانيا- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات الجزئية

1- اختبار الفرضية الجزئية الأولى: مفادها "يؤدي التحول الرقمي إلى تسهيل الخدمات الجامعية لدى الطالب الجامعي".

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج في الدراسة الميدانية، والتي تتمحور حول الخدمات التي يقدمها التحول الرقمي للطالب الجامعي، فإنا البيانات التي تحصلنا عليها في الجدول رقم (10)، والتي أكدت عليها نسبة 75% من المبحوثين، توضح لنا توفر منصات رقمية تسهل الخدمات بين الطالب والأستاذ، وتساهم في وصول المعلومات في أقل وقت دون أي تكلفة وجهد. فالمنصات الرقمية هي الأسلوب الحديث للتعليم عن بعد، بحيث يتمكن الطالب من الدراسة وهو في منزله، دون إلزامية حضوره إلى الجامعة، وهو التوجه الجديد الذي تعتمده أغلب الجامعات في العالم بما فيها الجامعة الجزائرية.

وتتنوع المنصات الرقمية في طريقة تقديم الخدمة للطالب، بحيث لكل منصة دور محدد مما يمكن الطالب بأن يعتمد على المنصة التي يراها أسهل في الاستخدام، وحسب الجدول رقم (11) نجد أن لهذه المنصات دور في فهم الطالب للمادة التعليمية وهذا ما أكدته نسبة 65% من أفراد العينة، بحيث توفر هذه المنصات الرقمية للطالب طرق متنوعة للتعلم تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة، مما يجعلها أكثر جاذبية وفعالية، أما الجدول رقم (13) الذي يبين مدى سهولة عملية التسجيل في الدورات الدراسية بالاعتماد على التحول الرقمي والذي أكدت عليه نسبة 77%، والجدول رقم (14) المتمثل في مدى مساهمة التحول الرقمي في تطوير المهارات العلمية للطلبة الجامعيين، والذي هو كذلك أكدت عليه نسبة 69% من أفراد العينة، أما نسبة 87% من المبحوثين، أكدت على أن التحول الرقمي ضروري في القطاع الجامعي، ذلك لما يقدمه من تسهيلات تخدم كل أفراد الجامعة وتسهل على الطالب انجاز أبحاثه، بالإضافة إلى إلزامية مواكبة التقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم العالي.

ومما سبق، نستنتج أن التحول الرقمي ساهم بشكل فعال في تحسين الخدمات الجامعية، حيث يتجلى ذلك بوضوح في المنصات الرقمية التي تساعد الطلبة على تنظيم مسيرته التعليمية، بدءا من التسجيل في المقررات الدراسية وصولا إلى متابعة المواد الدراسية وفهمها. وعليه، ومن خلال هذه النتائج يمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

2- اختبار الفرضية الجزئية الثانية: مفادها "للتحول الرقمي انعكاسات إيجابية وسلبية على منظومة التعليم العالي".

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج حول انعكاسات التحول الرقمي على منظومة التعليم العالي، وبالاعتماد على الجدول رقم (17) الذي يؤكد بنسبة 89% من أفراد عينته، أن نقص الخبرة في مجال الرقمنة عقبة أساسية أمام تقدم الجامعات، فغياب الفهم الكافي للتكنولوجيا الرقمية وكيفية دمجها في العملية التعليمية يعيق الطلاب في الاستفادة من إمكانياتها بشكل فعال، مما يهدد بفشل هذه التقنيات في تحقيق أهدافها وتطوير الجامعات، في حين فإن الجدول رقم (20) يبين اعتماد الجامعة على الوسائط التكنولوجية أدى إلى تغيرات إيجابية في الدراسة، بحيث كانت الإجابة بلا من طرف المبحوثين بنسبة 89%، وهو مؤشر سلبي للتحول الرقمي على الجامعة، وفي التحصيل الدراسي للطلبة، فهناك من يحبذ استخدام الوسائط التقليدية بدلا من الوسائط الحديثة، أما الجدول رقم (21) فقد أبرز دور التحول الرقمي في تعزيز التواصل والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بشكل كبير، حيث أشارت نتائجه إلى أن 93% من المبحوثين، يرون أن التحول الرقمي سهل عملية التواصل بشكل ملحوظ، وذلك من خلال الاستفادة من المنصات الرقمية المتنوعة، كما أكد المشاركين على مساهمة التحول الرقمي في تنمية العملية التعليمية بشكل عام، في حين أشار الجدول رقم(22) إلى ما نتج عن التحول الرقمي من إيجابيات وسلبيات، حيث صرحت نسبة 67% من أفراد العينة على أن التحول الرقمي قد أثر بشكل إيجابي على الجامعات والتعليم العالي، ويشير هذا إلى أن تبني التكنولوجيا في مختلف جوانب التعليم قد جلب العديد من الفوائد، مما أدى إلى تحسين تجربة الطلاب وتعزيز كفاءة المؤسسات وتعزيز مخرجاتها.

ويمكننا القول إن النتائج السابقة الذكر بينت أن للتحول الرقمي انعكاسات على منظومة التعليم العالي، وهو ما يؤكد لنا صحة الفرضية الثانية.

3- اختبار الفرضية الجزئية الثالثة: مفادها "هناك تحديات تواجه التحول الرقمي في الجامعة".

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج في الجداول الخاصة بالمحور الثالث حول التحديات التي يوجهها التحول الرقمي في الجامعة، فإن الجدول رقم (23) يبين لنا وجود صعوبات وعراقيل تواجهها الجامعة في التعامل في ظل التحول الرقمي، وتتمثل في الصعوبات التقنية، حيث أكدت على ذلك نسبة 48% من أفراد العينة، صعوبات تنظيمية وهو ما أكدته نسبة 26% من أفراد العينة، في حين هناك من أقر بوجود صعوبات بشرية بنسبة 20%، أما باقي النسبة من أفراد العينة فترى أن أكثر التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة هي الصعوبات المادية بنسبة 6%.

وعليه، نجد أن الكثير من الطلاب ليس لديهم الإمكانيات من حواسيب وهواتف ذكية، كما لا يمكنهم توفير شبكة الانترنت شهريا، وهذا ما أكد عليه الجدول رقم (26). كما أنه هناك تحديات تواجه الطالب في المناطق النائية أو ذوي الدخل المنخفض في التعليم عن بعد، بحيث أكدت نسبة 74% من أفراد العينة على أنه من بين تلك التحديات التي تواجه الطالب في عملية التعليم الرقمي هي عدم توفر شبكات الأنترنت، بينما باقي العينة فقد أرجعت السبب لي عدم امتلاك الطلاب للأجهزة الإلكترونية، وقد دعم هذه الفكرة الجدول رقم (28) الذي يتمحور حول أهم العوائق التي يوجهها الطالب الجامعي، بينما نجد نسبة 41% من أفراد العينة أرجعت السبب إلى نقص الخبرة وعدم توفر مختصين لتدريب الطلبة على كيفية العمل بالتقنيات الحديثة التي أدرجتها الجامعة كمنصة موودل مثلا والبروغرس....الخ.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن هناك تحديات تقنية، تنظيمية، بشرية، ومادية تواجه عملية التحول الرقمي في الجامعة. وعليه، فإن الفرضية الثالثة قد تحققت إلى حد كبير.

ثالثا- نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

من خلال النتائج الميدانية التي تم التوصل إليها في دراستنا، فقد قمنا بمقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، حيث في الأخير إلى النتائج التالية:

أبرزت دراسة الباحثة إسراء محمد أحمد رجب أن التحول الرقمي يتطلب صياغة إستراتيجية فعالة، وتجهيز الكليات بكافة المتطلبات والموارد التقنية اللازمة، وكذلك تدريب العاملين وأعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع آليات التحول الرقمي، وهذا ما أشار إليه الجدول رقم (07)، (08)، (10)، حيث تم فيهم الإشارة إلى ضرورة توفير وسائل التكنولوجيا وتدريب الطلبة وهيئة التدريس على كيفية التعامل مع مثل هذه التقنيات، إلا أن الجامعات تفتقر لمثل هذه التجهيزات ، لكنها تعمل على محاولة توفيرها بشكل أفضل، كما أشارت هذه الدراسة كذلك بوجود عدة تحديات وتهديدات تواجه التحول الرقمي وتتمثل في نقص المهارات الرقمية والمعلوماتية، وافتقار نماذج التعليم الالكتروني والتعليم الرقمي، والفقر والمستوى الاجتماعي للأفراد، وهذا ما أكدت عليه دراستنا في الجداول رقم (17)، (18)، (23)، (27)، (28)، حيث يعد امتلاك التقنيات الرقمية ضروريا لتمكينهم من استخدامها في تطوير الجامعات وتعزيز مخرجاتها. ولتحقيق ذلك يجب معالجة الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام هذه التقنيات، من خلال توفير البنية التحتية اللازمة، تدريب الطلبة والموظفين، وضع سياسات تنظيمية واضحة، توفير الدعم الفني، وتحسين أماكن السكن الجامعي ونشر الوعي بأهمية تعلم استخدام الوسائل التقنية التي تساعد الطالب في عملية التعليم عن بعد والبحث العلمي.

وفي هذا السياق، فإن اكتساب المهارة الرقمية يهدف إلى زيادة تفاعل الطلاب بشكل أكبر مع التكنولوجيات الحديثة في مختلف المجالات، وهذا ما يوفر لهم فرص التعلم والتدريب، وتنمية قدراتهم على التفكير والإبداع، وهو ما أثبتته الدراسة الحالية من خلال الجداول رقم (10)، (13)، (14).حيث تم الإشارة إلى الدور الذي تلعبه المنصات الرقمية في تعزيز فهم الطلبة للمادة التعليمية، من خلال الاطلاع على المعلومات المتاحة على مختلف المنصات، فتتسع بذلك أفكار الطالب وتزداد معرفته، كما يسهل التحول الرقمي عملية التسجيل في الدورات الدراسية عن بعد، مما يوفر للطلاب فرصة التعلم دون الحاجة إلى التواجد في الجامعة بشكل دائم، بالإضافة إلى ذلك، يساهم التحول الرقمي في نشر الوعي المعرفي والثقافة العلمية، وذلك من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعرفة.

أما دراسة كل من " فحيمة إيمان "وبن بختي عبد الحكيم" أكدت على أن التحول الرقمي حتمية فرضها التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وهذا ما أكد عليه الجدول رقم (15) الذي يبين ضرورة توفر التحول الرقمي في القطاع الجامعي، ذلك لتحسين جودة التعليم العالي، وتسهيل التواصل بين الطالب والأستاذ وتقليل التكاليف.

بينما أكدت دراسة " محمد عادل محمد محمد "أنه هناك العديد من العوائق التي تعرقل عملية التحول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية بمصر، أهمها المعوقات البشرية والمادية، هذا ما توافق مع الجداول رقم (23)، (27)، (28)، بحيث يواجه التحول الرقمي العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق دوره في خدمة المجتمع ومؤسساته. وأهم هذه التحديات المعوقات التقنية، تليها الصعوبات التنظيمية، كما لا نغفل كل من الصعوبات المادية والبشرية، وتزداد هذه التحديات تعقيدا في المناطق النائية، حيث يعاني الطلاب من انعدام الاتصال بالإنترنت ونقص الأجهزة الإلكترونية.

من خلال ما سبق، نجد أن أهم النتائج التي توافقت مع دراستنا هي دراسة كل من " إسراء محمد أحمد محمد رجب " ودراسة " محمد عادل محمد محمد" وكذلك دراسة كل من" فحيمة إيمان، بن بختي عبد الحكيم" ولاكن هذا لا ينفي توافق باقي نتائج الدراسات السابقة مع دراستنا في بعض النقاط الأخرى، إلا أننا تطرقنا إلى أهم النتائج التي رأيناها أنسب وأكثر انسجام مع دراستنا.

رابعا- مناقشة النتائج على ضوء المقاربة النظرية

من خلال النتائج التي تم التوصـــل إليها ميدانيا، تبين لنا دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة، وذلك من خلال الاعتماد على الوسائط التكنولوجية والتفاعل عبر المنصات التي بدورها تساهم في تحسين جودة التعليم والبحث العلمي، وهذا ما أكدته النظرية التواصلية حيث تتجه إلى أن المعرفة موجودة في

العالم على شكل شبكة من العقد كما يمكن للفرد أن يصل إلى مصادر المعرفة ويتعلم من خلال اشتراك في مجتمعات العلم أي المشـاركة في الملتقيات العلمية الافتراضـية والتعلم من خلال المحاضـرات العلمية التي تقدمها الأسـاتذة والباحثين عبر شـبكات الانترنت دون الذهاب إلى الجامعة وتشـير أيضـا هذه النظرية أن التكنولوجيا أصـبحت تقوم بعمليات حفظ المعلومات واسـترجاعها بدلا عن العقل البشـري، حيث أصـبحت التكنولوجيا وسـيلة مهمة تسـاعد الطالب إلى الوصـول إلى المعارف بشـكل سـهل وسـريع وتخلق التعاون والتفاعل وتبادل الأفكار والنقاشـات مما يعمل على تنمية أفكار الطلبة وتطويرهم وتعزيز عملية التعليم التكنولوجي في الوسط الجامعي.

خامسا- النتائج العامة للدراسة

- طغيان العنصر الأنثوي على الذكري في قسم علم الإعلام والاتصال، وهذا يدل على أن الإناث لديهم ميول وقابلية للتعلم وزيادة الكم المعرفي عكس الذكور.
- الفئة العمرية الأكثر انتشارا لدى طلبة علم الإعلام والاتصال هم الذين تتراوح أعمارهم بين 20 – 25
- يشهد مستوى التعليمي ماستر 02 إقبالا متزايدا من الطلاب، بينما نلاحظ تراجع أعداد طلبة ماستر 01، ويعزى هذا التراجع في انتشار خبر منحة البطالة بين طلبة الليسانس، هذا ما أدى إلى عزوفهم عن الدراسة وعدم إكمال دراستهم العليا والانتقال إلى درجة ماستر 01، على عكس طلبة ماستر 02 الذين وجدوا أنفسهم على وشك التخرج.
- من بين الأكثر تخصصات شيوعا هو تخصص علاقات عامة بحيث نجد الطلبة يميلون له بشكل أكثر على عكس باقي التخصصات التي تلتحق بها نسبة قليلة من الطلبة.
- يفضل العديد من الطلاب التعليم الحضوري لما يوفره من تواصل مباشر مع الأستاذ، مما يسهل عليهم فهم المعلومات بشكل أفضل على عكس التعليم عن بعد، الذي يفتقر التفاعل والمناقشة، مما قد يعيق الإبداع ويقلل من تركيز الطالب، لذلك نجد أن ميول الطلاب تتجه بشكل كبير نحو التعليم الحضوري.
- تسعى الجامعة جاهدة لتوفير منصات رقمية تساعد الطلاب والأساتذة على التواصل بشكل فعال، تعد هذه المنصات بمثابة حلول ذكية تخفف عبء الكثير من الأمور، سواء من حيث توفير الوقت الجهد، أو من حيث إتاحة إمكانية تعليم الطلاب عن بعد دون الحاجة إلى التنقل من مكان لآخر، ومن بين هذه المنصات، " البروغرس " كأحد المنصات الأكثر شيوعا واستخداما بين الطلاب.
- تلعب المنصات الرقمية دورا هاما في تعزيز فهم الطلاب للمواد التعليمية، وذلك لما تقدمه من مزايا وخصائص تتيح للطالب التعلم بطريقته الخاصة وبما يتناسب مع قدراته واحتياجاته المعرفية.

- على الرغم من أن المواقع الالكترونية والرقمية قد خففت من عبء الدراسة على الطالب، إلا أن بطئها المستمر وانقطاعها المتكرر بسبب نقص تدفق الإنترنت يعيق العملية التعليمية ويسبب الملل للطالب، مما يدفعه إلى مغادرة هذه المنصات.
- شهدت عملية التسجيل تحولا هاما بفضل التحول الرقمي، حيث باتت إلكترونيا بشكل سريع وسهل، وقد ساهم ذلك في تخفيف عبء التنقل على الطالب وتوفير وقته وجهده، خاصة مع كثرة الوثائق المطلوبة التي كانت تسبب له الحيرة والتردد.
- ساهم التحول الرقمي بشكل كبير في تعزيز مهارات الطلاب الجامعيين العلمية، من خلال إتاحة فرص لهم لاكتساب مهارات جديدة، وتوسيع أفاقهم الثقافية وتدريبهم على كيفية التعامل مع مختلف التقنيات الرقمية.
- أصبح التحول الرقمي ضروري لا غنى عنه في القطاع الجامعي، فهو يساهم في تحسين من عملية التواصل بين الأستاذ والطالب، كما يسهل على الطلبة إنجاز أبحاثهم والوصول إلى كم هائل من المعلومات والمصادر عبر الأنترنت.
- لا شك أن التحول الرقمي قد أحدث ثورة في الجامعات، من خلال تقديمه للعديد من الفوائد التي خففت على الطلاب عبء الكثير من الأمور، ومع ذلك من المهم النظير إلى هذا التحول من منظور شامل، يوازي بين إيجابياته وسلبياته، لضمان تحقيق تجربة تعليمية مثلى.
- إن أغلبية الطلبة الجامعيين يفتقرون المهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع منصات التحول الرقمي، مما يعيق قدرتهم على الاستفادة الكاملة من العملية التعليمية.
- يعد التحول الرقمي ثورة هائلة تحدث تغييرات جذرية في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك التعليم والخدمات الجامعية، ومع ذلك يشكل نقص الخبرة الرقمية لدى بعض الطلاب عقبة كبيرة أمام الاستفادة الكاملة من إمكانيات التحول الرقمي، مما يعيق تطور الخدمات الجامعية ويحد من العملية التعليمية.

سادسا- توصيات الدراسة

من خلال نتائج الدراسة المتعلقة بموضوع دراستنا "دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة" لاحظنا أن التحول الرقمي يواجه تحديات وعراقيل لعملية التحول الرقمي في الجامعة. وسنحاول تقديم بعض التوصيات لمواجهة هذه العراقيل كما يلي:

- وضع خطة استراتيجية للتحول الرقمي لتطوير مؤسسات التعليم الجامعي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
- توفير البنية التحتية والمادية والتقنية لتحقيق عملية التحول الرقمي في الجامعة.

- تحسين تدفق الأنترنت لضمان تصفح سريع وسهل للمواقع الإلكترونية.
- توفير فضاء تكنولوجي حديث ومكتبات رقمية شاملة للطلاب، لتعزيز عملية البحث بشكل سريع وسهل.
- تعزيز التواصل بين الأساتذة والطلاب وتحفيزهم للتعامل بالمنصات الرقمية والمواقع الإلكترونية التي تتيحها الجامعة.
- تسهيل عملية الولوج إلى المنصات التعليمية، وإجراء حملات تعريفية فعالة بهذه المنصات، من شأنه أن يساهم بشكل كبير في تعزيز فرص التعليم للجميع، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.
- قياس فعالية الإستراتيجية بشكل مستمر وإجراء التعديلات اللازمة عليها.
- توفير التدريب والدعم اللازم للأساتذة والطلبة لتسهيل استخدام التكنولوجيا، وتحسين جودة التعليم الرقمي.
- تعزيز حماية بيانات الطلاب والعمل على تطوير الأمن الرقمي وتوفير البيئة الآمنة لمعلومات الطلبة المسجلة.
- عقد اجتماعات دورية لمناقشة مشاكل الطلاب ووضع خطط وحلول.

خلاصة

من خلال النزول إلى الميدان وتوزيع أداة الاستمارة على المبحوثين، تم الوصول إلى مجموعة من التحاليل لمتغيران الدراسة، وتحليل جميع محاور الاستمارة، وتم على غرارها مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الجزئية، وعلى ضوء الدراسات السابقة، والمقاربة النظرية، بهدف استخلاص النتائج العامة للدراسة.

خاتمة

خاتمـة

يعتبر التحول الرقمي أحد أهم مؤشرات التطور والحداثة حيث سعت كل المؤسسات إلى التسابق لأجل إدماجه في أنظمتها، من بينها مؤسسات التعليم العالي، وذلك لما له من مزايا إيجابية تسهم في تسهيل عملية التدريس والخدمات الإدارية، مما يتيح لها أداء مهامها بكل جودة وكفاءة عالية بين الأسرة الجامعية لأجل الوصول إلى أفضل النتائج.

فمن خلال دراستنا، حاولنا الوقوف على الدور الذي يقوم به التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة، حيث ساهم في تحسين جودة التعليم وسرعة الخدمات وتوفير الوقت، حيث أصبح يمكن للطالب والأستاذ التواصل والتفاعل عبر منصات التعليم، وعن طريق التعلم عن بعد في أي مكان وزمان دون الذهاب إلى الجامعة، كما أصبح التحول الرقمي من متطلبات العصر لما له من إيجابيات.

وحسب ما تم استخلاصه من نتائج الدراسة، فإن التحول الرقمي ساهم في خلق التواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة، ويسهل عملية التدريس والخدمات الإدارية ورغم الإيجابيات التي قدمها التحول الرقمي إلا أن هناك تحديات تواجهها الجامعة في ظل هذا التحول منها نقص تدفق الأنترنت وعدم توفر مختصين لتدريب الطلبة على الاستخدام الرقمي.

وختاما يمكننا القول، أن التحول الرقمي بداية جديدة ونقطة انطلاق لتعزيز مخرجات الجامعة، ويمكن تحقيق ذلك بالعمل على توفير كل المتطلبات اللازمة وضرورة تضافر الجهود بين أفراد الأسرة الجامعية لتحقيق الهدف الذي تصبو إليه وزارة التعليم العالي ومختلف المؤسسات المجتمعية.

قائمة المراجع

❖ المراجع باللغة العربية

أولا- الكتب

1- أحمد أمجد: **مبادئ التسويق الالكتروني**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، 2013.

2- أسامة عبد السلام السيد: **الاقتصاد الرقمي**، دار غيداء للنشر، عمان-الأردن،2019.

3- إسحاق هولمز وآخرون: **المبادئ الإرشادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياسات التعليم وخططه الرئيسة**، منشورات اليونسكو، د ب، 2023.

4- الغريب زاهر إسماعيل: **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، 2009.

5- الهلالي الشربيني: **التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين**، دار الجامعة الجديدة، جامعة المنصورة، مصر، 2007.

6- بشير أبرير: **تعليمية الأدب في ضوء تظافر التخصصات**، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2024.

7- بشير برهان: **موسوعة التراث والمخطوطات العربية وكيفية تحقيقها**، دار الكتب العلمية، لبنان، 2021.

8- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: **المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 2، الجزائر، 2012.

9- بوزيان، راضية رابح: **إدارة الجودة الشاملة ومؤسسات التعليم العالي**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان-الأردن، 2015.

10- جميل حمداوي: **البحث التربوي**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014.

11- جوزيف إلياس: **المجاني المصور**، دار المجاني، ط2، لبنان، 2000.

12-حسام محمد مازن: **تكنولوجيا التربية وخدمات جودة التعليم**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009.

13- حسام محمد مازن: **تكنولوجيا التربية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

14- حسن وليد، حسن عباس: **الاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية**، المسهل للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

15- حسين حسن موسى: **الوسائط المتعددة في البحث العلمي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 2009.

16- درويش محمود أحمد: **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة-مصر، 2018.

17- دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان: **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2007.

18- رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

19- راشد علي: **الجامعة والتدريس الجامعي**، مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 2007.

20- رضوان أبو شعيشع السيد: **الاقتصاد الرقمي**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2018.

21- رضوان عبد النعيم: **المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت**، دار المنهل، عمان- الأردن، 2016.

22- رمزي أحمد عبد الحى: **التعليم العالي الإلكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2005.

23- رمزي أحمد عبد الحي: **التعليم العالي الالكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2005.

24- زكريا الشربيني وآخرون: **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، مكتبة الشقري، الرياض، 2013.

25- سامي الخفاجي: **التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.

26- سعد السيدة محمود إبراهيم: **التعليم الجامعي وقضايا التنمية**، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2011.

27- سعد علي العنزي، **نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي**، دار الذاكرة والنشر والتوزيع، ط1، بغداد، 2016.

28- سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2019.

29- سعد غالب ياسين، بشير عباس العلاق: **التجارة الإلكترونية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

30- شريف الأتربي: **التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم**، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2019.

31- شيل بدران، جمال الدهشان: **التجديد في التعليم الجامعي**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

32- صالحة عبد الله عيسان وآخرون: **اتجاهات حديثة في التربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2007.

33- طارق عبد الرؤف محمد عامر: **التعليم والتعلم الالكتروني**، مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع، دب، 2018.

34- طارق عبد الرؤوف عامر: **التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي**، دار المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، 2015.

35- طارق عبد الرؤوف محمد عامر: **التعليم الجامعي**، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2019.

36- طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري: **المقاييس والاختبارات التصميم – الإعداد – التنظيم**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 01، القاهرة، 2017

37- طارق محمد عباس: **المنهج الرقمي وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات**، المركز الأصيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2004.

38- طلال حسن كابلي، أسامة سعيد هنداوي، إبراهيم يوسف محمود: **التعليم الالكتروني التقنية المعاصرة، ومعاصرة التقنية**، مكتبة دار الإيمان، ط1، المدينة المنورة، 2012.

39- طوني بيتس: **التكنولوجيا والتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد**، ت وليد شحاذة، شريكة العبيكان للأبحاث والتطوير، ط1، الرياض، 2007.

40- عادل عبد الصادق: **الرقمنة والمرونة السيبرانية حالة المنطقة العربية**، دار المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكترونية، ط 1، مصر، 2021.

41- عاطف زيدان: **الاقتصاد الرقمي بين الواقع والمأمول والمعاملة الضريبية الخاصة به**، دار محمود للنشر، د ب، 2022.

42- عامر إبراهيم قنديلجي: **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية، عمان-الأردن، دس.

43- عبد العزيز صالح بن حبتور: **الإدارة الجامعية**، دار طلال منصور بن حبتور، اليمن، 1997.

44- عبد الله عمر زين الكاف: **تطبيق العمليات الإحصائية في البحوث العلمية مع استخدام برنامج spss** مكتبة القانون والاقتصاد، ط1، الرياض، 2014.

45- عبد المجيد حذيفة مازن، العاني مزهر شعبان العاني: **التعليم الالكتروني التفاعلي**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط 1، عمان- الأردن، 2015.

46- عز الدين: **تكنولوجيا التعليم**، وكالة الصحافة العربية، دب، 2020.

47- عصام توفيق أحمد ملحم: **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية**، دار جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2011.

48- علي سلوم جواد، مازن حسن جاسم: **البحث العلمي أساسيات ومناهج اختبار الفرضيات تصميم التجارب**، دار الرواد، ط1، عمان-الأردن، 2014.

49- عماد ناصيف مكي: **دور التحول الرقمي في تحسين أداء صناعة التكرير والبتر وكيماويات**، دار منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول أوباك، الكويت، 2021.

50- عمر أحمد همشري وآخرون: **التربية في بيئة رقمية متجددة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2015.

51- فضيل دليو: **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصالNtic/Nict المفهوم، الاستعمالات، الآفاق**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2010.

52- فؤاد أحمد أبو شنار: **المنهج الإكلينيكي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2023.

53- فؤاد افرام البستاني: **منجد الطلاب**، دار المشرق ش.م.م، ط49، لبنان، 2002.

54- لمياء محسن محمد: **مجالات الذكاء الاصطناعي تطبيقات وأخلاقيات**، دار العربي للنشر والتوزيع، دب، 2023.

55- لمياء محمد أحمد السيد: **العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2002.

56- ماهر حسن رابح: **التعليم الالكتروني**، دار المناهج، عمان-الأردن، 2004.

57- محرم الحداد، محمد إبراهيم: **الثورة الصناعية الرابعة (الذكاء الاصطناعي – التحول الرقمي) تحديات وفرص الاستحواذ على القوة الرقمية الجديدة**، دار معهد التخطيط القومي، ط1، مصر، 2021.

58- محمد أحمد كاسب خليفة: **التعليم الالكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2020.

59- محمد بن عبد الله بن علي وآخرون: **إستراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة-مصر، 2006.

60- محمد جمال: **آفاق الدراسات المستقبلية في التعليم ملامح مدرسة المستقبل**، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2021.

61- محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، ط 3، دب، 2015.

62- محمد عوض الترتوري، اغادير عرفات جويحان: **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2006.

63- محمد قاسم علي قحوان: **التسرب في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وأنشطته**، دار غيداء، ط 1، عمان-الأردن، 2014.

64- محمد محمد الهادي: **الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته، وتأثيراته التنموية والمجتمعية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2021.

65- محمد محمد الهادي: **نحو تمهيد الطريق المصرية السريعة للمعلومات وتحديات التنمية القومية**، المكتبة الأكاديمية، ط1، القاهرة، 1997.

66- محمد محمد قاسم: **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية، ط 01، بيروت-لبنان، 1999.

67- محمد مفيد القوصي: **الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، مركز الكتاب الأكاديمي، دمشق، 2023.

68- مروة شبل عجيزة، خالد بطي الشمري: **التسويق الإلكتروني في العالم العربي**، دار النشر للجامعات، مصر، 2012.

69- مصطفى يوسف كافي: **التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي**، دار رسلان، لبنان، دس.

70- مهدي حسن زويلف، تحسين أحمد الطروانة: **منهجية البحث العلمي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 1998.

71- موريس أنجرس: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط 02، الجزائر، 2004.

72- نادية سعيد عيشور: **أشغال الملتقى الدولي "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا"**، دار سومام للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021.

73- نجلاء أحمد يس: **الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية**، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2012.

74- هناء حافظ بدوي: **إدارة وتنظيم المؤسسات الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، إسكندرية، 2002.

75-وليد يوسف محمد: **توظيف النظريات في بحوث تكنولوجيا التعليم**، الجمعية المصرية للتكنولوجيا التعلم، مؤتمر تكنولوجيا التعلم وإستراتيجية تطوير التعلم في مصر والوطن العربي، مصر، 2022.

76- يحي إبراهيم دهشان: الحماية الجنائية للبيانات في ظل التحول الرقمي، **مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية**، المجلد 09، العدد03، كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات- مصر، سبتمبر 2023.

77- يوسف جابر علاونة وآخرون: **التعليم الالكتروني وتحدياته المعاصرة**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2022.

ثانيا- القواميس والمعاجم والموسوعات

1- بشير برهان: **موسوعة التراث والمخطوطات العربية وكيفية تحقيقها**، دار الكتب العلمية، لبنان، 2021.

2- جوزيف إلياس: المجاني المصور، دار المجاني، ط2، لبنان، 2000.

3- فؤاد افرام البستاني: **منجد الطلاب**، دار المشرق ش.م.م، ط49، لبنان، 2002.

ثالثا- المجلات العلمية

1- طلعت عوض الله السواط، ياسر سابر العربي: أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمية (حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز)، **المجلة العربية للنشر العالمي**، العدد 43، السعودية, 2022.

2- أردان حاتم خضير: التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الأداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد نموذجا، **مجلة الإدارة والاقتصاد**، العدد 126، المستنصرية، 2020.

3- إسراء محمد أحمد محمد رجب: التحول الرقمي في التعليم الجامعي، مفهومه وأهدافه وأدبياته، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد50، الجزائر، 2022.

4- أسماء غرايبية، كبلوتي قندوز: التعليم الالكتروني مفهومه، أدواته، وأهميته، **مجلة اللسانيات والترجمة**، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، 2022..

5- انتظار جاسم جبر: أهمية التعليم الالكتروني في دعم المجتمع، **مجلة كلية الآداب**، العدد 102، بغداد، دس.

6- إيمان سامي عبد النبي محمد: جاهزية جامعة دمنهور للتحول الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، مجلة كلية التربية، العدد 44، مصر، 2022

7- جميلة سلايمي، يوسف بوشي: التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطرة، **مجلة العلوم القانونية والسياسات**، المجلد 10، العدد 02، الجزائر، 2019.

8- جويدة عميرة وآخرون: خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، العدد 06، الجزائر، 2019.

9- حربوش سمير، بن شهيدة محمد: أهمية الموارد البشرية في نجاح مشاريع التحول الرقمي نحو الأرشيف الرقمي، دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الولائي لولاية تيبازة، **مجلة لعبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2004.

10- حميد بالخلخ: التعليم الالكتروني وأهميته في العملية التعليمية، **مجلة العربية**، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2020.

11- حنان صلاح كامل: السجلات الصحية الإلكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية دراسة استكشافية، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، المجلد 05، العدد 15، القاهرة، 2023.

12- خيرة شاوشي، زهرة خلوف: التحول الرقمي في الجزائر، **مجلة المحاسبة، التدقيق، المالية**، المجلد 05، العدد 1، الجزائر، 2023.

13- ذهبي آسيا، بوهالي محمد: أثر التحول الرقمي على جودة العليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي- الاغواط، **مجلة دراسة العدد الاقتصادي**، المجلد 15، العدد 01، الجزائر، 2024.

14- زايد محمد: أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورنا، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، المجلد 09، العدد 04، الجزائر، 2020.

16- زينب بلخير، أمال بوسمينة: حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر بين الواقع وتحديات التحول الرقمي، **مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية**، المجلد 06، العدد 01، الجزائر، 2023.

17- سعاد تتبيرت: استخدام المنصات التعليمية Zoom وGoogle Meet في التعليم الالكتروني، **مجلة الإدارة والمنظورات الاجتماعية**، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2022.

18- سنية محمد أحمد سليمان سبع: تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، المجلد 12، العدد 04، دب، 2021.

19- صدوقي غريسي وآخرون: واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمتة، **مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية**، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2021.

20- عادل محمد محمد: متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر، **مجلة كلية التربية بنها**، العدد 133، مصر، 2023.

21- عبد الرحمن بن فهد المطرف: التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعيات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **المجلة العلمية لكلية التربية**، المجلد 25، العدد 7، السعودية، 2020.

22- فتحية عبد الله الباروني: التعليم الإلكتروني، **مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، المجلد 02، العدد 02، طرابلس، 2014.

23- فضيلة بوطورة وآخرون: أثر التعليم الإلكتروني على تحقيق الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي، **مجلة الإناسة وعلوم المجتمع**، العدد 05، الجزائر، 2019.

24- فوزية صادقي: واقع رقمنة الجماعات المحلية الجزائرية وتحديات تحسين الخدمة العمومية في ظل الثورة التكنولوجية وتأثيرات التحول الرقمي العالمي، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد 07، العدد 03، الجزائر،2020.

25- لمياء إبراهيم المسلماني: التحول الرقمي في الجامعات المصرية (الواقع، المتطلبات، المعوقات)، **المجلة التربوية**، العدد 99، مصر، 2011.

26- محسن إيهاب، بلحمير براهيم: التحول الرقمي للقطاع السياحي في الجزائر، **مجلة البصائر للبحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير**، المجلد 02، العدد 01، الجزائر، 2023.

27- محمد فتحي عبد الرحمان أحمد: إستراتيجية مقترحة لتحويل جامعة آلمينا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مجلد 14، عدد 6، مصر، 2020.

28- محمد فوزي إبراهيم محمد، أحمد محمد البغدادي: القضاء الرقمي والمحاكم الافتراضية، **مجلة بنها للعلوم الإنسانية**، العدد 01، مصر، 2022.

29- مختار فنيش، جيلالي بن عبو: رحلة التحول الرقمي في قطاع العدالة الجزائرية، **مجلة المعيار**، مجلد 26، عدد 07، الجزائر، 2022.

30- مداح عبد الهادي: تفعيل التحول الرقمي للتعليم العالي في الجزائر كآلية لمواجهة مخاطر انتشار كوفيد19- التطبيقات المتاحة والتحديات الموجودة-، **مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات**، المجلد 10، العدد 02، الجزائر، 2021.

31- مروان عبد الله مصطفى العوايشة: أثر التعليم عن بعد والتعليم جامعية التقليدي- على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور (دراسة مقارنة)، **مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس**، ج1، العدد 45، عمان، 2021.

32- مصطفى أحمد أمين: التحول الرقمي في الجامعة المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، **مجلة الإدارة التربوية**، العدد19، مصر، 2018.

33- وهبة أمل، قارة ابتسام: التحول الرقمي في الجزائر بين الآفاق والتحديات، **مجلة البشائر الاقتصادية**، المجلد 08، العدد 1، الجزائر، 2022.

34-محمود تيشوش، صباح غربي: استخدام منصة بروغرس Progresبين الواقع والمأمول دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة، **المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة**، المجلد 04، العدد 03، الجزائر، 2022.

35-مصطفى أحمد أمين: التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، **مجلة الادارة التربوية**، العدد 19، 2018.

رابعا-الأطروحات والرسائل الجامعية

1- حفحوف فتيحة: **معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين**، 2- دراسة ميدانية في جامعات سطيف، قسنطينة، مسيلة، الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إدارة وتنمية الموارد البشرية، 2008.

3- حلاسي أميمة وآخرون: **دور الرقمنة في عصرنة قطاع التعليم العالي – منصة بروغرس نموذجا-**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة قالمة، الجزائر، 2022-2023.

4- خلود وليد سمير السيد: **واقع التحول الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الوسط حزيران، الأردن، 2022.

5- هارون أسماء: **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية**، تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية، منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010.

6- أمين يوسف: **تطوير التعليم العالي: الإصلاح والآفاق السياسية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

7- باشيوة سالم: **الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية**، دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق، 2007-2008.

8- قرزط نجيمة: **إدارة الموارد البشرية وعلاقتها بالاستقرار الوظيفي للعمال في المؤسسة الجزائرية، دراسة ميدانية بمؤسسة ميناء عناية**، أطروحة دكتوراه (LMD) في علم الاجتماع، تخصص تنظيم العمل وتنمية الموارد البشرية في المؤسسة، جامعة خنشلة- الجزائر، 2018- 2019.

9- هارون أسماء: **التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة**، دراسة مقارنة سوسيولوجيا لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، إدارة الموارد البشرية محمد لمين دباغين، سطيف2، الجزائر، 2019.

خامسا- المؤتمرات والملتقيات

1- خواثرة سامية: **الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة**، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الافتراضي، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، يومي 21-22 فيفري 2021.

2- داحي هاني، هرادة أسامة: **التعليم عن بعد**، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني حول طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، 05 أفريل 2021.

سادسا- المواقع الالكترونية

1-بلال الحفناوي: **كيف نواكب التحول الرقمي التحول الرقمي والاقتصاد الرقمي**، تم الاستعانة به بتاريخ 2024/03/24، https://ae,linkedin,com

2-رشا أبو القاسم: شرح برنامج جوجل ميت، تم الاستعانة به بتاريخ2024 /03/02. https://www.almrsal.

3-حسب ما جاء في الموقع الرسمي للجامعة، تم الاستعانة به بتاريخ 2024/04/07،

https://www.univ- guelma.dz

4-الجامعة الجزائرية لنشأة والتطور منتديات ستار تايمز،

https // WWW.STARTIMES.COM/FASPXZT, 2/02/2024, 14.

5- حسب ما جاء في الموقع الرسمي للجامعة، تم الاستعانة به بتاريخ 2024/04/07، https//www.univ- guelma.dz.

6- يوسف قاسمي: **كلمة عميد الكلية**، تم الاستعانة به بتاريخ 2024/04/07، https://fshs.univ-guelma.dz.

❖ المراجع باللغة الأجنبية

1-Thomais Gkrimpizi and all :**classification of barriers to digital transformation in higher education institution**, systematic literature reviw, journals, education sciences, volume13, issue 7,2023, https:// doi; org/10.3390/educsci, lu25 mars 2024 , 22.30 h.

2 - Zonkai Yang: **Digital Transformation to Advance High Quality Development of Higher Education**, Gournal of Education Technology Development and Exchange, volume 15, lssue 02, China, 2022.

3 - William Horton**: E-Learning**, Pfeiffer, 2nd Edition, San Francisco, CA, 2012.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطلبة
- أوصيف بشرى
- بورقية أمـاني

إشراف
د. قـرزط نجيمة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، نرجو منكم مساعدتنا من خلال الإجابة على العبارات المدرجة في الاستمارة بكل موضوعية، ونؤكد لكم أن إجابتكم ستحظى بالسرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

لكم منا كل الاحترام والتقدير

السنة الجامعية 2024/2023

- ضع علامة (X) بجانب الإجابة التي تراها مناسبة

I. البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن: [21- 25] سنة ☐ [26- 30] سنة ☐ 31 وما فوق ☐

3. المستوى التعليمي: ماستر ☐ 1ماستر 2 ☐

4. التخصص: .....

II. بيان تتعلق بالخدمات التي يؤديها التحول الرقمي للطالب الجامعي

5. هل تستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة في دراستك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل؟

هاتف ذكي ☐ حاسوب محمول ☐ لوح إلكتروني ☐

6. هل توجد بالجامعة مكتبة رقمية؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل توفر الجامعة فضاء تكنولوجي للطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

8. ما نوع التعليم الذي تفضله؟

تعليم عن بعد ☐ تعليم حضوري ☐

9. هل توفر الجامعة منصات رقمية تسهل الخدمات بين الطالب والأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل؟

منصة بروغرس ☐ منصة موودل ☐

أخرى تذكر: .....

10. هل المنصات الرقمية لها دور في فهم الطلبة للمادة التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

11. هل عملية الولوج إلى المواقع الجامعية تكون؟

سريعة ☐ بطيئة ☐

- ما السبب في رأيك؟

.....

12. هل يسهل التحول الرقمي عملية التسجيل في الدورات الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

13. هل تعتقد أن التحول الرقمي ساهم في تطور معارفك العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟

.....

14. هل تعتقد أن التحول الرقمي ضروري في القطاع الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

- في كلا الحالتين لماذا؟

.....

III. بيانات تتعلق بانعكاسات التحول الرقمي على منظومة التعليم العالي

15. هل نتج عن التحول الرقمي في الجامعة؟

إيجابيات ☐ سلبيات ☐

- في كلا الحالتين أذكرها:

.....

16. هل تمتلك المهارات التقنية للتعامل مع الرقمنة؟

نعم ☐ لا ☐

17. هل تعتقد أن نقص الخبرة في مجال الرقمنة عامل أساسي في إعاقة تطور الجامعات؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل توجد تقنيات تحمي معلوماتك المسجلة كطالب على المواقع الإلكترونية من القرصنة والاختراق الإلكتروني؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل نقص تدفق الأنترنت يعتبر عائقا للاستخدام الرقمي في الجامعات؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل اعتماد الجامعة على الوسائط التكنولوجية أدى إلى تغيرات إيجابية في دراستك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة بلا لماذا؟ .....

.....

21. هل ساهم التحول الرقمي في الجامعة في خلق التواصل والتفاعل بين الطلبة وهيئة لتدريس من خلال تبادل الأفكار والمعارف؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم فيما يكمن هذا التفاعل؟

التدريس عن بعد ☐ الملتقيات العلمية الافتراضية ☐ المحاضرات ☐

أخرى تذكر: .....

IV. بيانات تتعلق بالتحديات التي يوجهها التحول الرقمي في الجامعة

22. ماهي الصعوبات التي تواجهها الجامعة في التعامل مع الرقمنة؟

صعوبات بشرية ☐ صعوبات مادية ☐ صعوبات تنظيمية ☐ صعوبات تقنية ☐

23. ماهي وسائل التواصل مع الإدارة في ظل وجود الرقمنة؟

استخدام الإدارة الأوراق في التعاملات ☐ صفحات الفيسبوك ☐ بريد الإلكتروني ☐

منصة بروغرس ☐

24. هل توفر لك الجامعة عدد كافي من مخابر الحاسوب؟

نعم لا ☐ ☐

25. هل توفر لك الجامعة مختصين وموارد بشرية مؤهلة لتدريبك على استخدام تطبيقات وتقنيات تكنولوجية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بلا حسب رأيك لماذا؟

.....

26. ما هي التحديات التي تواجه الطالب في المناطق النائية أو ذوي الدخل المنخفض في التعليم الرقمي؟

عدم توفر شبكات الأنترنت ☐ عدم توفر أجهزة إلكترونية ☐

أخرى تذكر: .....

27. ما هو أكبر عائق يواجه الطالب الجامعي من وجهة نظرك في ظل التحول الرقمي؟

.....

.....

.....

28. ما هي الحلول التي تراها مناسبة في تعزيز مخرجات الجامعة في ظل التحول الرقمي؟

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم

دليل المقابلة

1- هل للتحول الرقمي دور في تعزيز مخرجات الجامعة؟ كيف ذلك؟
2- هل يؤدي التحول الرقمي إلى تسهيل الخدمات لدى الطالب الجامعي؟ كيف ذلك؟
3- ماهي المراحل الرئيسية التي تم انجازها حتى الآن في رحلة التحول الرقمي؟
4- ماهي الإجراءات التي تتخذونها عند مواجهة الطلبة صعوبات في التعامل مع مثل هذه المنصات الرقمية أو في وجود خلل عند تسجيلهم؟
5- ماهي الفوائد التي حققتها الجامعة حتى الآن من التحول الرقمي؟
6- كيف تم تدريب أعضاء هيئة التدريس والموظفين على استخدام تكنولوجيا الرقمية الحديثة؟
7- هل الجامعة كفيلة بتحقيق نجاح في مجال التحول الرقمي حسب رأيك؟
8- ماهي التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة؟
9- للتحول الرقمي ايجابيات وسلبيات فيما تكمن هذه الايجابيات والسلبيات؟
10- ماهي الحلول المقترحة لمواجهة العراقيل التي تواجه التحول الرقمي؟

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى الكشف عن **دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة،** وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية في مؤسسات التعليم العالي، لتسهيل عملية التعليم واكتساب المعارف بطرق حديثة وتعزيز الخدمات الرقمية في البيئة الجامعية، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور وأبعاد التحول الرقمي، الكشف عن إيجابياته وسلبياته والتحديات التي تواجهه لدمجه في المؤسسة الجامعية. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي كمنهج مناسب لطبيعة موضوعنا البحثي. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية باعتبارها الأنسب لمعالجة بيانات الدراسة، حيث قدرت نسبتها بـــ 43%، موزعة على (121) مفردة من طلبة الماستر للسنة الأولى والثانية، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

وللتحقق من الفرضيات المطروحة في البحث اعتمدنا على أدوات جمع البيانات المتمثلة في (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة)، وتعد الاستمارة الأداة الأساسية في دراستنا هذه، حيث تضمنت 28سؤالا موزعا على 04 محاور أساسية (بيانات شخصية، بيانات تتعلق بالخدمات التي يؤديها التحول الرقمي للطالب الجامعي، بيانات تتعلق بانعكاسات التحول الرقمي على منظومة التعليم العالي، بيانات تتعلق بالتحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة). كما تضمنت دراستنا جانبا نظريا وآخر ميدانيا فبعد عرض وتحليل البيانات الإحصائية تم التوصل إلى أهم النتائج المتعلقة بما شهده قطاع التعليم العالي من نقلة نوعية، تمثلت في الاعتماد على التحول الرقمي كإستراتيجية حديثة تهدف إلى تطوير العملية التعليمية ومواكبة التطورات المتسارعة في المجال التكنولوجي، وقد أثبتت هذه الخطوة نجاحها في تسهيل عملية التدريس على مختلف الأصعدة، مما انعكس ذلك بشكل إيجابي على التعليم الجامعي وساهم في تعزيز التحصيل الدراسي للطلبة.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الجامعة، الرقمنة، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني.

Abstract

This study aims at investigating the role of digital transformation in enhancing the outcomes of university through using digital technology in higher education institutions in order to facilitate the learning process, acquire new knowledge and skills and support digital services at university. Moreover, this study seeks to recognize the role and the dimensions of digital transformation, detect its advantages and disadvantages and the challenges that it faces to be integrated in higher education institutions. To achieve these goals, we opted for the descriptive method based on the nature of our research topic. The sample was chosen in a stratified random manner to process the study data as its percentage was estimated by 43%, distributed over 121 individuals from first- and second-year Master students, Department of Media and Communication, Faculty of Human and Social Sciences at 8 May 1945 University, Guelma.

To confirm the hypotheses proposed in the research, we made use of observation, interview and questionnaire as tools to collect data with an emphasis on the questionnaire as the primary tool for the study. The questionnaire consists of 28 questions divided on four parts (personal information, services that digital transformation helps the university student, the impact of digital transformation on higher education system and challenges that face digital transformation at university). Besides that, the study included a theoretical part and a practical part. After presenting and analyzing the statistical data, the findings showed a considerable transformation in higher education system. This transformation is represented by counting on digital transformation as a modern strategy that aims to improve the learning and teaching process and to match the progress in the field of technology as it was proven to be successful to facilitate teaching at various levels and it reflects positively on higher education teaching by enhancing the academic achievement of students.

Key words : Digital transformation, University, E-learming, Distance leaming, Digitization.